خالد محيي الدين يواجه الهجوم الرسمي على المعارضة:

لن نتراجع.. ولن نغلق باب الحوار..

ارتفاع الأسعار يثير الناس.. وسياسات الحكم تحرضهم

صفحة ٣

تصفية ٢٧ فرعا لمبيع المصنوعات المصرية.. وتعريض ألف عامل للفصل

[صفحة ٤]



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

□ العدد ٢٢٥ □ السنة الثامنة □ الاربعاء ١٨ من جمادى الاولى ١٤٠٦ هـ ـ ٢٩ يناير ١٩٨٦م

١٢ صفحة ١٠ قروش

AL AHAII 29 JANUARY 1985 NO. 225

بالنسبة للتهديدات الأمريكية بغزو ليبيا...
موقفنا واضح.. احتامع ليبياضد الإرهاب الليبي

فراغ في قمة السلطة التنفيذية !

بسبب مرض رئيس الوزراء وسفر الرئيس دون تعيين نائبين لهما

بدأ الرئيس مبارك امس رحلته الاوروبية الغربية الاولى هذا العام تستغرق رحلة الرئيس ثمانية ايام، يزور خلالها فرنسا واللوكسمبرج والمانيا الاتحادية، حيث يجرى مباحثات مع الرئيسين ميتران وكول ويلقى خطابا امام برلمان المجموعة الاوروبية فى ستراسبورج.

كانت الدوائر السياسية والحزبية قد لفتت النظر الى عدم صدور قرار رسمى يعين القائم بعمل رئيس الوزراء بعد سفر الدكتور على لطفى للعلاج فى لندن، بينما ذكر الدبلوماسيون المصريون فى بريطانيا أن علاج رئيس الوزراء سوف يستغرق وقتا طويلا للغاية. ذكرت هذه الدوائر ان كلا من المشير ابو غزالة وكمال الجنزورى وزير التخطيط اعترضا على التفكير فى تكليف يوسف والى بالقيام بعمل رئيس الوزراء لانهما يسبقانه فى الاقدمية والبروتوكول. وكان والى والجنزورى يشكلان جبهة مناوئه لرئيس الوزراء لاعتقادهما باحقيتهما فى رئاسة الوزراء دونه اذ يرى يوسف والى انه المشرف الوحيد والمسير الفعلى لقطاعات الانتاج فضلا عن شغله لمنصب الامين العام للحزب الحاكم كما يرى الجنزورى انه واضع الخطة الخمسية والاجدر بتنفيذها

كما لفت النظر ايضا ان الرئيس مبارك سافر فى رحلته الاوروبية دون ان يفوض احدا فى القيام بمهامه اذ كان المتبع ان يكلف بذلك رئيس الوزراء. وبذلك حدث فراغ فى قمة السلطة التنفيذية.

وتؤكد دوائر قريبة من القيادة السياسية أن فكرة التغيير الوزارى لاتزال واردة وان طول الفترة الذى يتطلبها علاج رئيس الوزراء فى الخارج سوف تعطى مبررا منطقيا لذلك، لكن هذا التغيير لن يحدث فى رأيها قبل اكتوبر القادم.

نائب حكومي :

١٥ مليار جنيه سنويا قيمة الاعفاءات الضريبية والجمركية و٣ مليارات حجم تجارة المخدرات و١,٥ مليار تهرب ضريبى

كشف مصطفى الجندى عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) عن ارتفاع قيمة الاعفاءات الضريبية والجمركية الى ١٥ مليار جنيه، وذلك اثناء مناقشة بيان الحكومة يوم السبت الماضى.

وتساءل العضو عن جدوى الاعفاءات التى تحقق مكاسب ضخمة للقلة التى تتاجر فى السلع المعفاه من الجمارك، كما اشار العضو الى رواج تجارة المخدرات التى بلغ حجمها ٣ مليارات دولار سنويا.

مجلس الادارة الاربعاء القادم

يعقد مجلس ادارة صحافة الحزب وجريدة الاهالى اول اجتماع بتشكيله الجديد يوم الاربعاء القادم ٥ فبراير مع صدور العدد الاول فى السنة التاسعة.

يراس الاجتماع خالد محيى الدين رئيس مجلس الادارة. ويعقد الاجتماع بمقر الامانة العامة شارع كريم الدولة.

الامانة المركزية السبت واللجنة السياسية الاربعاء

يرأس خالد محيى الدين الامين العام لحزب التجمع لاجتماع الامانة المركزية يوم السبت القادم الساعة الحادية عشرة صباحا.

تناقش الامانة تنفيذ قرارات اللجنة المركزية والموقف السياسى والقضايا التنظيمية.

كما تعقد اللجنة السياسية اجتماعا يوم الاربعاء القادم ٥ فبراير الساعة السادسة مساء برئاسة الدكتور فؤاد مرسى.

وتجتمع الامانة العامة يوم السبت بعد القادم ٨ فبراير فى الحادية عشرة صباحا حيث تعرض عليها نتائج مناقشات اللجنة السياسية والامانة المركزية

الاهالى.. براءة للمرة الثالثة

اصدرت محكمة الجنح المستانفه ببراءة الاهالى من تهمة القذف والتى اقامها احمد حامد موسى صاحب محلات (قصر الاليزية)

صدر الحكم يوم الاربعاء الماضى من دائرة عابدين المشكلة من رئيس المحكمة محمود ماجد وعضوية اسامة عمار ومحمود عبد الله ولماته سر حسن ابو النجا-وهو ثالث حكم بالبراءة تحصل عليه الاهالى خلال شهر واحد.

ترافع فى القضايا الثلاثة محمد صبرى مبدى سكرتير نقابة المحامين ولمياء مبدى ورؤوف مختار قطب

ممثلو (الكومسمول) بالقاهرة

وصل الى القاهرة امس كل من نائب رئيس منظمة الشبيبة اللينينية السوفيتية (الكومسمول)، ومسئول الشرق الاوسط بالمنظمة لعقد عدد من اللقاءات مع اتحاد الشباب التقدمى المصرى.

تأتى زيارة ممثلى المنظمة الشبابية السوفيتية بناء على دعوة اتحاد الشباب التقدمى فى اطار تبادل العلاقات مع الحركة الشبابية فى البلدين ولبحث سبل التعاون بين المنظمتين.

(اقرأ شباب وجامعات ص ٤)

الوزارة.. وعقلية المؤامرة

لايكف حكامنا وصحفيوهم عن اتهام المعارضة بالاثارة والتشكيك والبلبلة، لنشر صحفها لانباء الخلافات والصراعات التى تجرى داخل الحكومة وحزبها.

وقد ارتفعت هذه النغمة النشاز، بعد النشر عن احتمالات التعديل الوزارى، والذى تواكب مع مرض الدكتور على لطفى رئيس الوزراء -شفاه الله- وعن الخلافات بين بعض الشخصيات الرئيسية فى الحكومة.

وانزعاج الحكومة وغضبها أمر مثير للعجب والتساؤل.

● ففى ظل الحكومات الديمقراطية -وحكومتنا تدعى أنها ديمقراطية- وفى ظل التعدد الحزبى، تعد الخلافات والصراعات السياسية داخل الحكومة والحزب الحاكم والتعديلات الوزارية من الامور العادية التى لاتهز الاستقرار أو تثير الفتن.. وأمامنا هذه الايام عشرات من الامثلة، يكفى منها استقالة وزيرين من حكومة تاتشر فى بريطانيا، والخلاف بين وزير الطاقة ووزير المالية فى اسرائيل. وكلها أحداث منشورة ومذاعة دون أن تثير أى مشكلة.

● ولكن الوضع فى مصر يختلف. فالحكومة تتصرف بمنطق الحزب الواحد، وبعقلية المؤامرة.. وترى أن الصراع السياسى والخلافات السياسية، سواء كانت بين الحكومة والمعارضة، ومن باب أولى داخل صفوف الحزب الحاكم لا يجوز أن يعلم عنها الرأى العام والشعب شيئا. بل لابد أن تتم فى الخفاء وفى الغرف المغلقة بعيدا عن رقابة الرأى العام ومشاركته.

وينسى هؤلاء أن المخاطب الاساسى وصاحب المصلحة، هو الشعب بكافة طبقاته وأحزابه وقواه السياسية. فالحكومة وقراراتها تؤثر فى حياة كل فرد صغر أم كبر.

وإذا كانت الحكومة وكتبتها يصرخون بانه لا توجد اى خلافات أو صراعات داخل الحكومة.. فلماذا ينذرنا رئيس الجمهورية بأن هناك مؤسسات داخل جهاز الدولة غير راضية عن الممارسة الديمقراطية «وأن كنت قد تحملت الكثير، فهناك غيرى لا يتحمل» ؟!

ولماذا يحدث هذا الوضع غير المسبوق فى مصر أو العالم.

رئيس الوزراء مسافر للعلاج ولا يختار رئيس الجمهورية واحدا من نواب رئيس الوزراء ليقوم بعمله خلال سفره. رغم وجود ٣ نواب لرئيس الوزراء.

ثم يسافر رئيس الجمهورية ولا يكلف أحدا بالقيام بمهامه لحين عودته.

وهكذا اعتقد لاول مرة فى التاريخ، فإن مصر بلا قيادة تنفيذية على الاطلاق لفترة لا تقل عن اسبوع.

ثم يحدثوننا بعد ذلك عن الاستقرار الذى تهدده المعارضة بالاخبار المثيرة والمشككة !

«الاهالى»

السفارة الاسرائيلية !! تتهم أجهزة الامن المصرية بسرقة معدات لاسلكية منها

ابلغت السفارة الاسرائيلية اجهزة الامن عن استيلاء مصريين يعملان لديها على معدات لاسلكية وهروبهما يوم الثلاثاء الاسبق، واتهمت السفارة لاجهزة الامن بالتواطؤ مع الموظفين الهاربين وتسهيلها دخولها الى السفارة وتقديمها لمستندات مزوره تفيد انهما كانا يعملان لدى شركة استثمار كمهندسين للالكترونيات واللاسلكى، وتبين للسفارة انها شركة وهمية.

وقالت السفارة انها ابلغت الحكومة الاسرائيلية باختفاء الجهاز والمعدات اللاسلكية ومن بينها مفاتيح الشفره الخاصة بالاتصالات بين السفارة والحكومة الاسرائيلية.

المجموعة الاوروبية ترفض العقوبات على ليبيا

رفضت المجموعة الاوروبية دعوة أمريكية لفرض عقوبات اقتصادية على ليبيا. أعربت عن قلقها إزاء التوتر المتزايد فى البحر المتوسط، حيث تستمر مناورات البحرية الامريكية بالقرب من السواحل الليبية.

تقرير فى مجلس الشعب :

المنح الامريكية استخدمت فى اغراض غير واضحة

اشار تقرير تعده لجنة الصناعة بمجلس الشعب الى ان المنح الامريكية قد استخدمت فى مجالات غير واضحة، واهدرت الكفاءات المحلية، وينفق جزء كبير منها على الاعداد الكبيره من العاملين الامريكيين.

ويطالب التقرير باعادة النظر فى كافة المنح الامريكية، واقامة جهاز رقابى للاشراف على إنفاقاتها، وخاصة بعد توقف عدد من المشروعات الكبيره المموله من هذه المنح.

طلب احاطة عن جمعية رجال الاعمال

قدم احمد طه عضو مجلس الشعب طلب احاطه الى وزيرة الشئون الاجتماعية عن مخالفات جمعية رجال الاعمال وخروجها على القانون وتحولها الى قوة ضغط توجه السياسات الاقتصادية للبلاد لتحقيق مصالحها الخاصة وسأل عن سبب نقلها من القاهرة الى الجيزة.

الصيادلة يخفضون ساعات العمل

قررت الجمعية العمومية للصيادله فى اجتماعها يوم الجمعة الماضى خفض ساعات العمل الى ٨ ساعات يوميا، على ان تتناوب الصيدليات العمل فى الفترة من ٦ صباحا حتى ١١ مساء

جاء القرار احتجاجا على ارتفاع الضرائب التى يدفعونها وعدم تقدير المصاريف التى يتحملها الصيادله

واشارت الجمعية العمومية الى الفارق الكبير فى المعاملة الضريبية بين الصيادلة وشركات الانفتاح التى تعمل فى مجال انتاج ادوات التجميل والى ان الحكومة ترفض فرض ضرائب على شركات الانفتاح من المنبع مثلما تفعل مع الصيادله.

وزير الاعلام يفرج عن الكتب المصادرة

أصدر «صفوت الشريف» قرارا أول أمس بالافراج عن ثلاثة كتب صادرتها الرقابة على الكتب بوزارة الاعلام مساء الخميس الماضى قبل ساعات من افتتاح معرض الكتاب الدولى للجمهور.

الكتب الثلاثة هى «كم عمر الغضب» للدكتور فؤاد زكريا، «هدر الامكانية» للدكتور نادر فرجانى، «مصر ١٨ و١٩ يناير» لحسين عبد الرازق. استندت الرقابة فى مصادرة هذه الكتب الثلاثة المطبوعة فى مصر والصادرة منذ أكثر من عام إلى أن طبعاتها الاولى خارج مصر والصادرة فى الفترة من ٧٩ إلى ٨٣ تم منعها من دخول البلاد.

علم وزير الاعلام بقرار المصادرة صباح الاثنين بعد نشر جريدة الاحرار لخبر مصادرة كتاب «مصر ١٨ و١٩ يناير». وقرر الافراج عن الكتب الثلاثة والغاء قرار المنع لطبعاتها الاولى، نظرا لاختلاف الظروف والمناخ السياسى الان مقارنة بالظروف التى تقرر منع هذه الكتب خلالها.

تحديد مدة لعمل الاجانب فى مصر

طالبت دراسة للمراكز القومية المتخصصة بتحديد مدة معينه للعاملين الاجانب فى المشروعات الاستثمارية والعمل على وقف الزحف العمالى الاجنبى الذى يستنزف الموارد المحلية وطالبت الدراسة بانشاء مراكز لتدريب كوادر مصرية لقيادة هذه المشروعات وليحلوا محل العماله الاجنبية.

البنك المركزى ينظر فى قروض سريعة للصناعة

يبحث البنك المركزى طلبات القروض التى طلبتها وزارة الصناعة لتسديد مستحقات مراكب الشحن التى وصلت الى ميناء الاسكندرية، وتحمل خامات التصنيع، بعد رفض السفن تفريغ شحناتها إلا بعد استلام مستحقاتها، وسداد غرامات التأخير الموقعة عليها

تتوالى البرقيات على البنك المركزى لسرعة الصرف خشية ارتفاع الغرامات.

نقابتا المحامين فى مصر والسودان تطعنان على قرار منح النميرى حق اللجوء السياسى

وصل الى القاهرة مساء الخميس الماضى الميرغنى الناصرى نقيب المحامين السودانيين والمتحدث الرسمى باسم التجمع النقابى والحزبى وذلك لتنفيذ الاتفاق الذى تم بين نقابة المحامين فى السودان ونقابة المحامين فى مصر بأن تتولى الاخيرة اتخاذ الاجراءات اللازمة لرفع دعوى قضائية امام المحاكم المصرية لالغاء القرار الصادر بمنح الرئيس السابق جعفر نميرى حق اللجوء السياسى

قدم الميرغنى الناصرى للنقابة المصرية توكيلا لرفع الدعوى القضائية التى شملت عددا من الاتهامات الموجهة لنميرى من بينها قضية ترحيل الفلاشا ودفن النفايات الذرية الاجنبية فى منطقة تربط بين مصر وليبيا والسودان وتؤثر على مياه النيل واختلاس ١١٠ ملايين جنيه من المال العام ومنح عدنان خاشقجى المليونير السعودى حق اكتشاف البترول السودانى وإستغلاله مقابل عمولات.

واعلن ميرغنى الناصرى لدى وصوله ان هذه الجرائم وغيرها تنفى عن نميرى صفة اللاجىء السياسى وتجعله شخصا عاديا يمكن تسليمه بموجب اتفاقية تبادل المجرمين المبرمه بين مصر والسودان وهى اتفاقية ملزمه

وقد ارسل مكتب البوليس الدولى (الانتربول) بالخرطوم برقية الى نظيره بالقاهرة يطلب فيها ابلاغ السلطات المصرية بالقاء القبض على نميرى بناء على اتهامات جنائية محددة منها تقويض الدستور والخيانه العظمى والاختلاس والتستر والاحتيال والتزوير

ووفقا لطلب البوليس الدولى فمن المفروض ان تقوم الحكومة المصرية باعتبارها عضوا به وموقعه على قوانينه باعتقال نميرى ومنعه من مغادرة مصر لحين وصول المستندات الخاصة بقضيته.

سقوط ديون الهيئات الاقتصادية للخزانة العامة للدولة

قامت وزارة المالية باعلان الهيئات الاقتصادية ومنها البريد والسكة الحديد والاذاعة والتليفزيون وغيرها، بسقوط كافة ديونها للخزانة العامة للدولة، وذلك كخطوة لاصلاح هياكل القطاع العام، وسيتم تعلية هذه المديونيات على رؤوس اموال هذه الهيئات.

واضافت الوزارة فى بيانها لهذه الهيئات ان قروضها لها التى ستحصل عليها من اول يوليو القادم، لن تلتزم بسدادها وستضاف ايضا لرأس مال كل هيئة، بشرط ان تلتزم كل هيئة بمواردها فى كافة نفقاتها، وضرورة ترشيد النفقات الخاصة، وفى المقابل ستقوم وزارة المالية بخفض ميزانيات الهيئات بمقدار الاقساط والفوائد التى كانت ستسددها خلال العام.

وايضا ستقوم وزارة المالية، برفع رأس مال البنوك العامة التجارية الاربعة الى ١٠٠ مليون جنيه لكل بنك، وسترفع رأس مال بنك التنمية الصناعية الى ٥٠ مليون جنيه.

وايزمان : قمة مبارك بيريز لامفر منها

اتفقت الحكومتان المصرية والاسرائيلية على استئناف المحادثات حول قضية طابا فى القاهرة فى مطلع الاسبوع المقبل.. وسوف يرأس ديفيد كيمحى مدير علم وزارة الخارجية الوفد الاسرائيلى فى المباحثات التى اعلن د. عصمت عبد المجيد أنها ستبحث نقاطا تتعلق بقضية التحكيم حول طابا.

وكان عيزار ويزمان وزير الدولة الاسرائيلى قد انهى امس الاول زيارة مفاجئة للقاهرة استمرت يومين اجتمع خلالها مرتين بالرئيس حسنى مبارك ورافقه فيها إبراهام تامير مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلى. كما اجتمع أيضا بالدكتور عصمت عبد المجيد.

وعقب المباحثات أعلن وايزمان لرويتر ان لقاء القمة بين مبارك وبيريز أمر لا مفر منه وأن هذه القمة ستعقد قريبا وان الجميع يرغبون فى عقدها واضاف أنه بحث مع الرئيس مبارك جميع أوجه العلاقات بين مصر واسرائيل.

وقالت اذاعة اسرائيل أن مسئولا اسرائيليا فى القاهرة نفى الانباء التى افادت باحتمال اجتماع الرئيس مبارك مع بيريز فى بون وأضافت الاذاعة أن مبارك لا يعتزم الاجتماع مع بيريز قبل التوقيع على صيغة ورقة التحكيم فى مشكلة طابا. وأضافت أن مسيرة السلام تمضى قدما وأن الاتصالات بين القاهرة وتل أبيب تمضى على قدم وساق.

ووصف وايزمان زيارته للقاهرة بأنها غير حاسمة وقال انه تعرف على المواقف المصرية من بعض القضايا المطروحة أهمها ضرورة دفع عجلة السلام فى المنطقة إلى الامام وايجاد حل لقضية طابا.

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد نسبت لمسئولين امريكيين قولهم ان الوضع الداخلى فى مصر لا يسمح للرئيس مبارك بعقد لقاء علنى مع شيمون بيريز كما حذروا من مغبة الضغط عليه لعقده.





جورباتشوف
تحرير الارض وحماية الفضاء

ريجان
نقل سباق التسلح الى الفضاء

مبادرة جورباتشوف للقرن الواحد والعشرين
تصفية الاسلحة النووية قبل عام ٢٠٠٠

اثارت المبادرة السوفيتية الجديدة بالتخلص من الاسلحة النووية فى مطلع القرن القادم ردود فعل مثيرة، خاصة فى البلدان الاوروبية والولايات المتحدة وكندا. فالعرض الذى اعلنه الزعيم السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» قدم برنامجا تفصيليا يتم تنفيذه على مدى الاعوام الخمسة عشر الباقية من هذا القرن «النووى»،كما ان المفاوضين السوفييت فى مفاوضات «جنيف» الخاصة بالتوصل الى اتفاقيات حول الاسلحة النووية الاستراتيجية (بعيدة المدى والعابرة للقارات) والتكتيكية (متوسطة المدى) عرضوا بالفعل المبادرة الجديدة،ودعوا نظرائهم من فريق المفاوضين الامريكيين الى بدء التفاوض حولها،خاصة وان ردود الفعل الامريكية الرسمية لم تستطع سوى الترحيب بالمبادرة حتى ان الرئيس ريجان قال : اننى شاكر وممتن للزعيم السوفيتى على مقترحاته الجديدة،مع وعد بدارستها والرد عليها بصورة ايجابية .

والمبادرة السوفيتية تتألف من خطة على ثلاث مراحل الاولى منها تستغرق من خمس الى ثمانى سنوات تخفض خلالها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الترسانة النووية الى النصف وتوافقا على وقف جميع التجارب النووية وازالة جميع الصواريخ المتوسطة المدى الموجهة الى اوروبا او الموجودة فيها .

وفى المرحلة الثانية تبدا الدول النووية الاخرى (بريطانيا – فرنسا – الصين) بتقليص مستوى اسلحتها النووية على مدى خمس سنوات،وفى عام ١٩٩٥ تبدأ المرحلة الختامية للمضى قدما فى الالغاء الكامل للاسلحة .

تحرير الارض
وحماية السماء

وتطلب المبادرة فى المقابل تخلى الولايات المتحدة عن «مبادرة الدفاع الاستراتيجى» المعروفة باسم «حرب النجوم»،وهذه المبادرة تتكلف الابحاث العسكرية والتكنولوجيا الخاصة بها مبلغا خرافيا يصل الى الف مليار دولار .. ومن المنتظر ان تنتهى الابحاث خلال سنوات قليلة وقد اعلنت المانيا الغربية وبريطانيا واسرائيل استعدادها للمشاركة فى البرنامج حتى الان .

والموقف السوفيتى فى الربط بين احراز تقدم فى مفاوضات جنيف الحالية وايقاف برنامج تسليح الفضاء يطرح صفقة سلام شاملة تتضمن « تحرير الارض من القنابل النووية » و«حماية السماء » منها فى ان واحد،ومن هنا تبدو مبادرة جورباتشوف الجديدة بمثابة تحد خطير.فالعرض يفتح الباب بالفعل امام حلم البشرية فى ان يصبح القرن القادم خاليا من الاسلحة النووية .

وهذه المبادرة لها دوافعها التى يتحدث عنها «جورباتشوف» قائلا : «ان واقع القرن النووى الذى جعل الانتصار العسكرى مفهوما باطلا وفى افناء الحضارة نتيجة للحرب النووية ادى الى ان الحديث لايمكن ان يدور حول مواجهة النظامين الاجتماعيين (الرأسمالى والشيوعى) فحسب بل وحول الخيار بين بقاء او فناء العالم،وبالتالى فقد بات من المتعذر العيش فى اطار سياسة التجابه وسباق التسلح القديم» .

على الضفة الامريكية لايبدو ان الرئيس ريجان مستعد للتجاوب بسرعة مع المبادرة السوفيتية ووضعها موضع التنفيذ العملى،ولايبدو ايضا مستعدا للتخلى عن مبادرة الدفاع الاستراتيجى (حرب الفضاء)،فتلك المبادرة من وجهة نظر ريجان «تقدم للبشرية درعا يقيها من هجوم نووى» .

ولايبدو الحلفاء الغربيين ،مشاركى الرئيس ريجان فى نظريته تلك.فمن الناحية الجغرافية ستظل اوروبا مكشوفة امام اى حرب سواء كانت نووية او حتى تقليدية،وعلى الصعيد الاقتصادى،فان تكلفة المشاركة فى نظام حرب الفضاء ذات تكلفة باهظة،والاهم من ذلك فان الجهود السياسية نحو تحقيق سياسة الانفراج فى شطرى القارة الاوروبية سوف تنهار باصرار الرئيس ريجان على المضى قدما فى مبادرته،وعلى الاصرار على دعوة الدول الاوروبية الغربية على ضرورة المشاركة والى الأن لم تبد سوى بريطانيا والمانيا الغربية،علاوة على اسرائيل،الموافقة بالمشاركة فى ابحاث البرنامج .

نحو القمة
الثانيـــة

وقد اراد «جورباتشوف» فيما يبدو ان يعطى فرصة اوسع لاوروبا والولايات المتحدة لمزيد من دراسة المبادرة الجديدة،ومن هنا طلب الاتحاد السوفيتى بتأجيل القمة الثانية بين جورباتشوف وريجان من يونيو الى سبتمبر القادم .

وعلاوة على الدراسة،فان الميزانية الامريكية سوف يجرى اقرارها فى يوليو القادم وستظهر المناقشات والنتائج اذا ماكانت الادارة الامريكية سوف تتعامل بشكل ايجابى مع المبادرة السوفيتية او انها ستدفع بسباق التسلح الى آفاق جديدة .

أحمد سيد حسن

● مفاوضات ميرفى بيريز حسين :
الضغط «خطوة خطوة» .. للاجهاز على حقوق الشعب الفلسطينى





بيريز — حسين — مورفى

عاد المبعوث الامريكى ريتشارد ميرفى ليقوم بجولاته المكوكية فى محاولة جديدة لدفع العاهل الاردنى للدخول فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والموافقة على ايجاد بديل فلسطينى لمنظمة التحرير الفلسطينية ترضى عنه اسرائيل وتقبل التفاوض معه وتنطبق عليه كل شروطها المحددة سلفا .

وطوال الاسبوع الماضى الذى قام فيه ميرفى بجولاته المكوكية لم يكف رئيس الوزراء الاسرائيلى شيمون بيريز عن الادلاء بالتصريحات قبل وبعد لقاءاته المتعددة بالمبعوث الامريكى .. بينما التزم الملك حسين على العكس الصمت الكامل قبل وبعد اجتماعه بريتشارد ميرفى ! وكان على المراقبين ان يستقوا تحليلاتهم ومعلوماتهم عن هذه الجولة الجديدة للمبعوث الامريكى من تصريحات شيمون بيريز الوفيرة .

وربما لم يكن الملك حسين غاضبا من ذلك .. بل ربما كان صمته متعمدا،والارجح ان العاهل الاردنى لم ير على الاقل ضررا من هذه التصريحات .

ولذلك لم يصدر أى تعليق رسمى اردنى عندما اعطى شيمون بيريز لنفسه حق التحدث نيابة عن الملك حسين ،فقال : « اعتقد ان الملك حسين سيقوم بمحاولة اخيرة للحصول على موافقة ياسر عرفات على شروط التفاوض قبل البحث عن بديل للمنظمة » .

كذلك لم يصدر اى تعليق رسمى اردنى على اقتراح بيريز بأن يكون البديل الفلسطينى للمنظمة هم رؤساء البلديات فى الضفة الغربية،أو الاعضاء الفلسطينيين فى البرلمان الاردنى ،أو شخصيات فلسطينية تحظى برضا اسرائيل مثل إلياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وحنا سنيورا رئيس تحرير صحيفة الفجر .

ويبدو ان الملك حسين اراد ان ينقل – على لسان بيريز – رسالة لمنظمة التحرير الفلسطينية يحذر فيها من تفويت الفرصة التى تلوح لها حتى لاتجد نفسها « خارج اللعبة » ،اى ان الملك حسين وجد فى تصريحات بيريز والمقترحات الاسرائيلية وسيلة جديدة للضغط على منظمة التحرير الفلسطينية من اجل دفعها للموافقة على قرارى مجلس الامن رقمى ٢٤٢ و ٣٣٨.

ولكن الحقيقة ان المستفيد الاكبر من هذه المناورة الاردنية هو اسرائيل .. فقد انتهز الاسرائيليون الفرصة ليطرحوا من جديد كل شروطهم ،وغلفوها بتنازلات شكلية ، ثم استخدموا هذه التنازلات الشكلية فى حملة دعائية قوية .

واذا كان شيمون بيريز قد اعلن موافقته على عقد مؤتمر دولى – وهو ما اعتبره المراقبون الغربيون تنازلا كبيرا – إلا انه قد فرغ هذا المؤتمر من محتواه تماما عندما اكد كل الشروط الاسرائيلية والامريكية السابقة . فالمؤتمر الدولى كما قال بيريز ماهو إلا مقدمة للمفاوضات المباشرة التى ستتم بين الطرفين ولا يتعين على الاطراف الدولية التدخل فى اى نتائج يتم التوصل اليها عن طريق المفاوضات المباشرة. والاتحاد السوفيتى لابد ان يفتح باب الهجرة امام اليهود السوفييت حتى يحق له ان يشارك المفاوضات المباشرة بعد ذلك ، ومنظمة التحرير الفلسطينية لايمكن ان تشارك فى المفاوضات إلا إذا تخلت عن ميثاقها الوطنى ،وعن الكفاح المسلح، وإعترفت باسرائيل ، ووافقت على مفاوضات مباشرة .

والهدف الاسرائيلى من هذه الحملة الدعائية المحمومة المقرونة بهجوم منظم على منظمة التحرير الفلسطينية ، هو تجريدها مما تبقى لها من مصداقية على الصعيد المعنوى بعد ضرب بنيتها الاساسية فى لبنان ،ثم الاجهاز على مقاتليها فى تونس .

وإذا كان من المعروف سلفا لدى الاسرائيليين والامريكيين أن الملك حسين لن يدخل فى مفاوضات مباشرة بدون منظمة التحرير فى المرحلة الراهنة،وأن المنظمة لن توافق على سلة الشروط الاسرائيلية دفعة واحدة على الاقل .. إلا انهم يعتقدون أن سياسة الضغط « خطوة خطوة » بمساعدة الاطراف العربية ، مقرونة بالضربات العسكرية المفاجئة،يمكن ان تدفع المنظمة للتنازل « خطوة خطوة » ايضا عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى .

ولكن منظمة التحرير الفلسطينية لم تقع حتى الآن فى الفخ ولم تقبل القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨،وليس امامها إلا أن تتمسك وتتشبث بكل حقوقها .. وإذا لم تكن منظمة التحرير تستطيع ان تنتقل الآن الى دائرة الفعل فليس امامها إلا ان تستمر – على الاقل – فى رفضها للشروط والضغوط الامريكية – الاسرائيلية .

منى سالم

سياستنا الخارجية

هـل يعتـذر مبـارك ؟

شنت صحف واذاعة اسرائيل حملة ضارية على نبيل العربى الذى اصبح يرأس وفد مصر فى مفاوضات طابا ، وطلبت من الرئيس مبارك شخصيا الاعتذار عن التصريحات التى ادلى بها الدبلوماسى المصرى .

وكان نبيل العربى قد اكد ان العرض الاسرائيلى بشأن طابا لايصلح اساسا للتفاوض،ذلك ان القضية ليست مجرد القبول بمبدأ التحكيم الذى تقدم به الجانب المصرى ، بل تتعلق قبل ذلك بمجموعة الشروط الاسرائيلية التى الحقت بهذا القبول ، وبعضها غير مقبول بالمرة .

ولاشك فى ان عرض الجانب الاسرائيلى ، وقد قدمه باعتباره «صفقة شاملة»،اى باعتباره كلا لايتجزا ، عرض يبدو فيه القبول بمبدا التحكيم مجرد طعم ، قصد من خلاله فرض شروط اسرائيل دون قيد او شرط،والزام مصر بتطبيع العلاقات تطبيعا كاملا ، واحياء اتفاقات كامب ديفيد ، والاحتكام اليها مرة اخرى ، فى وقت مازالت فيه القضية الفلسطينية متعثرة كل التعثر،وبعيدة كل البعد عن التسوية الصحيحة العادلة .

بل استثنت الحكومة الاسرائيلية الى عرضها هذا كى تبعد مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية معا عن اى دور فى تسوية القضية الفلسطينية،وقصر هذه التسوية على العاهل الاردنى وحده .. فالرئيس مبارك مستبعد لأنه مازال يتمسك بان يكون عرفات طرفا فى هذه التسوية ..

وليس نبيل العربى الذى تعرض لحملة اسرائيل الضارية حالة فردية فى الخارجية المصرية،بل يعبر عن تيار داخلها صامد لكل تفريط فى قيم ومكونات الوطنية المصرية .

غير ان هذا التيار ليس على وجه التأكيد التيار الوحيد المتحكم فى اختيارات الدبلوماسية المصرية .

ان هناك من يقيمون رباطا بين الرضوخ لشروط اسرائيل وبين تلبية متطلبات التبعية حيال واشنطن،خاصة مع وجود مشاكل ترى الحكومة انه لاسبيل لاغفال رؤية الجانب الامريكى لها ، مثل حاجة القاهرة الى المعونات الامريكية ،والى الحد من وطأة الديون،اصولا وفوائد ..

ويراهن الجانب الاسرائيلى على ان هؤلاء هم «العقلاء» الذين لابد فى النهاية ان تكون لهم الكلمة العليا ؟

فماذا سوف يكون القرار ؟

وهل يظهر المتمسكون بقيم الوطنية المصرية فى صورة مشاغبين ؟

محمد سيد أحمد

مستقبل المواجهة فى عدن : الحسم ... أم السقوط فى الصراعات القبليـة

تشير شواهد كثيرة على ان الصراع العنيف الذى تفجر فى اليمن الديمقراطية بين جناحى على ناصر وائتلاف المعارضة قد حسم مؤقتا على الاقل لصالح المعارضة .

وتقول تقارير ان قواتها قد احكمت سيطرتها على عدن فضلا عن اربعة اقاليم من اقاليمها الستة وان كان على ناصر لايزال محتفظا بنفوذ قوى فى محافظته ابيان .

كما استأنفت الاذاعة والتليفزيون بثهما العادى وعاودت صحيفة الحزب اليومية الصدور .

غير ان اهم التطورات كان الاجتماع الطارىء الذى عقده ائتلاف القوى المعارضة والذى اتخذ عدة قرارات بينها :

● فصل الرئيس على ناصر من رئاسة الحزب وتجريده من جميع مناصبه وتقديمه للمحاكمة .

● تعيين حيدر ابوبكر العطاس رئيس الوزراء رئيسا مؤقتا للدولة .

ويقول البيان الذى صدر عقب الاجتماع ان حرس الرئيس على ناصر اطلقوا النار على اعضاء المكتب السياسى قبل اجتماعه فى ١٣ يناير فقتل على الفور او بعد قليل على عنتر (نائب الرئيس) وصالح مصلح قاسم (وزير الدفاع) وعلى شايع هادى وعلى اسعد مثنى وعبدالحميد احمد سعيد من اعضاء المكتب السياسى واللجنة المركزية .

ولم يذكر التقرير اسم عبدالفتاح اسماعيل الرئيس الاسبق لليمن الذى عاد من موسكو فى فبراير الماضى من بين ضحايا القتال،فى حين اكد ابوبكر حيدر العطاس انه لايزال على قيد الحياة .

● أين على ناصر ؟

وتشير تقارير صحفية ان على ناصر موجود الآن فى اليمن الشمالية بينما تؤكد تقارير اخرى انه موجود فى ابيان .

غير ان الامر المؤكد ان على ناصر لم يسلم بهزيمته،فقد اصدر بيانا طعن فى شرعية قرارات اجتماع الجناح المعارض، وفى صحة روايتها لاحداث العنف التى فجرت الموقف،ممايفتح الباب امام احتمال حدوث جولة عسكرية جديدة قد تكون الاخيرة فى الصراع الدائر الآن فى اليمن الجنوبية .

● حيدر ابوبكر العطاس

ويشير اختيار ابوبكر العطاس (رئيس الوزراء) كرئيس مؤقت للدولة الى رغبة الجناح المعارض فى تأكيد شرعيته باختيار «الرجل الثانى» فى النظام فى موقع الصدارة .

كما ان تعيينه رئيسا مؤقتا للدولة قد يشير الى احتمال عقد مؤتمر طارىء للحزب بعد ان تسكت المدافع لاكساب هذا الاختيار كامل شرعيته .

كما يشير اختيار العطاس (الذى لم يكن واحدا من رموز الصراع الاساسيين) الى رغبة اللجنة المركزية فى تهدئة الوضع واستبعاد احتمالات التدخل الخارجى وتهدئة المشاعر المضطربة فى الخليج حول احتمالات المستقبل فى اليمن .

غير ان المراقبين قد لاحظوا عدم تعيين امين عام للحزب خلفا لعلى ناصر،مما اثار تكهنات حول احتمال تغييرات لاحقة فى المناصب القيادية للجنة المركزية .

● احتمالات التغيير

وسوف تحدد المحصلة النهائية للصراع احتمالات التغيير فى اليمن الجنوبية،وهى على كل حال تدور حول العلاقات الاقليمية لليمن فى «محيطها» الخليجى .

● فاتجاه على ناصر كان يؤكد على ان الاستقرار النسبى للوضع فى الخليج بعد تدفق البترودولار، ويستبعد احتمالات تغيير فى المدى المباشر بما يوجب الاهتمام بتطوير علاقات التعاون الاقليمى لتحقيق «استرخاء» لن يعود بالضرر على تجربة اليمن،التى حققت معدلات عالية فى التعليم والصحة ونواحى اخرى كثيرة باعتبار ان التفاعلات الاجتماعية طويلة المدى سوف تشد الى تجربة اليمن لا العكس .

ويضيف انصار على ناصر ان العلاقات مع المعسكر الاشتراكى والانظمة المناهضة للمخططات الامريكية تمثل رصيدا لليمن .

● فى حين ان جناح (عبد الفتاح اسماعيل) ركز على ان علاقات اليمن الخليجية لاينبغى ان تتجاوز مبدا التعايش بين الانظمة المختلفة،محذرا من تعاون اقليمى واسع فى وضع لايتسم بالتكافؤ ويشهد تراجعا لحركة التحرر العربى وتكتسب فيه التطورات الاقتصادية والاجتماعية فى اليمن سمات الوضع الانتقالى .

ويقول انصار هذا الجناح ان التعاون الاقليمى فى وضع كهذا يمكن ان يؤدى الى التعتيم على «الافاق الاشتراكية» للتطورات فى اليمن بالاستناد للقوى فى الداخل .

ومما يزيد من صعوبة التكهن باحتمالات الموقف مستقبلا ان البعد القبلى قد تدخل بكل قوة فى الصراع الدائر وهو بعد موروث عن العهود السابقة .

ولم يكن بوسع تجربة اليمن ان تجتاز هذا البعد فى اقل من ربع قرن من الزمان،فهو يتطلب حقبة تاريخية كاملة بابعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كمايشترط اوضاعا اقليمية مواتية .

على ناصر محمد

عبد الفتاح اسماعيل

تحديات تواجه الحزب

ليس من شك ان هناك تحديات تواجه للحزب الاشتراكى اليمنى حتى بعد ان يهدا الوضع .

● تحدى قطع الطريق على الاساليب الانقلابية وهو امر يمكن ان يصيب الحزب ان تغلبت المركزية على الديمقراطية او وهنت صلاته بالجماهير .

● تحدى تصفية التراث القبلى عن طريق ثورة ثقافية تعيد للوطن مكانته على حساب القبيلة .

● تحدى استئناف عجلة النمو باقامة الاشتراكية ومداواة جروح الحرب .

وقد تكون الخطوة الاولى فى الاستجابة لكل هذه التحديات الدعوة لعقد مؤتمر طارىء للحزب يناقش باخلاص وتجرد كل دروس ماحدث .

مدحت الزاهد



الاب الثورى فى نيكارجوا
لاتناقض بين الثـورة اليسـارية والمسـيحية

يواجه ابرز نصير للاهوت التحرير فى نيكارجوا مخاطر فقدان « ابرشيته » فى خلاف مرير بين الحكومة اليسارية والكنيسة الكاثوليكية .

ويتركز اخر فصل فى الخلاف بقول الاب « اوربيل مولينا » انه لاتناقض بين الثورة اليسارية والمسيحية .

ويمثل الاب مولينا وهو من اشد انصار جبهة التحرير الوطنى الساندينية مدرسة فكر سبق لها ان لاقت صدى فى امريكا اللاتينية فى الستينات والسبعينات وتعرضت لانتقادات شديدة من البابا يوحنا بولس الثانى .

وقال الاب مولينا فى كنيسة سانتا ماريا فى لوس انجليس « اننى لم اتلق اوامر خطية بترك ابرشيتى أو الانتقال ، ولكننى لن اكون اول من يواجه هذا المصير فالكنيسة تضطهد اولئك الذين يعملون من أجل تحول اجتماعى لمصلحة الفقراء » .

العرب والعـالـم

مصـر ترفـض تقديـم تقريـر لاسـرائيل عن حـادث سـيناء

رفضت الحكومة المصرية تقديم تقرير الى الحكومة الاسرائيلية عن العملية التى قام بها الجندى سليمان خاطر فى سيناء فى ٥ اكتوبر الماضى . وقال القائم بالاعمال المصرى فى تل ابيب محمد بسيونى ليس هناك تقليد يوجب على حكومة ان تقدم تقريرا عن حادث وقع فى اراضيها الى حكومة اخرى ، وقال ايضا ان الخارجية المصرية ستقدم الى السفارة الاسرائيلية فى القاهرة نسخة من محاضر جلسات محاكمة سليمان خاطر .

ووصف نائب وزير الخارجية الاسرائيلى « رونى ميلو » تصريح بسيونى بأنه مفاجىء .

وقال اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى ان مصر لاتفهم اثر الحادث على الرأى العام الاسرائيلى وقال « ان مصر يجب ان تقدم تفسيرا للاسرائيليين عن ذلك الحادث » .

وتطلب اسرائيل تقريرا يشرح الحادث والظروف التى تلته والاجراءات التى اتخذتها مصر لمنع تكرار الحادث ، وتتهم اسرائيل الضباط المصريين بمنع تقديم مساعدة طبية لضحايا الحادث مما ادى الى وفاة اربعة منهم كان يمكن انقاذهم .

وقد اشترطت اسرائيل تقديم تقرير مفصل عن الحادث لها كاحد الشروط الاسرائيلية لقبول التحكيم حول طابا .

فشل امريكى فى اقناع اوربا بمعاقبـة ليبيـا

اعترف نائب وزير الخارجية الامريكى ان جولته فى تسع دول اوربية غربية لم تتمخض عن نتائج ملموسة ، وقال « اذا لم نقف معا .. فسوف نحزن معا » .

وقال وزير الخارجية الامريكية « جورج شولتز » ان « وايتهيد » سيظهر ادلة على تورط ليبيا فى العنف الذى يقوم به الثوار ويشرح العقوبات الامريكية ويسأل ماذا انتم فاعلون .

وفى الوقت نفسه استمرت التحرشات العسكرية الامريكية فى خليج سرت امام السواحل الليبية.

لبنان : الجميل يحيل إتفاق السلام لمجلس النـواب وكـرامى يرفـض

وجه الرئيس اللبنانى امين الجميل دعوة لعقد جلسة إستثنائية لمجلس الوزراء لاقرار إحالة الاتفاق الثلاثى الى مجلس النواب لمناقشته ، وإذا تعذر إنعقاد المجلس،فان الرئيس سيطلب من رئيس مجلس النواب أن يباشر دراسة الاتفاق ومناقشته مباشرة .

وقد رفض رشيد كرامى رئيس الوزراء دعوة الجميل ، وقال أن المطلوب هو موافقة الرئيس على الاتفاق ، ولايوجد أى سبيل لاجراء تعديله عليه ، لان ماحوى هو كل لايتجزأ فاما القبول أو الرفض .

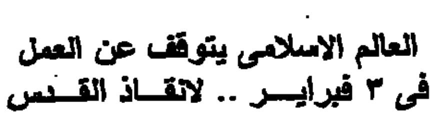
حسم الصراع فى اوغندا الصالح جيش «المقاومة»

دخلت قوات جيش « المقاومة الوطنية » التى يتزعمها يورى موسوفيتى ، وزير الدفاع السابق ، العاصمة كمبالا ، والحقت هزيمة نكراء بالجيش النظامى الاوغندى .

وتقول احد التقارير ان الجيش النظامى قد فر فى اتجاه جانجيا،وان الرئيس تيتو اكيلو قد غادر البلاد .

وكانت الهدنة التى عقدت ، فى وقت سابق من هذا الشهر،بين الحكومة وجيش المقاومة الوطنية ، قد انهارت بسبب ما اعتبره الثوار انتهاكات من الحكومة لحقوق الانسان .

وقد حقق جيش المقاومة الوطنية ، اثناء زحفه الى كمبالا انتصارات عديدة ، ودمر قوة زائرية محدودة ، وقوات من انصار عيدى امين كانت تدعم القوات الحكومية .



العالم الاسلامى يتوقف عن العمل فى ٣ فبرايـر .. لانقـاذ القـدس

يستعد العالم الاسلامى الى تنظيم توقف عن العمل لفترة محدودة يوم ٣ فبراير القادم احتجاجا على الانتهاكات الاسرائيلية فى القدس .

وكان اجتماع لجنة القدس قد عقد فى الرباط،قد اصدر بيانا يدعو الى هذا التوقف ، كما وجه نداء باسم مليار مسلم الى الامم المتحدة والبابا يوحنا بولس الثالث يتضمن تحذيرا حازما من خطر استمرار انتهاك اسرائيل لحرمة المسجد الاقصى فى القدس .

كما قرر البيان تخصيص خطبة يوم الجمعة القادم فى جميع المساجد للتنديد بمخططات اسرائيل التى تستهدف هدم المسجد الاقصى،وتهديد المدينة المقدسة فضلا عن تشويه ملامحها العربية والاسلامية .

الهند من الجوع الى التخمة

انتقلت الهند من الجوع الى التمتع باطيب الاطعمة والى عسر هضم ، وقد بات الأن لدى الهند مخزون ضخم من القمح والحبوب ، وبعد ان امتلات المخازن بدأت حكومة راجيف غاندى فى تخزين القمح والحبوب فى العراء تحت اغطية بلاستيكية .

وبلغ المخزون فى شهر اغسطس الماضى ٢٩ مليون طن ، وقد تعاقدت على تصدير ٥٠٠ الف طن الى الاتحاد السوفيتى ،وكميات اخرى الى فيتنام، والبلدان الافريقية التى اصيبت بالجفاف .

الحزب الاشتراكى الفرنسى :

النجدة .. اليمين عائد !

ينفق الحزب الاشتراكى الفرنسى الحاكم الذى يناضل من اجل البقاء فى السلطة اموالا طائلة فى حملة الانتخابات التى تعقد فى ١٦ مارس القادم .

ويتعرض الحزب لحملات من المعارضة اليمينية والحزب الشيوعى بتهمة استغلال الاذاعة والتليفزيون اللذين تشرف عليهما الدولة بشكل غير عادل .

وتظهر ملصقات الحزب التخوف من نتيجة الانتخابات وفى احداها كتب شعاره « النجدة،ان اليمين عائد!» ..

وتقول مصادر اشتراكية ان نفقات دعاية الحزب فى الحملة الانتخابية تقدر بحوالى ٥٠ مليون فرنك (٦,٦ مليون دولار) .

وشن الحزب الشيوعى الفرنسى حمله لجمع ٨٠ مليون فرنك (١٠,٦ مليون دولار) سيخصص منها ٣٠ مليون فرنك للحملة الانتخابية .

الأهالى
☐ جريدة كل الوطنيين ☐

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خورى ت : ٣٢٤٩● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع● المنوفية : ٣٣ شارع معهد التنبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش● ● بنى سويف شارع احمد عرابى● المنيا : ارض المولد عمارة ٣● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠● سوهاج : المساكن الشعبية● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد● رفح : الشارع العام●

خالد محيى الدين يواجه الحملة الرسمية على المعارضة :

لن نتراجع .. ولن ندخل الجحور ولن نغلق باب الحوار



ضيق بعض المؤسسات بأحزاب المعارضة دليل على أن الديمقراطية فى حاجة إلى الانتعاش وليس الانكماش

.. مع أن المناخ الطبيعى كان مشمسا ودافئا ، الا ان الجو السياسى كان ملبدا بغيوم تطالب احزاب المعارضه بأن تغلق افواهها وتحذرها من بديل خطير ضاق صدره ، وتتوعدها بفتح الملفات وتصف ماتقوله بأنه سخف ، وتحكم على كل ماتنشره صحفها بأنه سباب دون ان تقدم حيثيات لهذه الاحكام جميعها !

وكان خالد محى الدين - ساعة دخلت الى مكتبه - يراجع بعض الموضوعات التى كان مقررا ان تناقش فى اجتماع اللجنة المركزية الذى عقد يوم الخميس الماضى ، ولم يكن فى غرفته غيوم او عواصف . وكان يتحدث بهدوء وثقة .. وبمنطق محبوك وهادىء !

لكننى اثرت مع هذا ان اصطحب معى غيوم الجو السياسى وهذه هى النتيجة :

حـــوار

صــلاح عيســى



حكم فى ازمة

● ● اعلن الحكم أخيرا ، انه لم يعد يطيق المعارضة - لانها لاتقول إلا اسخفا ولاتستهدف إلا الاثارة .. ولاتنشط إلا فى التهييج والتخريب وتحول الاعلان إلى حملة صحفية ضد المعارضة .. فماهو تفسيرك للحملة ؟ .. وماهو ردك على التهمة ؟!

- اعتقد أن هذه الحملة هى تطور منطقى لاحداث العام الماضى ، الذى شهد حركة نهوض وطنى جماهيرى ، تصاعدت منذ الخريف ، ومع تتالى الاحداث التى بدأت بضرب مقر منظمة التحرير .. وكان اخرها الاعلان عن العثور على سليمان خاطر مشنوقا فى سجنه .. وبالقطع فإن هذا النهوض الوطنى الجماهيرى ، كان مفاجأة غير متوقعة لدوائر معينة فى الحكم المصرى ، وللادارتين الاسرائيلية والامريكية .. فأكثر من أى وقت مضى ، سادت الرأى العام المصرى حالة من المعارضة كنوع العلاقات التى تربط بين مصر وكل من اسرائيل والولايات المتحدة .. وجاء خطف المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية فوق البحر المتوسط ، ليكشف عن أن سياسة الاعتماد الكامل على امريكا والعلاقة الخاصة معها ، قد شلت قدرة الحكومة المصرية على الرد ، فلم تستطع حتى أن تقدم مجرد شكوى ضد أمريكا إلى مجلس الأمن أو الجمعية العامة !

وبالتوازى مع ذلك فإن الهوة بين الاسعار والدخول تتسع بشكل متصاعد وشبه يومى ، ويتدهور مستوى المعيشة بإيقاع سريع ، لذلك ضاقت الحياة بالناس ، وفى العام الماضى ، عادت ظاهرة الاضرابات والاعتصامات الفئوية للبروز بشكل لافت للنظر ، ومعنى هذا كله أن الناس تعيش فى أزمة .. اى أن الحكم هو الآخر يعيش فى أزمة .. هى عجزه عن تقديم حلول عملية لمشاكل الناس .

● ● ولكن الحكم - ياستاذ خالد - يقول أنه يبنى ويشيد فلاترصد المعارضة من ذلك سوى السلبيات ؟

- .. مقياس قدرة الحكم على حل مشاكل الناس ، ليس عدد مايبنيه من مدارس أو يشقه من شوارع أو يصلحه من مرافق فقط . فلايوجد حكومة فى الدنيا لاتبنى أعدادا من هذه المرافق ، لكن المقياس هو التوازن الاجتماعى العام الذى تحققه سياساته بمجملها ، فإذا كان ٨٥٪ من المصريين عاجزين عن موازنة دخولهم مع الارتفاع المتوالى فى الاسعار ، فلامجال للادعاء بأن الحكم يحل مشاكل الناس ، وإذا كانت نتيجة سياساته ، هى ازدياد الاختلال الاجتماعى وازدياد الاحساس بأن ارادته ليست حرة تماما فلامفر من أن يتعامل مع الواقع ، ويعترف أن هناك أزمة ، وأن هذه الازمة تعبر عن نفسها عن طريق ردود الافعال الجماهيرية التلقائية ، كالتى مايجرى على صعيد القضيتين الوطنية والاجتماعية ، هى إثارة طبيعية ، وهياج منطقى غير مصنوع أو مفتعل أو مدفوع ، فالأحداث التى جرت وتجرى بطبيعتها مثيرة ، فارتفاع اسعار المعيشة يثير الشعب وليس ماتقوله أحزاب المعارضة هو الذى يثير !

كـــلام غـــريب

● ● الحكومة تقول ان المعارضة تبالغ وتهول وتسعى لافتعال الازمات .. وتنشر أخبارا كاذبة فى صحفها .. فتضلل الرأى العام ..

- هذا كلام غريب أن يقوله الحزب الحاكم الذى يدعى أنه يمثل أغلبية الشعب المصرى ، ويقول أنه حصل على ٨٠٪ من أصوات الناخبين ، حصل بها على ٨٢٪ من مقاعد مجلس الشعب ، وهى نسب لم يحصل عليها اى حزب فى أى بلد من بلاد العالم . فإذا افترضنا أن المعارضة تهول وتبالغ وتفتعل الازمات .. فلماذا يصدق الناس مبالغاتنا ولايصدقون «الحقائق» التى يذيعها الحزب الحاكم ، مع أنه يملك من وسائل نشر «الحقيقة» ، الاذاعة والتليفزيون والصحف والمجلات الحكومية والأغلبية فى مجلس الشعب والمحليات ، ولاتملك المعارضة سوى صحف محدودة الانتشار تصدر يوما واحدا فى الاسبوع .

● ● يقال أن معالجة المعارضة لقضية سليمان خاطر .. قد استهدفت الاثارة والتهييج ؟

- لعب لولا أن يقال احد على أننا فى «التجمع» أو فى «الاهالى» قد عالجنا الامر كمايقولون ، وأمامهم ماتشرناه وماقلناه .. والواقع اننا لم نطالب لاكثر من أن يحاكم سليمان خاطر أمام محكمة مدنية .. فهل فى هذا إثارة ؟ هل محاكمة مواطن مدنى أمام محكمة عسكرية هو الديمقراطية وسيادة القانون .. والدفاع عن حقه فى محاكمة مدنية هو الفوضى وعدم المسئولية وضرب الديمقراطية ؟

● ● انهم يعتبرون هذا اعتراضا على القضاء العسكرى وتدخلا فى شئونه ؟

- .. ولكن حق الاعتراض على القضاء حق دستورى ، بدليل النص على درجات التقاضى فى الدستور . والحكومة نفسها اعترضت على حكم قضائى حصلت عليه أسرة الشهيد سليمان خاطر بإعادة تشريح الجثة . ثم أن الذين يكتبون هذا سبق لهم أن ندوا بمحاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية ، وكتبوا عشرات المقالات عن محاكم الدجوى .. وأظن أن الناس كلها تعرف من هو الذى تدخل فى شئون القضاء ، ومن الذى اراد أن يحول قضية الشهيد سليمان خاطر ، من قضية محاكمة مصرية ، إلى ورقة تفاوض فى مباحثات طابا .. فهل تلام المعارضة لانها رفضت الضغوط الاسرائيلية التى أحاطت بالقضية ؟ ..

● ● يبدو ان بعض مانشر عقب الاعلان الرسمى عن العثور على سليمان خاطر مشنوقا قد اثار حساسية ما ، بعد أن انحصر الاتهام باغتياله بين الاسرائيليين وعناصر من الادارة المصرية ؟!

- مانشر لايوازى واحد فى المائة ممايقال فى الشارع . والمسئول عن ذلك كله هو الحكومة .. فقد كان فى يدها منذ اللحظة الاولى ، أن تؤكد للرأى العام أن روايتها للحادث لامطعن عليها من أى جانب . لكنها لم تعلن حتى عن أبسط الاجراءات ، وهو إجراء تحقيق يحدد من المسئول عن انتحار سليمان خاطر وهو فى سجن حربى ، بل وحوله حراسة خاصة ! ولماذا تبدو مناقشة احتمال قيام الموساد بقتل سليمان خاطر داخل سجنه إثارة وتهييجا ، مع أنه احتمال كان واردا لدى الدولة نفسها ، حتى أنها - كما أعلن اخيرا - كانت تستعد لمواجهة محاولة لاختطافه من داخل السجن بطائرة هليوكبتر ! الذين أثاروا الناس وزرعوا الشكوك فى قلوبهم حتى أصبحت يقينا ، هم الذين استشكلوا فى الحكم القضائى الذى حصلت عليه اسرة سليمان خاطر بإعادة تشريح جثته ، أما المعارضة فقد تقدمت بالمطلب الديمقراطى الصحيح ، وهو أن تشكل لجنة لتقصى الحقائق حول ظروف وفاة سليمان خاطر . فاتهمت بالاثارة .. بينما المهيجون الحقيقيون يختفون خلف الستار !

الحكومة تبحث فى العلاقات بين [illegible]
والآخرين دون إحساس بالمسئولية القومية

قبول الحاكم بالضغوط السياسية لايمس كرامته .. بل يكشف إنتماءه السياسى

● ● هناك اشارات حكومية كثيرة الى مسئولية المعارضة عماحدث من تخريب فى المظاهرات التى قامت قبل الحكم .. وبعد إعلان نبأ الانتحار ؟

- .. ولكن الحكومة لم تصدر حتى بيانا تحدد لنا فيه حجم التخريب الذى تقول انه حدث .. ومع أننا ضد التخريب .. ونعتقد أنه يستغل لضرب أى حركة جماهيرية إلا أننا نعتقد أن الحكومة تبالغ متعمدة حين تدعى ان هناك تخريبا قد حدث ، ثم أنها تخالف الحقيقة حين تتهم المعارضة ، بأنها حرضت على كل هذا أو صنعته بالاثارة والتهييج . والواقع ان ماحدث هو جزء من النهوض الجماهيرى العام ، الذى نشأ عن استحكام الازمة ، فهو ليس من صنع الاحزاب لكنه من صنع الاحداث ، وقد تفاعل كل حزب من منهجه ورؤاه واسلوبه فى الحركة السياسية ، وهذه مسألة نستطيع بالنسبة لحزبنا أن نناقشها فى الضوء الساطع ، فمنذ البداية كان لنا رؤيتنا الخاصة لحادث رأس برقة ، وكان لنا اسلوبنا المتميز فى الحركة ، ومع ذلك فإن كل ماجرى لايخرج فى رأينا عن حق التعبير الديمقراطى والشرعى .. ولاأظن أن مظاهرة من ألفين أو أربعة الاف طالب يمكن أن تهز نظاما ديمقراطيا أو تستدعى إعادة النظر فى الديمقراطية ، ولكن المشكلة أن الحزب الحاكم عاجز عن أن يصل للناس ، وهو فى الوقت نفسه يشعر أن المعارضة تلقى استجابة فى الشارع ، لما هو تغير قادر على إقناعهم فهو يحكم ولكنه لايقود .. وهذه هى ازمته وليست أزمتنا !

البـــديل الخطـــر

● ● ألمح الرئيس مبارك فى حديثه مع المصور إلى أن الضيق من المعارضة ربما يكون قد لحق بعض اجهزة الحكم أو مؤسساته ، التى أوشك صبرها على ان ينفد .. وحذر المعارضة ، بأنها تدفع الامور إلى بديل خطير .. وهى عبارة لفتت نظر كل المشتغلين بالسياسة .. فما تعليقك ؟

- المهم أن نتفق أولا على من يدفع الامور الى البديل الخطر ، فى رأينا أنها الظروف الاجتماعية والاقتصادية الموجودة والسياسات المتبعة والمطبقة . وإذا كان الهامش الديمقراطى المحدود القائم الآن ، يعطى نشاط المعارضة وارائها نفوذا جماهيريا واسعا ، فإن التوتر الموجود الآن ليس سببه المعارضة ولكن السياسات .

والواقع أن الحساسية التى تعالج بها بعض مؤسسات الدولة ، أو بعض شاغلى الادوار السياسية ماقد يوجه لهم من نقد ، دليل على ضعف الديمقراطية ، وحاجتها للانتعاش لا الانكماش ، ليدرك الجميع ، ان الدستور يحدد لكل مؤسسة اختصاصها ، ويحكم بين المؤسسات ، ويفصل بين مسئولياتها ، وهى معان يجب أن يحترمها الجميع . اما مايخصنا فى التجمع ، فنحن لم نخرج على الدستور او القانون .. ولو عاد إليهما الذين يضيقون بالديمقراطية ، لماوجدوا فيهما مايبرر ضيقهم .

● ● البعض يرى ان تحذير الرئيس قد يدفع احزاب المعارضة الى شىء من الجمود فى نشاطها ؟

- اذا امتنعت المعارضة عن إبداء ارائها فى شئون الوطن حرصا على الديمقراطية من هذا البديل الخطير ، فمعنى هذا أننا نحمى الديمقراطية بالتنازل عن الديمقراطية .. وهى معادلة مستحيلة .. واعتقد أن الجميع يدركون أن الجانب الرئيسى من شرعية الحكم القائم يستند فى الواقع الى هذا الهامش الديمقراطى المحدود الذى اصبح الضيق به رسميا . فإذا اطاح به بديل خطير .. فما الذى يبقى ؟ .. الاعتماد على الخارج عسكريا واقتصاديا ؟!!

ليس من حق الحزب الحاكم أن يفرض سياساته باعتبارها أهدافا قومية

الديمقراطيـــة والتنميـــة

● ● فى التحليل الرسمى ، اصبحت الديمقراطية والحزبية نقيضا للانتاج والتنمية .. فالاحزاب تثير الناس بدلا من ان تحشدهم للعمل والانتاج لحل المشاكل المعقدة التى تواجه مصر ؟

- هذا التحليل يتعامل مع التنمية والانتاج كهدف معلق فى الهواء لاعلاقة له بالزمان والمكان . والواقع أن الناس لاتنتج وتنمى من أجل الانتاج والتنمية فى ذاتها ، ولكن من أجل تحقيق شىء من الرفاهية الاجتماعية لذواتهم ولاسرهم وللوطن . فالعامل الذى ينتج يريد أن يرى أثر ذلك تقدما فى الخدمات التى يحصل عليها فى السكن والعلاج والتعليم والمواصلات وتناسبا بين اسعار مايحتاجه من سلع و خدمات ومايحصل عليه من نقود مقابل انتاجه ، فدعوة الناس للانتاج ليست موعظة ولكنها مناخ اجتماعى يجعل العمل اساس القيمة . والرفاهية العامة مردود الانتاج والبناء . ولهذا فحين ندعو لتحسين الاوضاع المعاشية للطبقات الكادحة ، فنحن ندعو لزيادة الانتاج .. وحين نقول أن الخطوة الأولى لاخراج مصر من أزمتها هو حل المشاكل الملحة للجماهير ، لانستهدف احراج الحكم ، بل لاننا نرى أن توفير الحد الادنى فى السكن والمواصلات وارتباط الأسعار بالاجور ، هو الذى يدفع الجماهير للتحمس للانتاج والتنمية ..

● ● الظاهر أن هناك فكرة لدى بعض دوائر الحكم بأن تقوم الاحزاب بأدوار خدمية .. كأن تنظم جهود الجماهير فى مشروعات كالنظافة او تعبيد الطرق او ماشابه ذلك ..

- لاأستبعد هذا .. وإن كان هذا ذاته فى حدود الهامش الديمقراطى الحالى ، غير متوافر ، فالحزب الوطنى حريص على ان يحتكر لنفسه هذه الخدمات ، لاليؤديها ، بل ليختص بها قياداته دون سائر المواطنين بمافيهم اعضاؤه . وقد حاولت إحدى لجان حزبنا أن تنظم مسابقة رياضية تستخدم فيها نوادى الشباب ، فرفضت الحكومة تطبيقا لشعار : لاسياسة فى الرياضة ولارياضة فى السياسة ، فمهمة الاحزاب السياسية فى رايى هو تكوين رأى عام فى اتجاه محدد وظيفته أن يضغط فى اتجاه حل محدد او سياسة معينة فى مواجهة سياسة أخرى . وهى مهمة تختلف عن مهام النقابات والروابط وجمعيات خدمة البيئة وغيرها من المنظمات الجماهيرية ، وبالطبع فإن اعضاء الاحزاب فى مثل هذه المنظمات يشاركون فى مثل هذا النشاط ، لكن الاحزاب أساسا منظمات سياسية وليست خدمية ، ولايمكن أن يكون تنظيف الشوارع هو الحل لمشكلة الديمقراطية !

البـــدائل والامكـــانيات

● ● هل تعتقد ان البدائل التى تطرحها احزاب المعارضة عملية .. يقال مثلا ان البدائل المطروحة فوق الامكانيات المتاحة حزب يطالب بإلغاء القطاع العام .. وحزب يطالب بإلغاء القطاع الخاص ..

- ليس هناك حزب فى مصر يدعو إلى إلغاء القطاع الخاص او إلغاء القطاع العام حتى الوفد والاحرار يطالبان فقط بتقليص دوره فى الحياة الاقتصادية . وفى برنامجنا دعوة لدعم القطاع الخاص المنتج . والتجربة الناصرية للتنمية فى الستينات التى ندافع عنها لم تلغ الملكية الخاصة من قطاع كامل هو الزراعة وفى قطاعات اخرى من الاقتصاد كالتجارة الداخلية والصناعة الخفيفة ، كان للقطاع الخاص وجود محسوس ..

وكل مايميزنا عن الآخرين ، هو اننا نطالب أن يقود القطاع العام التنمية وهذا هو النص الوارد فى الدستور ، وهو التجربة التى اثبتت نجاحها فى كل دول العالم الثالث والدول المتخلفة . ومانطالب بمحاصرته ثم تصفيته ، هو القطاع الطفيلى ، وهو قطاع غير منتج ، وهو أحد أسباب أزمة الاقتصاد ، وهو يتكون من تجار العملة وتجار السوق السوداء والمتاجرين فى أذونات الاسمنت والعلف والمفسدين السياسيين ، ويستند اساسا إلى نظام الاستيراد دون تحويل عمله الذى نطالب بإلغائه .. وليس بإلغاء دور القطاع الخاص فى الاستيراد .

الضغـــوط والكرامـــة

● ● هناك اعتراض رسمى على الاتهام الذى توجهه المعارضة للحكومة ، بأنها تخضع لضغوط رجال الاعمال .. وهناك إعلان رسمى بان الحكومة لاتقبل اى ضغوط !

- الحكم من الناحية الفنية المحضة ، هو موازنة ضغوط او حسابات لقوى المواقع الطبقية والسياسية . وحتى فى داخل الحزب الواحد ، هناك تيارات وافكار مختلفة ، يضعها صاحب القرار فى اعتباره ، قبل إعلان قراره ، وقبول الحاكم بالضغوط لايمس كرامته . ولايعنى انه حاكم ضعيف ، لكنه فى الواقع يكشف انتماءه الاجتماعى .. وإنكار وجود جماعات ضغط مؤثرة فى مصر ، هو إنكار لحقائق أصبحت من البديهيات .

« البقية صفحة ٦ »

صباح الأربعاء

ديمقراطية الاصيل وديمقراطية البديل !

المعنى الوحيد لاستمرار صفوت الشريف فى منصب وزير الاعلام رغم الانتقاد الواسع لسياسة الاعلام ، الذى تجاوز المشتغلين بالعمل العام الى عموم المواطنين ، هو ان الحكومة لا يعنيها ان يفشل الوزير او ينجح ، ولا يهمها ان يرضى الراى العام او يغضب ، وهذا هو معنى الديمقراطية كما يفهمها الحكم وكما يطبقها : ان تفعل الحكومة ما تشاء ، وان يسكت الناس مكرهين ، فإذا تكلموا او غضبوا أو إحتجوا فإن جيش الباشكتبه الحكوميين جاهز . والتهم المستهلكة موجودة : الاثارة والتحريض والتهييج والقلة الشيوعية . وقد اضيف اليها اخيرا التهديد المبطن ، بان الحكم قد ضاق وبعض مؤسساته لم تعد تتحمل المعارضة ، وان البديل الذى تطرحه هذه المؤسسات خطير جدا .. وهكذا اصبح على المصريين ان يختاروا بين الصمت فى ظل الاصيل أو الصمت فى ظل البديل !

ومنذ اسبوعين كان وزير الاعلام يقف بمنتهى « الجسارة » ليعلن امام مجلس الشعب ، أن الاعلام الرسمى صادق ، يذيع كل المعلومات والحقائق ، وديمقراطى يتيح لكل اصحاب الاراء وممثلى كل الاحزاب التحدث فى أجهزة الاعلام المملوكة للشعب ، وهو كلام برهن التليفزيون على صحته فى الاسبوع نفسه ، حين حذف أهم ما قاله نواب المعارضة ، تعليقا على تصريحات الوزير ، وعاقب المتفرجين ففرض عليهم أن يستمعوا لمدة ساعتين كاملتين لخطبة الوزير الانشائية الركيكة التى اذاعها فى مجلس الشعب !

وفى اللحظة نفسها التى كان الوزير فيها يكذب علنا ، وامام المجلس النيابى ، إتصل المحقق الصحفى والتليفزيونى اللامع مفيد فوزى ، برئيس تحرير الاهالى ، ودعاه للمشاركة فى تحقيق تليفزيونى يعده بمناسبة عيد الشرطة ، وتقوم فكرته على المناقشة الصريحة لكل ما هو ممنوع الحديث عنه فى العلاقة بين الشرطة والشعب ، وبعد مناقشة قصيرة ، اكد خلالها مفيد فوزى أن كل ماسيقال سيذاع ، قبل حسين عبد الرازق التحدى ، وتم تسجيل البرنامج قبل إذاعته بأكثر من اسبوع ، وأجاب رئيس التحرير عن سؤالين وجههما اليه البرنامج ، ووجه سؤالان اخران لوزير الداخلية أحمد رشدى !

وفى اليوم المحدد لاذاعة « الوقوف فى الممنوع » تحفظت الصحف اليومية التى تنشر برامج التليفزيون فأشارت جميعها الى أنه فى حالة عدم اذاعته ، فسوف يذاع فيلم تليفزيونى ، ولم تشر واحدة منها عدا الجمهورية الى أن ممثلين للمعارضة سيكونون من بين ضيوف البرنامج . وكان معنى هذا أن البرنامج ينظر فى الرقابة ، وأن إذاعته قضية محل تفكير ومراجعة !

وأذيع البرنامج ، فكان فضيحة أعلامية بكل المقاييس ، وبدأ أن الحذف الكثير الذى تعرض له قد أخل بايقاعه ، فلم يفهم أحد نصف ما قاله الوزير ، ونصف ما قاله ضيوفه ، وكان طبيعيا أن يكون معظم الحذف من كلام رئيس تحرير الاهالى وردود وزير الداخلية عليه ، فقد حذف من إجابة رئيس التحرير قوله : إن الاهالى وإن لم تصادر فى إصدارها الحالى إلا أنها هددت بالمصادرة مرتين ، الاولى حين بدأت بنشر كتاب « خريف الغضب » للاستاذ محمد حسنين هيكل ، فهددتها الحكومة بالمصادرة اذا استمرت فى النشر ، والثانية عقب اعلان نتيجة انتخابات مايو ١٩٨٤ ، بسبب مانشيت يقول : الانتخابات مزورة ادى الى محاصرة مطابع الاخبار ، ووقف الطباعة الى ان ادت بعض الاتصالات الى السماح بصدور العدد . وحذف مما اذيع قوله : ان الاهالى وان لم تصادر فان قانون المطبوعات القائم ، وقانون الطوارىء والقانون الذى فصل خصيصا بسبب نشر الاهالى لحلقة من خريف الغضب ، كلها قوانين تجعل المصادرة سيفا مسلطا على الصحف !

وحذفت الرقابة من اجابة رئيس التحرير على السؤال الثانى ، كل ماقاله عن سلبيات الشرطة وتركت له ماقاله عن الايجابيات فأكرهته على أن يؤيد ما لايؤيده وكان قد ذكر من هذا السلبيات : معاملة المواطنين فى اقسام الشرطة بالعنف والتعذيب ومنهج التعامل مع المعارضين باعتبارهم عناصر معادية امما يدفع المواطنين للهرب من العمل السياسى والحزبى وظاهرة الاعتقالات الدورية والتصنت على مقار الاحزاب وصحفها وظاهرة تعذيب السياسيين دون تحقيق جدى ودون اتخاذ اى اجراء ادارى ولو مجرد وقف الضباط المتهمين به او ابعادهم عن مواقع التأثير وتدهور الاوضاع والمعاملة غير القانونية فى السجون واستخدام العنف لقمع حقوق الاجتماع والتظاهر كما حذفت ٩٠٪ من السؤال الذى وجهه لوزير الداخلية ومن بين ماحذف : سبب الاعتراض الحكومى على تشكيل حزب ناصرى أو حزب شيوعى وراى الوزير فى ايهما اصلح للامن العام قمع المظاهرات بالعنف الذى يحولها من مظاهرات سلمية الى عمليات عنيفة وهو رأى كان الوزير قد قاله وهو مدير لامن القاهرة بعد مظاهرات يناير ١٩٧٧ ام تنظيم حق التظاهر السلمى بشكل قانونى باعتباره حقا من حقوق الانسان !

والمضحك ان مجلة الاذاعة صدرت يوم السبت وبها تحقيق عن البرنامج اذاعت فيه بعض ماحذفته الرقابة عند اذاعته اما الاكثر مدعاة للضحك فهو ان وكيل وزارة الاعلام تذكر فجأة وبعد ثمانية اشهر ان حسين عبد الرازق له كتاب عن ١٨ و١٩ يناير بالاسواق فظن ان مايباع هو الطبعة الاولى التى صدرت فى بيروت عام ١٩٧٩ وصدرت ايامها فطبق عليها القانون الذى صدر بمناسبة كتاب خريف الغضب وصادرها ، عقابا للمؤلف على مطالبته بالغاء القانون ، ونسى من فرط العجلة ان الموجود بالاسواق هو طبعة مصرية ، لايجوز مصادرتها دون استئذان النيابة !

والسؤال الان من هو الذى امر بحذف هذا جميعه من البرنامج .. هل هو وزير الداخلية ، الذى قبل الاسئلة ورد على الملاحظات .. ام وزير الاعلام الذى يملك سلطة الحذف مما يقوله رئيس الجمهورية ، ام الاثنين اللذين ينتميان لحكومة واحده ، شعارها الديمقراطية : اغلقوا افواهكم فى ظل الاصيل بدلا من ان تغلقونها فى حكم البديل !

« المحرر »

مناورات وفدية لاحراج المحجوب بعد اختفاء شقيقه

اثار العضو الوفدى علوى حافظ ضجة عنيفة فى مجلس الشعب صباح السبت الماضى ، احتجاجا على عدم ادراج طلب احاطة عاجل قدمه حول هرب المحكوم عليهم فى قضية رد الاموال المصادرة الاخيرة وبينهم شقيق رئيس مجلس الشعب.اتهم علوى حافظ المحجوب امام الاعضاء بانتهاك اللائحة قال النائب انه كان مبشر فى طلبة ارتباط القضية الاخيرة بتدهور الاقتصاد المصرى وعلاقة ذلك بملف وزير الاقتصاد السابق مصطفى السعيد ويشير الى انتماءات الهاربين الاسرية وعلاقة ذلك بتسهيل هروبهم واكد علوى حافظ انه سيعطى رئيس المجلس فرصة حتى نهاية جلسات الاسبوع الحالى وبعدها سيحول طلب الاحاطة الى استجواب واضاف : انه سيكشف بالمستندات تورط رئيس المجلس مع شقيقه ومشاركته فى ملكية عقارين كبيرين حديثين وعد علوى حافظ الصحفيين باطلاعهم على مستنداته ، الا انه لم يظهر فى الموعد الذى حدده لهم احجم نواب حزب العمل عن الاقتراب من القضية لشعورهم ان وراءها عداء شخصى بين المحجوب والوفد !



المحجوب

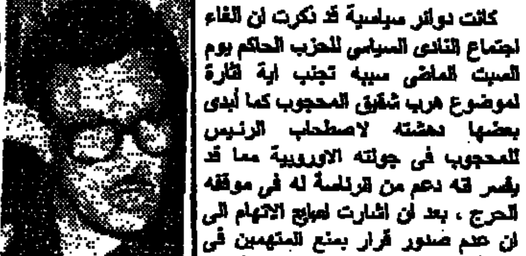
كانت دوائر سياسية قد ذكرت ان الغاء اجتماع النادى السياسى للحزب الحاكم يوم السبت الماضى سببه تجنب اية اثارة لموضوع هرب شقيق المحجوب كما أبدى بعضها دهشته لاصطحاب الرئيس للمحجوب فى جولته الاوروبية مما قد يفسر انه دعم من الرئاسة له فى موقفه الحرج ، بعد ان اشارت لمواج الاتهام الى ان عدم صدور قرار بمنع المتهمين فى قضية رد الاموال المصادرة من السفر حتى يوم النطق بالحكم يعود الى تدخله .

التكامل فى التليفزيون !

ابدت وزارة الاعلام فى السودان استياءها الشديد من تكرار حذف وزارة الاعلام المصرية فقرات من رسالة الخرطوم التى يذيعها التليفزيون كل اسبوع وفقا لميثاق التكامل الاعلامى بين البلدين .

وقال المسئولون فى وزارة الاعلام السودانية ان معظم الفقرات التى يحذفها الرقيب المصرى تمس صميم النشاطات الشعبية والسياسية الامر الذى يعكس صورة ناقصة وسلبية لدى الجمهور المصرى حول توجهات الشعب السودانى واختياراته الديمقراطية .

واضاف هؤلاء المسئولون ان ظاهرة الحذف تجاوزت كل الحدود والى درجة اختصار الكلمة التى القاها سفير السودان فى القاهرة بمناسبة مرور ٣٠ عاما على استقلال السودان !



صفوت الشريف

أسرار الأسبوع

عتـــاب

● ● اتصل رئيس الوزراء على لطفى قبل سفره الى لندن بيوم ، بالاهالى واكد لرئيس التحرير انه ليس هناك اى تفكير فى تعديلات وزارية واقسم ان مرضه عضوى وليس سياسى تمنى رئيس التحرير لرئيس الوزراء الشفاء العاجل ، وقال له : ان كل مصادر التغيير الوزارى تنتمى للحكومة وللحزب الوطنى وان كل دور المعارضة هو ان تنشر مايقوله الحزب عن حكومته !

فهـــا تفلس وامريكا تربح !

مصنع فها للكيماويات مهدد بالافلاس ..

كانت وزارة الدفاع تشترى سنويا ماتبلغ قيمته خمسة ملايين جنيه من انتاج المصنع بينما كان استهلاك القطاع المدنى حوالى مليونين .

فوجئت ادارة المصنع بتوقف وزارة الدفاع عن شراء نسبتها من انتاج المصنع وشرائها من الولايات المتحدة الامريكية .

مفاوضات لضم الاخوان الى حزب الامة

تجرى حاليا مفاوضات بين حزب الامة والاخوان المسلمين بهدف الانضمام الى الحزب بعد الخلافات الحادة التى حدثت مؤخرا بين الاخوان و«الوفد» والتى فجرها الحكم القضائى الذى صدر بالغاء فوز ثلاثة نواب من اعضاء مجلس الشعب من حزب الوفد (وهم يمثلون جناح الاخوان فى الحزب) واستبدالهم بثلاثة نواب من غير الاخوان .

السلطة الرابعة

● ● منع الصحفيون ورجال الاعلام من حضور اجتماع لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب التى عقدت اوائل هذا الاسبوع لسماع تقرير وزير الخارجية د . عصمت عبد المجيد حول التحكيم الدولى لطابا ..

علل المسئولون ذلك بان ماجرى فى الجلسة كان خطيرا ويجب ان يبقى سرا .

● ● اثناء اجتماعات اللجنة الاقتصادية للحزب الوطنى مساء الاربعاء الماضى لمناقشة قضية البنوك الاستثمارية الخاصة .. توقف النقاش فجأة عندما امر يوسف والى امين عام الحزب باخراج الصحفيين الذين كانوا يغطون المناقشات .

وحتى الان لايعرف احد على وجه الدقة .. ماذا دار فى الاجتماع .

● ● نفت جريدة الوفد فى الاسبوع الماضى النبأ الذى نشرته الاهالى حول اتهام احد اعضاء سكرتارية رئيس الوفد بالتجسس عليه لحساب اجهزة الامن بعنوان «عصفور الباشا» دوائر وفدية اكدت ان الخبر قد دس على الاهالى ضمن صراعات حزب الوفد وان صياغته قصد منها شخص بعينه !

● ● توقفت للاسبوع الثالث على التوالى صفحة الشئون العربية بجريدة الجمهورية وبدأ تسريح محرريها على مختلف اقسام الجريدة كانت الصفحة تولى اهتماما بالحركة الوطنية فى لبنان واوضاع الثورة الفلسطينية ربطت دوائر صحفية بين اختفاء الصفحة واحتجاج السفارة الاسرائيلية فى القاهرة على بعض ماينشر فى الصحف القومية ضد الاسرائيليين .

حكومة واحدة .. ام حكومتان

● ● تناقش اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب الان اقتراحا بمنع بيع السلع المعمرة ، انتاج القطاع العام فى السوق المحلية بالدولار .. كما تناقش اقتراح اخر بالتوقف عن اعطاء موظفى البنوك الخاصة وشركات الاستثمار مرتباتهم بالدولار .

المعروف ان على لطفى وسلطان ابو على كانا قد طالبا منذ اسابيع بضرورة اطلاق حرية بيع بعض منتجات القطاع العام بالدولار .. حتى تتمكن شركات القطاع العام من تدبير احتياجاتها من العملات الحرة .

● ● الدكتور يوسف والـــى .. نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى كان وراء عدم تعيين توفيق عبده اسماعيل وزير مجلسى الشعب والشورى السابق .. رئيسا لبنك التنمية الزراعية خلفا للفتح الذرفت الذى احيل الى المعاش فى بداية هذا الشهر .

يؤكد البعض ان اعتراض الدكتور يوسف والى هو ابلغ تعبير عن الخلافات بين الحكومة والحزب الحاكم .. حيث كان الدكتور على لطفى من المتحمسين لتعيين الوزير السابق .. فى المنصب الجديد .

٤ مقترحات لانهاء الفجوة الغذائية

قال الدكتور مصطفى الجبلى وزير الزراعة الاسبق .. فى تقرير تقدم به الى المسئولين التنفيذيين فى مصر .. ان مصر تواجه فجوة غذائية تبلغ ٧,٢ مليون طن قيمتها ١٨٠٠ مليون دولار سترتفع عام ٨٧/٨٦ لتصل الى ١٣,٥ مليون طن قيمتها ٤ مليار دولار ..

أرجع الدكتور الجبلى اسباب هذه الفجوة الى تضارب وتخبط القرارات الزراعية الحكومية وانخفاض العائد من المحاصيل التقليدية وضعف الانتاج الزراعى بسبب ضعف التركيب المحصولى ذاته قال تقرير الدكتور الجبلى ان حجم الفجوة كان عام ١٩٦٠ مليون طن قيمتها ١٥٠ مليون دولار ..

عالج التقرير اسباب الفجوة .. وحدد المحاور التى يجب ان تنتهجها الدولة للخروج من الفجوة فى سياسة مرسومه للزراعة تبنى على ٤ محاور رئيسية..

١ – رفع الانتاجية الرأسية عن طريق استبدال التقاوى منخفضة الانتاجية باصناف جديدة من التقاوى تنتج اضعاف الانتاج الحالى فالاصناف الجيدة من القمح تعطى ٣ طن للفدان انتاجية مقابل طن واحد تعطيه التقاوى التقليدية الحالية وتقاوى الذره عالية الانتاج تعطى ٢,٤ اردبا للفدان مقابل اردب واحد حاليا وكذلك المحصولات التركيبية الاخرى ..

٢ – ضرورة اعادة النظر فى هيكل التركيب المحصولى – فالملاحظ حاليا ان هناك خللا فى التركيب المحصول الحالى سببه فقدان عنصر التخطيط العلمى – مثال ذلك البرسيم وحده يشغل ٣٠٪ من المساحة المنزرعة للمحاصيل الزراعية – فلو تم التخطيط لتخفيض المساحة الى ١٥٪ فقط وزراعة الـ١٥٪ المنخفضة قمحا عالى الانتاجية لمضاعفة إنتاجنا من القمح ٢,٥ مليون طن قمح – واخذ بنا كثيرا من الاكتفاء الذاتى من احتياجات مصر من القمح ..

٣ – ادخال نظام التقاوى مبكرة النضج للزراعة المصرية تلك التقاوى التى تختصر الوقت ولاتمكث بالارض الفترة التى تمكثها التقاوى التقليدية .. ومثال ذلك اصناف الارز الجديدة التى تعطى ناتجها خلال ٥٠ يوما وانواع جديدة من تقاوى القطن يتم نموها فى نصف المدة – وبهذا يمكن مضاعفة الانتاج الزراعى ثلاث مرات على الاقل اى يعنى اضافة خمسة ملايين فدان جديد الى المساحة المحصولية ..

٤ – التوسع الافقى فى الارض الزراعية بزيادة استصلاح واستزراع الاراضى وتجفيف البحيرات وتحويلها الى اراضى زراعية جديدة والاستفادة من الاراضى حول بحيرة ناصر والتى تبلغ ٢ مليون فدان والتخطيط لزراعتها ..

اكد الدكتور مصطفى الجبلى فى تقريره الذى رفع للمسئولين بناء على طلبهم .. بضرورة تنفيذ المحاور الاربعة فى وقت واحد للخروج من الفجوة الزراعية الحالية ..

قرار لوزير الداخلية يشرد ١٠٠٠ أسرة

تسبب قرار لوزير الداخلية بمنع استخدام عربات اليد والتروسيكل بالمنطقة التجارية بالموسكى وشارع بورسعيد ، بتهديد ١٠٠٠ «شيال» يعملون بالمنطقة ، وأمرهم بالتشرد بعد صدور القرار قامت البلدية بعدة حملات واسعة على المنطقة ، وقامت بسحب معظم العربات بالبضاعة التى عليها ، وعندما توجه الشيالون الى المحافظة لاسترداد عرباتهم طاردهم رجال الامن .

يتساءل الشيالون : هل هذا تحريض من الحكومة لنا على التشرد وارتكاب الجرائم ، أم كان يجب وضع البديل قبل اصدار القرار ؟!

محمد فايق امينا للمنظمة العربية لحقوق الانسان

انتخبت المنظمة العربية لحقوق الانسان بالاجماع محمد فايق – وزير الاعلام السابق – امينا عاما للمنظمة خلفا للدكتور سعد الدين ابراهيم الذى اصر على الاستقالة لكثرة مشاغله واصدر مجلس امناء المنظمة بعد دورة اجتماعاته الاسبوع الماضى بيانا صحفيا عبر فيه عن انشغاله بسبب اوضاع الحركة النقابية فى تونس ، ووجه نداء للحكومة التونسية من اجل اطلاق سراح الحبيب عاشور الامين العام للاتحاد التونسى للشغل عضو المكتب السياسى للحزب الحاكم والمسجون حاليا وقرر المجلس مواصلة السعى لدى حكومة الجزائر بشأن محاكمة عبد النور على يحيى المحامى وزملائه وارسال مندوب لحضور محاكمات مجموعة «الى الأمام» بالمغرب وعبرت المنظمة عن قلقها لاستمرار العمل بالقوانين الاستثنائية فى السودان ، وقررت ارسال وفد برئاسة فتحى رضوان رئيس المنظمة لتقصى الحقائق كما بحثت ماتتعرض له الجاليات العربية فى الخارج من ضغوط وعبرت عن قلقها الشديد لعمليات الترحيل التعسفى للعاملين العرب بالاقطار العربية وتابعت بقلق بالغ استمرار حرمان الشعب الفلسطينى من حقه الثابت فى تقرير المصير .

٨ جنيهات كيلو البن

ارتفع سعر البن من يوم الاربعاء الماضى – بلغ سعر الكيلو ٨ جنيهات بزيادة قدرها ٢٨٠ قرشا عن الاسعار المتداولة ..

برر تجار البن اسباب الزيادة بارتفاع سعر الدولار فى السوق الى ١٧٤ قرشا .. بسبب القرار الحكومى بعدم التمويل من الدولارات مجهولة المصدر الا بعد عام من ايداعها لدى البنوك العامـــة .

قوات الامن المركزى تحمى المجلس المنحرف !

الاسكندرية – محمد حمدينو :

استحضر المسئولون عن التعاون بمحافظة البحيرة قوات ضخمة من الامن المركزى لمنع الفلاحين من حضور الجمعية العمومية لجمعية الطرح الزراعية التابعة لمركز كفر الدوار يوم ٢٢ يناير خشى المسئولون ان يكشف الفلاحون انحرافات المجلس .. وحتى يستمر هذا المجلس لفترة اخرى كانت الشئون القانونية قد اصدرت قرارا بحل المجلس بعد التحقيق فى الانحرافات .. الا ان قرارها لم ينفذ .

.. والمجلس المحلى بطنطا يحمى المختلسين

الغربية – احمد نجم :

اعترض المجلس المحلى لمدينة طنطا على احالة المسئولين بالمدينة للنيابة الادارية لحصولهم على ٢٢ الف جنيه مكافات غير قانونية عن مشروع وهمى ..

وكانت «الاهالى» قد نشرت فى عددها الماضى خبر التحقيق الذى تجريه النيابة الادارية مع بعض المسئولين لحصولهم على مكافات غير قانونية من ميزانية مشروع التنمية العمرانية وتبين ان المكافات بخصوص بناء وحدات اسكانية للتمليك وان الوحدات لم يوضع لها حجر الاساس ، كما ان الاراضى التى تم تحريرها ملك للدولة ولم يتم تخصيصها لهذا المشروع كما لا يوجد التمويل اللازم للبناء وان تخصيص الوحدات الاسكانية كلها للتمليك جاء مخالفا لقانون الاسكان سنة ١٣٦ لسنة ٨١ الذى خصص نسبة الثلث فقط للتمليك .. وأشار تقرير لاحدى الجهات المالية ان رئيس المدينة حصل على مكافأة من المشروع برغم استلامه العمل بالمدينة قبل اسبوعين من تسلم المكافأة ..

اعترض المجلس المحلى للمدينة على تحويل المسئولين للنيابة الادارية ووافق على صرف المكافات رغم عدم قانونيتها وعند التصديق على موافقة ومضبطة مجلس محلى المدينة استنادا لقرار محافظ الغربية بعدم شرعية المكافات وضرورة ردها لخزانة الدولة

نقطة نظام !

حتى «يلعب» القطاع الخاص

أخشى أن يأتى يوم نحرم فيه أكل الفول المدمس حتى لانستفز القطاع الخاص .

وأخشى أن يصل الامر بنا الى أن نعد على الشعب المصرى أنفاسه حتى نوفر الاستقرار لرأس المال ، والامان للمستثمرين على الرغم مما صدر من قوانين بشعة !!

ورغم كل ما أدت اليه سياسة الانفتاح الاقتصادى من تضخم فى الثروات وتفاوت بين الدخول رغم كل الامتيازات ، والاعفاءات الضريبية ... [illegible] ... الدخل القومى .. كما أعلن وزير المالية فى مجلس الشورى

– الحدائق .. خمس سنوات إعفاء ضريبى

– المشروعات الخاصة لقانون ... [illegible] ... الاستثمار العربى والاجنبى .. ومعظمها او ك... [illegible] ... إفلاسه بعد إنقضاء مدة الاعفاء

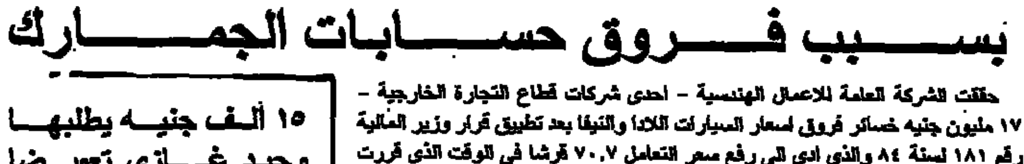
مشروعات المدن الجديدة .. إعفاء عشر سنوات دخول المصريين العاملين فى الخارج . إعفاء كامل رغم كل ذلك مازالوا يطالبون بالامتيازات ..

والاستقرار .. او كما قيل فى مجلس الشعب خلال مناقشة بيان الحكومة .. «حماية البيئة من التلوث» فرأس المال موجود ، لكن المناخ السياسى يتلوث ، بقصد أو بدون ، لابد أن نعمل دائما على «حماية البيئة من التلوث السياسى ، وفروا الاستقرار للقطاع الخاصة حتى يلعب دوره»

والسؤال .. ما هو المطلوب عمله حتى «يلعب» القطاع الخاص ، وأى تلوث سياسى ذلك الذى اصاب المناخ بالطبع ليس المقصود هنا .. جماعة رجال الاعمال ولا حكومتهم الخفية .. ولا تلك القوانين المقيدة للحريات كذلك لايدخل فى قائمة «التلوث» هذا التراجع الذى حدث أمام تجار العمله .. وسوق الخضار .. والسوق الحرة ، الى اخر هذه القائمة من الوسائل «المطهرة» للجو السياسى الذى لم يلوثه حتى الان إلا مصادرة أموال تجار المخدرات والهروين والسموم البيضاء .

اذا كان الامر كذلك .. وجب العرض على «اخصائى أمراض نفسية» !!

نجاح عمر



١٧ مليون جنيه خسائر «اللادا» بسبب فروق حسابات الجمارك

حققت الشركة العامة للاعمال الهندسية – احدى شركات قطاع التجارة الخارجية – ١٧ مليون جنيه خسائر فروق اسعار السيارات اللادا والنيفا بعد تطبيق قرار وزير المالية رقم ١٨١ لسنة ٨٤ والذى ادى الى رفع سعر التعامل ٧٠,٧ قرشا فى الوقت الذى قررت فيه الشركة عدم زيادة اسعار هذه السيارات على المستهلك وتحملها ٢٠٠٠ جنيه فرق رسوم جمركية فى السيارة .

وكانت الشركة قد أرسلت الى المسئولين بهيئة التجارة الخارجية – ووزير الاقتصاد تطلب بحث القرار مع وزير المالية لما يسببه من خسائر متوقعة عن السلع التى تقوم باستيرادها من دول الاتفاقيات – ومن اهمها السيارات .

الموضوع اثير اثناء النقاش الذى دار فى الجمعية العمومية للشركة منذ اسبوعين وتجاهلت الهيئة مسئوليتها ومن ناحية اخرى فقد تردد ان – تجاهل الهيئة – يرجع الى قيام كبار المسئولين بالهيئة بحجز ما يزيد عن ٥٠ سيارة لاقاربهم الامر مازال محل بحث اللجان النقابية بالهيئة والشركة .

شركة «توب كاترنج» تخالف عقد توريد الوجبات

• نشب خلاف بين المنطقة الطبية لمستشفيات الحميات والصدر بالعباسية وشركة «توب كاترنج» ، بعدما خالفت نص العقد المبرم بينها وبين المنطقة ، والخاصة بتوريد الوجبات الغذائية اللازمة لهذه المستشفيات .

كانت الشركة قد تعاقدت على توريد لحوم بلدية للمستشفيات . ولكنها خالفت ذلك ، وقامت بتوريد لحوم مستوردة فى كرتونات غير مختومة . وتحايلت على ذلك بالتوريد فى غير مواعيد العمل الرسمية ، والتى لا يوجد فيها المسئولون المتخصصون عن الوجبات ، كما استغلت عضوة بارزة فى مجلس الشعب ، وأحد العاملين فى المنطقة الطبية لصلة قرابة بينه وبين مدير الشركة بالحصول على المواد الغذائية المدعمة من ارز وسكر والخاصة بالمستشفيات ، بحجة ما نص عليه العقد بتسهيل المستشفيات حصولها على المواد التموينية ، بالاضافة الى استخدام مطابخ المستشفيات بكافة احتياجاتها فى تجهيز الوجبات ، وهذا فى حد ذاته مخالفة صريحة لنص العقد . حيث العقد يؤكد وصول الوجبات جاهزة للمستشفى من الشركة مباشرة .

أعلن المرضى والعاملون بالمستشفى استياءهم من سوء الوجبات وانتهاك الشركة للعقد ، وطالبوا بالتحقيق ، إلا أن عضوة مجلس الشعب تمارس ضغوطها للصمت حول المشكلة .

مليون جنيه مخالفات المرور فى أسبوع

أصدر مدير مرور القاهرة تعليمات بزيادة حصيلة المخالفات إلى مليون جنيه أسبوعيا .

كانت حصيلة المرور فى العام الماضى – عن جميع المحافظات – لا تزيد عن ٣٠ مليون جنيه فقط .

لجأ المواطنون للمحافظة فأغلقت أبوابها فى وجوههم

تجمع عدة مئات من المواطنين صباح يوم الاحد الماضى داخل مبنى محافظة القاهرة ، يطالبون بمقابلة المحافظ للنظر فى أمر تأخر استلامهم مساكنهم ، والتى وعدتهم بها المحافظة مع أوائل هذا العام . إلا أن المسئولين تهربوا منهم .

كانت محافظة القاهرة قد كتبت عقود استلام مساكن لعدد من المواطنين ، من الذين إنهارت منازلهم وتم إخلاؤهم اداريا فى شهر سبتمبر الماضى . ووعدتهم بأن يتوجهوا الى مساكن عرب غنيم بحلوان للاستلام فى بداية شهر يناير الحالى ، فكانت المفاجأة بأنه لا يوجد مسكن واحد هناك جاهز للاستلام . وأشار عليهم المسئولون بالتوجه إلى مدير الاسكان فى مجمع التحرير ، والذى بدوره حولهم إلى المحافظة ، فتهرب المسئولون منهم .. فصمم الاهالى على مقابلة المحافظ للبت فى أمر الاستلام من عدمه . فقوبل المطلب بالرفض ، وقامت قوات الامن بالمحافظة بطرد الاهالى من داخل المبنى ، وأغلاق الابواب . أكد المواطنون أنهم سيعاودون المحاولة حتى يتم اللقاء بالمحافظ وانتهاء المشكلة .

وزارة التموين ضحكت على المستهلكين !

أعلنت وزارة التموين عن توافر العدس الاصفر فى المجمعات أزدحمت الجماهير أمام المجمعات – فوجىء المواطنون أن العدس الموزع عدس بجبه – خص كل بطاقة كيلو عدس واحد .

١٥ ألف جنيه يطلبها وحيد غازى تعويضا من حزب الاحرار

يطالب عصمت الهوارى المحامى حزب الاحرار بتعويض قدرة ١٥ الف جنيه لوحيد غازى رئيس تحرير جريدة الاحرار . يتهم وحيد حزب الاحرار بفصله تعسفيا بلا سبب .. طالب وحيد فى عريضه دعواه عرض مسببات صدور قرار تنحيته .

طعن فى قيد أمينة المرأة بالحزب الوطنى بنقابة المحامين

تقدم عدد من مواطنى ميت غمر بطعن لنقيب المحامين فى عضوية فايزة الاخرس المحامية بشركة اتوبيس شرق الدلتا وامينة المرأة بالحزب الوطنى وعضو مجلس محلى محافظة الدقهلية . تحقق النيابة العامة والادارية فى الطعن حاليا كانت فايزة الاخرس قد تقدمت للقيد بجدول نقابة المحامين ، وقدمت اوراقا غير صحيحة موقعة من اثنين من موظفى تفتيش البلهارسيا بطلخا مع بطاقة شخصية لها بوصفها طالبة ، بينما كانت تعمل ناظرة بالتربية والتعليم وعضوا بنقابة المعلمين . قانون المحاماة يقضى بالا يكون طالب القيد بالنقابة موظفا بالحكومة أو القطاع العام ، اوعضوا بنقابة مهنية اخرى .

نائب يتساءل :

روسيا تدفع دم قلبها فى السد .. وتسلمه لامريكا ؟!

انتقد النائب الوفدى عبد المنعم فرج اتجاه الحكومة لاخضاع الاقتصاد الوطنى للبلاد لاهواء القائمين على الحكم . وضرب مثلا على ذلك بالعلاقات غير المتوازنة بين مصر وبين كل من المعسكرين الغربى والاشتراكى . وقال : « من غير المعقول ان تترك اصلاح السد العالى لامريكا .. بعد مادفعت روسيا دم قلبها فيه » .. واضاف النائب فى مجلس الشعب : « فى هذه الحالة من غير المستبعد ان تعمد امريكا الى تخريب السد كى تستغل ذلك فى الاساءة الى الاتحاد السوفيتى » .

دعوة المثقفين العرب للدفاع عن حقوق الانسان العربى

وجه ١٤٠ من اساتذة الجامعات والمثقفين والصحفيين والمحامين والناشرين والمشتغلين بالعمل العلم نداء الى الرأى العام «دفاعا عن الحقوق الاساسية للانسان العربى» من أبرز الموقعين عليه : (من مصر) ابو سيف يوسف و د . اسماعيل صبرى عبد الله ود . ابراهيم سعد الدين وامين شفيق وجلال عيسى وحسن ابو العينين ود . سعد الدين ابراهيم ود . شريف حتاته وسعيد سنبل وعبد العال عرجون وفتحى رضوان ولطفى الخولى ود . ميلاد حنا ومحمد فايق ومحمد حسنين هيكل ود . يحيى الجمل . (ومن لبنان) نعمان وفواز طرابلسى ود . معن زيادة ومنح الصلح ومن العراق اديب الجادرود خير الدين حسيب وسعدى يوسف ود . مهدى الحافظ ونورى عبد الرازق .. ومن تونس د . محمد مواعده .. ومن السعودية عبد الرحمن منيف .. ومن المغرب محمد البصرى .. ومن سوريا وليد قزيها .. ومن فلسطين د . هشام شرابى ود . يوسف صايغ ..

طلب البيان من المثقفين العرب :

الامتناع عن المشاركة فى اى عمل ثقافى او سياسى ينظمه او يموله نظام عربى يصادر وينتهك الحقوق الاساسية للانسان العربى وينصرف ذلك الى المشاركة فى المؤتمرات والندوات ، والعمل مع مؤسسات «البحوث والدراسات» ، والكتابة فى الصحف والمجلات .. وغير ذلك من الاعمال التى تمثل نشاطات خارجية لذلك النظام والتى تساهم مشاركة المثقفين فيها فى اعطاء نوع من الشرعية لذلك النظام .

وبروح واقعية تكتفى بادانة الاعمال التى تهدد الانسان فى حياته وحريته وعمله فتدين على وجه التحديد الممارسات التالية :

١ – اعتقال من يخالفون النظام فى الرأى او محاكمتهم بقوانين استثنائية وامام محاكم غير عادية ومعاقبتهم بالسجن او مصادرة مورد الرزق من عمل او مال .

٢ – اسقاط الجنسية او سحب جواز السفر بدون حكم من القضاء العادى فى جريمة غير سياسية .

٣ – انتهاك حرمة المنازل والعدوان الهمجى على الاشخاص بمعرفة مأجورى السلطة .

٤ – تعذيب الخصوم السياسيين أيا كانت التهمة الموجهة لهم .

٥ – التصفية الجسدية لاى خصم سياسى سواء بأيدى عصابات فى الداخل او الخارج أم عن طريق محاكمة صورية .

٢٥ ألف جنيه اعانات لجمعيات لاتستحق !

حرر مدير ادارة غرب القاهرة للشئون الاجتماعية مذكرات اعانة لخمسين جمعية بمبلغ ٢٥ الف جنيه فأعادتها وكالة وزارة الشئون دون تصديق لعدم استحقاق الجمعيات للاعانة .

ومن ناحية اخرى اتهم العاملون بالادارة المدير بالمسئولية عن طلبات الانتقال الجماعية والاستقالات ونقص المفتشين ونقص مكافئ الخدمة العامة المقيدين بالادارة .

وزارة الشئون تحقق الاتهامات ، بعد ان قامت بسحب سلطات الادارة فيما يتعلق بالتعامل مع الجمعيات الكبيرة ومنها جمعية رجال الاعمال .

• وحيد رأفت :

الاستشارة القانونية حول طابا واجب وطنى دون مقابل

أرسل د . وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد ، تصويبا لما نشرته «الاهالى» فى العدد الماضى حول «ترشيح وزارة الخارجية لنائب رئيس حزب يمينى لتولى القيام بالاستشارة القانونية حول نزاع طابا بين مصر واسرائيل مقابل أتعاب تتراوح بين ٢٥٠ الى ٤٠٠ ألف دولار ، وأن الدوائر الرسمية نفت وجود أى علاقة بين اختيار الخارجية له كمستشار قانونى وبعض مواقفه السياسية الاخيرة» قال فيه «لما كنت المعنى بذلك فاقيدكم ان اشتراكى مع بعض الاساتذة من اعضاء الجمعية المصرية للقانون الدولى فى بحث قضية طابا فى مختلف مراحلها هى خدمة وطنية بحته لا نستحق عنها أى مقابل من أى نوع كان . ولعلمكم فكنت من أوائل من أشاروا على المسئولين عندنا بأن يكون تشكيل هيئة التحكيم من ثلاثة محكمين محايدين ليس من بينهم من يحمل الجنسية المصرية او الاسرائيلية .

أما عن مواقفى السياسية الاخيرة ، فلعلمكم ليس فى قيادات الحزب اليمينى (حسب تعبيركم) الذى أتشرف بالانتماء اليه من يمكن شراء موافقة بالمال مهما بلغ ، أو بالمناصب مهما علت » .

السمك رخيص فى قرارات الوزير فقط !

حذرت الغرفة التجارية من عدم التزام تجار الاسماك بالتسعيرة الودية التى قررتها وزارة التموين فى نوفمبر الماضى . طالبت الغرفة «بتجبير» التسعيرة ففوجئت بوزارة التموين تقرر خفض التسعيرة الودية بمقدار ٧٪ فى نهاية ديسمبر الامر الذى يعنى المزيد من الفوضى فى سعر السمك لتبقى الاسعار رخيصة فى القرارات فقط !

عودة العمالة المصرية من الاردن

تتوقع وزارة القوى العاملة ، عودة ما لا يقل عن ٨٠ ألف عامل مصرى من الاردن ، بعد قرار حكومة الاردن بترحيل كافة العاملين فيها وخاصة الذين لا يحملون تراخيص عمل ، خاصة وأن نسبة البطالة بين العاملين الاردنيين وصلت الى معدلات عاليـة .

المعروف أن الاردن لا تعطى تراخيص عمل للعمالة الخارجية بنسبة لاتزيد عن ٩٪ عن العاملين الوافدين لها .

شباب وجامعات

وكيل وزارة التعليم العالى :

لامبرر لتحويل المعاهد العليا الى كليات

اعلن الدكتور عبد المجيد السيد وكيل وزارة التعليم العالى فى ندوة بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بشبرا ، أنه ليس هناك مبرر على الاطلاق لاعادة النظر فى تحويل المعاهد العليا الى كليات مناظرة . حيث ان الدرجة العلمية لخريج المعهد او الكلية واحدة .

جاء هذا ردا على تساؤل الاساتذة والطلاب حول تجاهل الوزارة لهذا المطلب .

علق الاساتذة على رد وكيل الوزارة ، بأنه من الواضح ان سيادته لايعلم ان هناك فارقا كبيرا بين خريج الكلية والمعهد من حيث التعيين والدرجات الوظيفية والافضلية من المسابقات ، بل ان هناك نقابات حتى الآن لاتقبل عضوية خريج المعهد لديها .

حفل استقبال لممثلى الكومسومول يقيمه اتحاد الشباب التقدمى اليوم

يقيم اتحاد الشباب التقدمى حفل استقبال فى السابعة والنصف من مساء اليوم (الاربعاء) لممثلى منظمة الشبيبة اللينينية السوفيتية (الكومسومول) بمقر الحزب المركزى .

وقد وجهت الدعوة لحضور الحفل لممثلى سكرتارية اللجنة الوطنية التحضيرية المصرية وعددمن شباب النقابات العمالية والمهنية والقوى السياسية الوطنية .

د . العدل يرد على :

حملة سبتمبر الصغرى فى تجارة عين شمس

ردا على مانشرته «الاهالى» فى العدد الماضى بعنوان «حملة سبتمبر الصغرى» . اعلن د . رضا العدل وكيل كلية التجارة جامعة عين شمس ورائد الاتحاد بها انه لم يصدر اى قرارات بوقف نشاط جماعة الصحافة او مجلة الشروق الصادرة عنها او النادى الادبى ، وان المجلة تحت الطبع . وان اللجنة الثقافية هذا العام من اكثر اللجان نشاط

واشار د . العدل الى انه لم يمنع المناقشات فى الندوة المشار اليها فى الخبر المذكور . فقد عقدت الندوة فى مدرج كبير غير مجهز بميكروفونات ولايسمح باشتراك الجمهور فى الحوار ، وان الطالب الذى خرج ، لم يخرج فى اثره الاثلاثة طلاب وليس ٧٥٪ من الحاضرين كما نشر . واكد د . العدل ان علاقته بالطلاب الممارسين للنشاط اكثر من ممتازة . وان جلسات مجلس اتحاد الطلاب ديمقراطية تماما .

طالب جامعى يبلغ النيابة ضد مباحث امن الدولة

قدم الطالب محمد زكريا باداب القاهرة بلاغا الى نيابة مركز الجيزة ، اتهم فيه ضباط الشرطة فى قسم بولاق الدكرور وضباط مباحث امن الدولة بالدقى بالتعدى عليه بالضرب ، واحداث ثقب بالاذن اليمنى وكدمات بالوجه مع وجود جرح قطعى فى الغشاء المبطن من الوجه من الجمجمة اليسرى .

اكد الكشف الطبى – الذى تم بأمر النيابة – الاصابات السابقة ..

الجائزة التقديرية للمهتمين فى جامعة قناة السويس

رشح مجلس كلية الزراعة بجامعة قناة السويس ، الدكتور محمد ممدوح عبد الباقى ، عميد الكلية السابق للحصول على جائزة الدولة التقديرية .

المعروف ان د . عبد الباقى متهم بالتلاعب فى نتيجة احد الطلاب فى العام الماضى حيث اضاف له ٢٨ درجة لانجاحه فى مادة واحدة مخالفا بذلك لائحة الجامعات .. والقضية مازالت منظورة امام القضاء .

عبد الاحد البرلمانى يترك مشاكل الغربية لذويها

رفض عبد الاحد جمال الدين – رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب – التدخل لوقف المخالفات المالية والادارية فى منطقة سباحة وسط الدلتا .

كان مبرر الوزير ترك مشاكل الغربية لابناء الغربية أما المبرر الحقيقى فهو خشيته على الاصوات الانتخابية .. فرئاسة مجلس الشباب زائلة اما عضوية مجلس الشعب فيجب أن تدوم .

التحقيق فى سرقة تغذية طلاب جامعة القاهرة

تحقق ادارة جامعة القاهرة فى واقعة سرقة اغذية الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية وبيعها فى الاسواق واقتطاع جزء منها لبعض المسئولين فى الجامعة .

واشارت النتائج الاولية للتحقيق الى تورط المراقب العام للتغذية وعدد من العاملين بادارة التغذية بالاضافة الى عدد اخر من كبار المسئولين .

بيع ٣٧ فرعا بشركة بيع المصنوعات بعمالهم

كتب مصطفى السعيد :

وافق وزير التموين على بيع ٣٧ فرعا تابعا لشركة بيع المصنوعات على ان يشمل التخلص من العاملين وعددهم حوالى الف عامل .

كان رئيس مجلس ادارة الشركة قد طلب تصفية هذه الفروع بحجة انها تحقق خسائر تؤثر على اقتصاديات الشركة وزيادة المخزون السلعى لعدم ملاءمته لمستوى الاحياء المعروض بها نتيجة سوء التخطيط وتخلف الدراسات التسويقية .

اعترضت اللجنة النقابية بالشركة على قرار البيع واتهمت رئيس مجلس الادارة بالانفراد بالقرار دون عرضه على مجلس الادارة مخالفا قانون هيئات القطاع العام .

وطالب محمد الشافعى رئيس اللجنة النقابية باعادة النظر فى اساليب التخطيط والادارة والتسويق ، وسحب المخزون السلعى بهذه الفروع وتوزيعها على الفروع الاخرى تبعا لاحتياجاتها ومحاسبة المسئولين عن الخسائر ، والتراجع عن بيع الفروع .

وقال رئيس اللجنة النقابية ان قرار بيع الفروع بالعاملين بها ، يهدد حقوق العمال والمزايا التى يتمتعون بها من رعاية صحية وخدمات اجتماعية وصناديق خاصة وعمولات وحوافز الشركات التى ستشترى الفروع والعمال لن تستمر فى منح العمال حقوقهم .

الحكم ببطلان فصل الصحفى جمال عبد السميع

حكمت محكمة العمال المستعجلة الاسبوع الماضى ببطلان قرار فصل الصحفى جمال عبد السميع من جريدة «الاحرار» .

كان مجلس ادارة الجريدة قد فصل الزميل بدعوى استنفاده مدة الغياب بدون اذن .

اثبت محامى الصحفى للمحكمة انه لاغياب من الاساس وانما كان السبب الحقيقى للفصل هو التصدى لمخالفات ادارية صارخة .

قرر مجلس نقابة الصحفيين عدم قبول عضوية اى صحفى من جريدة الاحرار كعضو بالنقابة الا بعد اعادة الصحفى المفصول الى عمله .

تخفيض نفقات العلاج لعمال مطاحن الزقازيق

خفضت شركة مطاحن شرق الدلتا «فرع الزقازيق» نفقات العلاج للعاملين بالشركة بمقدار ٣ الاف جنيه عن العام الماضى ، وذلك تحت بند ضغط الانفاق .

فى الوقت نفسه اشترت الشركة سيارات خاصة لكبار المديرين بالشركة ودفعت ٢٠ الف جنيه .

استقالة جماعية لممثلى العاملين بشركة البيضا بكفر الدوار

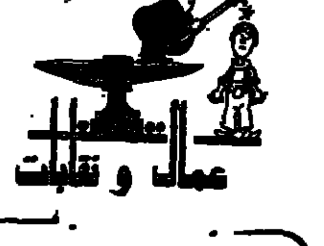
استقالت اللجنة النقابية واعضاء مجلس الادارة المنتخبين بشركة مصر صباغى البيضا بكفر الدوار احتجاجا على عدم استجابة رئيس الشركة لمطالب العاملين فى صرف بدل الانتظام اسوة بما هو متبع فى الشركات الاخرى بالمنطقة .

كان رئيس هيئة الغزل والنسيج قد تدخل لتسوية النزاع واتصل برئيس الشركة للاستجابة لمطالب ممثلى العمال حتى لاتتصاعد الازمة .

الامن يتدخل لاجبار العمال على التبرع

استدعت مباحث امن الدولة ٤ عمال بمصنع ايديال بالماظة وهددتهم بالسجن اذا انتقدوا الحملة التى تنظمها ادارة الشركة لدفع العمال الى التبرع باجر يومين لسداد ديون مصر ..

كان العمال قد شاركوا فى جمع التوقيعات على اقتراح بالتبرع بالمبالغ المخصصة للمصيف ، والتى تبلغ حوالى ١٠٠ الف جنيه بدلا من التبرع باجر يومين .






بسرعة

• • ارسل ثلاثة من اعضاء مجلس الادارة المنتخبين بشركة القناة لاعمال الموانى برقية الى رئيس الوزراء ، ذكروا فيها ان مجلس ادارة الشركة يمنعهم من حضور جلسات مجلس الادارة . بالمخالفة للقانون ٩٧ لسنة ٨٣ والقرار الجمهورى رقم ٩٠ لسنة ٨٥ والذى ينص على حق ممثلى العمال فى حضور الجلسات وابداء الرأى فى جدول الاعمال .

• • رفضت شركة النصر للاسمدة بالسويس صرف مكافات للعمال الذين وفروا على الشركة ١٠ آلاف مارك المانى ، وتجحوا فى عمل مرشح هواء لقسم الكبريت بالامكانيات الذاتية بتكلفة الف جنيه فقط ، وكانت الشركة قد قررت استيراد المرشح من المانيا بمبلغ ١٣ الف مارك .

تشريد عمال شركة المقطم للاسكان

رفض وزير الاسكان ضم العاملين بشركة المقطم واكثر من ١٠٠٠ عامل الى شركة النصر للاسكان والتعمير وصيانة المبانى بعد ان انهت شركة المقطم اعمالها واستغنت عن العمال .

كان وزير القوى العاملة قد طلب من وزير الاسكان التدخل لضم عمال شركة المقطم الى شركة النصر واوضح فى مذكرة قدمها الى وزير الاسكان ان قانون العمل يقضى باستمرار استخدام العمال لدى من يحل محل الشركة السابقة وتنفيذ جميع الالتزامات والحقوق التى كانوا يتمتعون بها .

كما تدخل رئيس الوزراء لحسم الخلاف ورد عليه وزير الاسكان بالرفض وقال ان شركة النصر ستقوم بتعيين بعضهم على ضوء احتياجاتها الفعلية ويتم تحديد مرتباتهم طبقا لمؤهلات وخبرة كل منهم دون الالتزام باستمرار صرف نفس الاجور التى كانوا يتقاضونها فى شركة المقطم .

قدمت اللجنة النقابية طلبا الى وزير القوى العاملة لمنع شركة المقطم من التوقف لانها لم تتبع الاجراءات القانونية الخاصة بانهاء اعمالها ولم تدع ممثلى وزارة الاسكان لعقد جمعية عمومية غير عادية لاتخاذ قرار بالتوقف .

أمن الشركة الشرقية للدخان يتعدى على ممثلى العمال

اعتدى رجال الامن بالشركة الشرقية للدخان والسجائر على عضو باللجنة النقابية بالشركة وسبقوه الى قسم الهرم وحرروا ضده محضر ، واتهموه بسب رئيس الجمهورية وانضمامه الى حزب «التجمع العمالى»

كما استدعى أمن الشركة عددا اخر من العمال ويقوم باجراء التحقيقات معهم ويلفق لهم اتهامات بممارسة انشطة تمس نظام الدولة وامنها .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد لفت نظر رئيس مجلس ادارة الشركة الى مخالفات الامن وتجاوزه لدوره وارهابه للعمال ، وتجاهل رئيس الشركة ملاحظات الجهاز .

الشركة الامريكية خدعت العمال المصريين

اكتشف ٥٠ عاملا مصريا من المفصولين من شركة جونز الامريكية للصرف الصحى بالسويس ان الشركة لم تسدد الاقساط التامينية عليهم لدى هيئة التامينات عن المدد التى قضوها فى العمل بالشركة ، والتى تتراوح بين عام ونصف وثلاثة اعوام .

كانت الشركة تخصم من كل عامل ٢٨ جنيها شهريا عن حصته فى التامينات .

أحداث الأسبوع

المواجهة الليبية – الامريكية

حشدت الولايات المتحدة الامريكية اسطولا بحريا ضخما يضم ٣٦ سفينة ، فضلا عن حاملتى الطائرات كورال سى ، وسارتوجا ، قبالة السواحل الليبية .

ويمثل استعراض القوة الأمريكى فى البحر المتوسط ، تهديدا خطيرا للسلام فى المنطقة وفى العالم .

والغريب فى الأمر أن الولايات المتحدة تمارس ارهاب الدولة بإدعاء مقاومة «الممارسات الارهابية» للنظام الليبى .

ولقد دلت شواهد كثيرة على عزم الولايات المتحدة للاطاحة بالنظام الليبى الذى يناهض سياستها العدوانية فى المنطقة .

● فقد كشفت مصادر وكالة المخابرات المركزية الامريكية ان الادارة الامريكية قد أعدت خطة لاغتيال القذافى .

● وأذاع الصحفى الامريكى «بوب ودوارد» (وهو أحد اثنين كشفا من قبل فضيحة الوترجيت) فى صحيفة الواشنطون بوست التفاصيل الكاملة لمخطط امريكى يستهدف الاطاحة بالنظام الليبى ، يعتمد على مساعدة دولة ، أو اكثر ، فى المنطقة ، والمنشقين الليبيين الذين يعيشون فى الخارج ، ويتلقون دعما من الولايات المتحدة ، والحكومات المعادية للجماهيرية .

● وكان محمد حسنين هيكل قد كشف التصور الامريكى للدور المصرى فى المنطقة ، على لسان مسئول كبير فى جهاز الأمن القومى الأمريكى ، قال له عشية انتخاب ريجان ، ان امام النظام المصرى فى المنطقة مهمتان . حماية النميرى : والاطاحة بالقذافى .

وفى الحقيقة فإن المشكلة التى واجهت الادارة الامريكية هى البحث عن الذريعة والاداة .

وقد حاولت الادارة الامريكية ، فى نهاية العام الماضى ، ان تستغل حادث اختطاف الطائرة المصرية ، فى مطار فاليتا بمالطة ، لاشعال حرب على الحدود المصرية الليبية تحقق هدفا مزدوجا .

● الاطاحة بالنظام الليبى .

● فتح صراع فرعى جديد فى العالم العربى ، يضاف الى التفجير الطائفى فى لبنان ، وحرب الخليج مما يتيح وضعا مواتيا لمخططات الهيمنة الامريكية والاسرائيلية .

ثم كانت أزمة الصواريخ حيث أقامت الولايات المتحدة الدنيا ، ولم تقعدها ، لان ليبيا تسلحت بصواريخ سام ٥ !

وحاولت الادارة الامريكية مرة اخرى حث النظام المصرى على تأديب ليبيا بإدعاء ان ذلك ضروريا لأمن مصر !

ولكن الحقيقة ان الادارة الامريكية كانت تنطلق من أن الحرب المصرية – الليبية تنطوى على مضاعفات عربية ، وإقليمية ، ودولية أقل ضررا من عمليات عسكرية امريكية مباشرة .

« البقية صفحة ٧ »

مدحت الزاهد

هيكل متهم بالتخابر مع القراء

تقدم أحد نواب المعارضة بطلب إحاطة حول مافجره الاستاذ هيكل فى حديثه الاخير مع أخبار اليوم ، وجاء فيه انه قرأ فى أحد التقارير الاقتصادية الصادرة فى امريكا أن حجم ودائع عدد محدود جدا من المصريين فى بنوك اوربا وأمريكا قد بلغت ٤٥ مليار دولار ، وهذا يعنى أن عددا محدودا يملك من المال أو بالتحديد «هرب» «جزءا» من ثروته التى توازى مديونية مصر كلها فى العشرين عاما الماضية !

هذه المديونية التى تشغل حكومة مصر والرأى العام والصحافة وتدفع أعدادا كبيرة من المواطنين إلى التبرع للحد من ضخامتها !

الخبر الذى فجره هيكل فى خضم مناخ عام يدعو لسداد ديون مصر أثار دهشة الجميع وتساؤلاتهم ، خصوصا انها أموال «مهربة» ، وليست املاكا أو ثروة تغرى «الانغلاقيون» بطلب مصادرتها أو تأميمها ..

ومن هنا تقدم النائب المعارض بسؤال متواضع بسيط للحكومة يسألها هل قرأت هذا الكلام ، وما رأيها فيه ؟

وتلقى النائب على تساؤله أغرب إجابة يمكن أن يتوقعها بشر ، فقد ردت الحكومة بل بالدقة اتهمت الحكومة هيكل بأنه بادر بطرح الموضوع أولا على القراء قبل أن يخبرها بالحكاية ! هذه واحدة .. الأمر الثانى أن السيد هيكل لم يتقدم بماليديه من أدلة ومستندات إلى الحكومة . ولذلك فإن الأمر كمايبدو من كلام وزير مجلسى الشعب والشورى لايعنيها فى شىء ، ولايستحق الرد أو المتابعة .

ومن المعروف لدى القراء الذين لايجب إخبارهم بشىء قبل أن يعطى الكاتب الحكومة فكرة عماينوى إخبارهم به .. من المعروف أن هذه الحكومة لاتمل من الصراخ صباحا ومساء من أزمتها المالية ، وعن كابوس الدعم الذى يؤرقها وترغب فى التخلص منه ، وأن ميزانيتها يحتلها العجز الدائم ، فضلا عن الديون وأقساط الديون !

ومع ذلك فإن الأمر لايعنيهـا .. هذا ماقاله السيد الوزير فى مجلس الشعب وعلى رؤوس الاشهاد ، المطلوب الآن العثور على حل لهذه المشكلة .

وليسمح لى القراء باقتراح أن يتطوع أى مواطن منا ويحصل من الاستاذ هيكل على نسخة من التقرير الذى قرأه والذى به اسماء زملائنا المواطنين «المهربين» ، ويسلمه للحكومة أولا ، ثم تنشره بعد ذلك حتى نبطل حجة الحكومة ، ونجبرها على التحرك للحصول على هذه الأموال «المهربة» وتسدد ديونها وتعفينا من وجع الدماغ !

كمال القلش

الانتخابات السودانية

بدأت فى الاسبوع الماضى عمليات تسجيل الناخبين كأولى الخطوات للمعركة الانتخابية فى السودان التى ستجرى فى أول ابريل المقبل .

ويجىء إجراء الانتخابات فى موعدها دليل على أن الشعب السودانى قد نجح فى أن يصل بانتفاضته إلى تحقيق واحد من أول وأهم أهدافها وهو نقل السلطة من ديكتاتورية عسكرية عميلة (حكم نميرى) إلى حكم ديمقراطى تتولى فيه جمعية تأسيسية منتخبة وضع دستور جديد ودائم للسودان .

ويكشف إجراء الانتخابات فى موعدها عن أهمية الدور الذى لعبه التجمع الوطنى للنقابات والاحزاب . فقد قطع «التجمع» الطريق على عمليات التحريض المستمرة من القوى المضادة للانتفاضة لتحويل الحكم العسكرى المؤقت إلى حكم دائم .

ومع بدء المعركة الانتخابية برز أمام التجمع والقوى السياسية السودانية عدد من الاشكاليات التى تتعلق بهذه المعركة والتى ستبقى بارزة طوال فترة الانتخابات لأنها ستؤثر فى نتائجها وفى مستقبل الشعب السودانى :

● فقد أدت السنوات الطويلة من الحكم العسكرى الديكتاتورى الذى ألغى الأحزاب وأقام تنظيمات سياسية ورقية وشكلية إلى ضعف الهياكل التنظيمية للاحزاب القائمة بشكل عام .

ومع أن الفترة التالية للانتفاضة قد شهدت عمليات إعادة تنظيم تلك الهياكل إلا أنها عمليات ليست كافية فى رأى كثيرين خاصة وأن التعددية الحزبية الواسعة قد خلقت عددا كبيرا من الاحزاب بلامبرر معقول وصل إلى ٤٧ حزبا .

● وقد ترتب على ماسبق سعى الاحزاب السودانية لاقامة تكتلات كبيرة فيمابينها لكى تستطيع مواجهة المعركة الانتخابية .

وفى هذا الاتجاه يلفت النظر تكتلان رئيسيان هما الجبهة الاسلامية القومية التى يقودها (حسن الترابى) وتضم الاخوان المسلمين عددا من الجماعات الاسلامية الصغيرة وعددا اخر من النقابات المهنية والعمالية التى لم تدخل «التجمع» ، وجبهة حزبى الأمة والاتحادى الديمقراطى – الواجهة السياسية لطائفتى الانصار والختمية – التى لم يتكشف بعد ما إذا كانا سيدخلان المعركة الانتخابية متنافسين أومتعارضين مع بعضهما أو مع جبهة الجماعات الدينية الاخرى .

وهذه ظاهرة تكشف أن القوى التقليدية وامتدادها المعاصر فى السودان تسعى لعمل حلف قوى لمواجهة خطر التيارات الجديدة التى تضم الاحزاب العقائدية الأكثر شبابا وراديكاليه والتى شكل ٩ منها فى الاسبوع الماضى تحالفا انتخابيا يساريا ضم عددا من النقابات العمالية والاتحادات الفلاحية وأحزاب البعث والناصرى والاشتراكى الديمقراطى وسانو والقومى السودانى .

ولم يحسم الحزب الشيوعى السودانى موقفه من هذا التحالف اليسارى وإن كان الأرجح فى ضوء التكتل اليمينى أن ينضم إليه ، دون اغفال العلاقات الطيبة بين الحزب وحزب الأمة (صادق المهدى) .

وسوف يشعل الاستقطاب معركة انتخابية ضارية ربما لاتكون نتائجها هى النتائج المرجوة .

فالسودان لم يعد قابلا لحكم تقليدى لايستطيع مواجهة مشاكل تخلفه ، كما أن تركيبة المجتمع السودانى تجعل افراد القوى الجديدة الحديثة فوق امكانيات الواقع . ومع ذلك فربما يؤدى الحوار السياسى خلال فترة المعركة الانتخابية إلى ترتيبات اخرى .

أمينة النقاش

من يسدد ديون مصر؟

نطالع فى الصحف والمجلات الحكومية هذه الايام بصفة مستمرة أخبار مايسمى الحملة القومية لسداد ديون مصر . فنقرا فيها عن فتح حسابات للتبرع وعن أسماء المتبرعين ومبالغهم بالجنيه والدولار .. وعن إقامة حفلات يخصص دخلها لسداد الديون .. كما تتوالى تصريحات كبار المسئولين بأن التبرع عملية إختيارية فى مواجهة شكاوى الناس من جميع «التبرعات» بصورة إجبارية .

وكانت بداية هذه الحملة مبادرة الاستاذ جلال الدين الحمامصى فى عموده اليومى بجريدة الاخبار . وقد قصد بها أن تكون بداية لخلق رأى عام فى البلاد أستفادة مما لهذه القضية من خطورة وأهمية . ولاشك عندى فى أهمية موضوع الديون وخطورتـه ، ولا شك عندى أيضا فى سلامة النية والقصد من جانب الأستاذ الحمامصى . ولكنى أريد أن أعبر عن وجهة نظر أخـرى حول هذا الموضوع .

وملخص وجهة نظرى أن هذه الدعوة هى دعوة حق من جانبه يراد بها باطل من آخرين ، وأن هذا الباطل هو التغطية على استغلال الشعب المصرى الكادح وسرقته بواسطة حفنة من المستغلين . والان أفصل وجهة النظر هذه .

وأبدأ ببعض الحقائق اللازمة كأساس للمناقشة . فحجم ديون مصر طبقا للتقرير الاخير للبنك المركزى المصرى الى مجلس الشعب عن الاوضاع النقدية والائتمانية خلال السنة المالية ١٩٨٤/٨٥ يبلغ ٤٦ مليار جنيه مصرى ، منها ٢٩ مليارا دين عام محلى و ١٧ مليار جنيه دين عام خارجى ولا يشمل هذا الديون العسكرية ولا قروض القطاع الخاص ولا القروض غير المستخدمة . وتصل المبالغ المطلوبة لخدمة هذه الديون الى أكثر من ثلاثة مليارات جنيه سنويا ، منها أكثر من مليار ونصف لخدمة الدين العام الخارجى فقط .

وهذه الارقام تثير العديد من الاسئلة : كيف تراكمت هذه الاحجام المخيفة للديون خلال السنوات العشر الماضية ؟ خصوصا وأن اجدى حجج الداعين الى الانفتاح هى أن استقدام رأس المال الاجنبى عن طريق الانفتاح سوف يجنبنا عبء الاعتماد على القروض – فلماذا تراكمت كل هذه الديون فى ظل الانفتاح ؟

وماذا فعلنا بهذه القروض ؟

وما هى المشروعات التى استخدمت فى إنشائها سواء كانت مشروعات إنتاجية أو مشروعات للبنية الاساسية ؟

ومن الذى إستفاد من هذه القروض ؟

أن من حق المواطنين الحصول على إجابة على مثل هذه الاسئلة ، فبدون كشف حساب تفصيلى لاستخدامات هذه القـروض والمستفيدين منها ، وبدون التأكد من أن السياسات التى أدت الى تراكمها قد تم بالفعل التخلى عنها ، لاتكون هناك فائدة من جمع تبرعات لسداد الديون . لان حالنا يكون مثل من يجهد نفسه فى نفخ القربة المقطوعة . فلن تمتلىء بالهواء مهما طال النفس ! كما أنه بدون تحديد من إستفادوا من هذه القروض ، ولا أقل من نهبوها ، لن يكون اقتراح جمع التبرعات من كل من يرغب اقتراحا عادلا .

فالعدل هو أن يتحمل الجميع الاعباء حسب قدرتهم وطبقا لمدى استفادتهم من القروض . والمنطقى هو أن يتولى من إستفادوا من هذه القروض سدادها . هذا هو معنى الوطنية – وغير هذا هو تزييف للحقائق .

الامر الاخر يتعلق بالجوانب العملية لاقتراح الحملة القومية للتبرع بسداد ديون مصر فى ضوء الحجم المعلن لهذه الديون والمبالغ المطلوبة لخدمتها .

قلنا أن مبالغ خدمة الديون الخارجية تزيد على مايعادل المليار ونصف المليار دولار بالنقد الاجنبى . وهذا يمثل حجم الجهد المطلوب . ومهما حسنت النوايا واشتدت الحملة ونجحت التعبئة فلن تصل التبرعات الى المليون جنيه يوميا . أى اننا لن نجمع فى أحسن الظروف مايعادل ثلث المبالغ المطلوبة لخدمة الدين العام الخارجى . فماذا نحن فاعلون لتدبير الباقى ؟

يضاف الى ذلك أن إلتزامات خدمة الدين إلتزامات تعاقدية ذات مواقيت دقيقة . فكيف يمكن الاعتماد على التبرعات وهى تطوعية إختيارية وبالتالى لايمكن التحكم فى حجمها أو تخطيطه لمواجهة الالتزامات المطلوبة ؟

وقد لايكون المقصود هو الحصول على كل المبالغ اللازمة لخدمة الديون عن طريق الحملة الشعبية ، وإنما مشاركة المواطنين فى تحمل عبء المشاكل العامة . وهو أمر طيب فى حد ذاته . ولكن يجب أن يتم هذا فى إطار العدالة بين فئات الشعب المختلفة ، كما ان مشاركة الجماهير لها متطلبات اخرى لاتقل أهمية وهى كفالة حرية التعبير وحريـة تكوين الاحزاب وحرية الاجتماع والتظاهر السلمى تعبيرا عن الراى .

وبالجملة ، لابد اولا من إلغاء كافة القوانين المقيدة للحريات العامة . ولابد ايضا من إنزال العقاب الشديد على مرتكبى



د . جوده عبد الخالق

الجرائم الاقتصادية كالرشوة والاختلاس والنصب والاحتيال وتجارة العملة فى السوق السوداء والتهرب من الضرائب . فلقد اصبحت هذه الجرائم من فرط تساهل الدولة اشبه بانشطة معترف بها .

نقول هل تنشط الدولة فى جميع الضرائب من المتهربين وفى تشديد العقوبات على مرتكبى الجرائم الاقتصادية أم تقرع الطبول صباح مساء لحث الناس على التبرع بل وتجمع الجهات الحكومية الاتاوات من الموظفين وصغار العاملين بدعوى سداد ديون مصر .

وهل هى ديون مصر ام ديون الحكومة المصرية التى لانعلم على وجه الدقة أين ذهبت ومن الذى استولى عليها ؟

ومن المهم ان نشير فى هذا الصدد الى ان ديون المكسيك الخارجية والبالغة حوالى ٩٠ بليون دولار من الدولارات يعادلها ثروة اغنياء المكسيكيين الموجودين فى الخارج . فهل تحولت ديون مصر الى ثروات نزحها أغنياء المصريين الى الخارج ؟ وكم لدينا من حالات تشابه حالة توفيق عبد الحى من مليونيرات حولوا ثروتهم الى الخارج وتركوا عبء الديون ينوء به كاهل هذا الشعب الغارق .

إننى باسم الوطنية ، وللاسباب التى اوضحتها سابقا اعارض الدعـوة الحالية للتبرع لسداد ديون مصر . وبدلا من ذلك ، فإنى اطالب بما يلى :

★ الجديـة فى تحصيل الضرائب القائمة

★ فرض ضريبة إضافيـة علـى القادرين تخصص حصيلتها للمساهمة فى سداد هذه الديون .

★ طرح سندات طويلـة الاجل بالعملات الاجنبية لسداد الديون ، بحيث تستخدم الحكومة حصيلتها فى تحويل الديون قصيرة الاجل الى ديون طويلة الاجل .

★ إتباع سياسة للتقشف على مستوى كافة قطاعات المجتمـع ، ولتبـدا الحكومة بنفسها وتخفض الانفاق على المجالات غير الضرورية مثل قوات الامن المركزى التى لا فائدة لها إلا كبت الحريات العامة .

★ وفى النهاية يجب ان تتخلـى الحكومة عن شعارها المرفوع حاليا ومنذ فترة فى مجال الاستدانة من الخارج وهو لا نرد يدا تمتد لنا بقرض أيا كانت اليد الممتدة وايا كانت شروط القرض المقترح .

حينئذ لن يكون هناك مبرر للقيام بحملة شعبية للتبرع لسداد ديون مصر .

ألفاظ .. ومعان

عودة الروح

خرجت من المسرح القومى يغمرنى شعور ردنى الى ايام الطفولة فى الصعيد حين كان فيضان النيل يندفع فى الترع

فبعد سنوات من القحط المسرحى وازدهار شارع الهرم خرج علينا كرم مطاوع بعمل ثرى يخاطب السمع والنظر والقلب والعقل جميعا . لم يكتف بان يخرج كما عودنا عملا مسرحيا رفيعا وصعبا ، بل جاء بالجديد فى اول عمل هام من نوع المسرحية الموسيقية . ولا يجوز التهوين من مكانة هذا النوع من فنون المسرح . ويكفى ان أشير هنا الى « ايفيتا » التى عرضت سياسيا لتجربة بيرون فى الارجنتين بتعليق من آراء جيفارا . وجدية المحتوى الذى يؤدى كلاما وغناء وموسيقى هى التى تميزه عن سطحية « الاوبريت » . ثم جاوز فى التجديد ليقدم لمن يحب الفنون نموذجا من المسرح الشامل الذى يعرض الحوار بالعربية وبالعامية مع الغناء والموسيقى ورقص البالية ، اى مجمل ما يسمى فنون الاداء . واهتم أيضا بالفنون التشكيلية فى استخدام الالوان وتصميم الديكور والملابس . وفوق هذا كله نجح المخرج المثقف الذكى فى خلق روح الفريق التى كفلت الانضباط الكامل لكل المشاركين فى العرض

ويخطىء فى تقديرى من يحاسب المخرج على مدى التزامه بالاسطورة او بالنص الاصلى . فأسطورة ايزيس كاسطـورة اوديب اوفـاوست أويروميثوس.. الخ . قد اتخذها كل مؤلف تناولها وسيلة لعلاج قضية معاصرة أو لتصوير فكرة يود التعبير عنها . ويكفى ان يتذكر القارىء اوديب سوفوكليس ، واوديب جيد واوديب الحكيم بين عشرات من الكتاب الذين كتبوا مسرحيات حول تلك الاسطورة القديمة . ومن ناحية اخرى يختلف نص توفيق الحكيم كثيرا عن الاسطورة كما حفظتها لنا آثار المصريين القدماء . وما دام المؤلف لم يتمسك بنصه فان من حق المخرج أن يؤكد رؤيته الخاصة . وقد جاءت رؤية كرم مطاوع ونصوص صلاح جاهين معبرة عن هموم المصرى المعاصر وحيرته وتخبطه احيانا ، لولا الخيط الرفيع الذى ما زال يربطه بمآثر اصيلة وآمال ملتهبـة . واذا كان من العسير ذكر كل من أسهموا فى هذا العمل الفنى الكبير فلايجوز بحال اغفـال الموسيقى وتصميم البالية . اما سهير المرشدى فقد أعطت الدور كل كيانها وعاشته فى ادائها بعاطفة جياشة واتقان فنى وعقل واع ، فكانت التعبير الصادق عن حقيقة ان أيزيس هى مصر ومصر هى أيزيس . ومصر متجددة باصالتها تطوع الاسطورة التى صاحبت نشاتها لواقع حياتها الآن .

وليس أدل على نجاح عمل فنى من حجم ما يثيره من جدل بحكم امكان فهمه على مستويات مختلفة ومن زوايا متعددة ولان « من فتش عن عيب وجده » كما قالت العرب . واحسب أن خير ما يقال فى هذا الحدث الفنى الكبير هو استعارة عن عميد الادب المسرحى العربى . هذه « عودة الروح » للمسرح فى مصر .

اسماعيل صبرى عبد الله

بالميزان النبوى

فى افغانستان .. هل الاسلام فى خطر – ٢

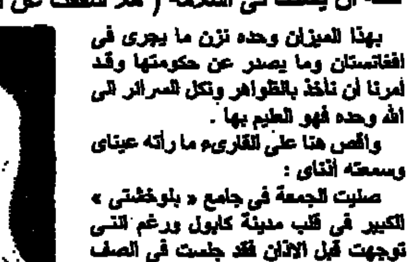
وضع الرسول عليه الصلاة والسلام ميزانا لمعرفة ما اذا كانت البلدة مسلمة (وهو سماع الاذان فيها) وما اذا كان الشخص مسلما (وهو النطق بالشهادتين) ونذكر هنا واقعة قتل اسامة بن زيد لرجل بعد نطقه بالشهادتين وغضب النبى لذلك وعتابه لاسامة عتابا قاسيا وانه ليس من حقه أن يشكك فى اسلامه (هلا شققت عن قلبه) .

بهذا الميزان وحده نزن ما يجرى فى افغانستان وما يصدر عن حكومتها وقد أمرنا أن نأخذ بالظواهر ونكل السرائر الى الله وحده فهو العليم بها .

واقص هنا على القارىء ما رأته عيناى وسمعته أذناى :

صليت الجمعة فى جامع « بلوخشتى » الكبير فى قلب مدينة كابول وبرغم اننى توجهت قبل الاذان فقد جلست فى الصف الثالث من الاخر أى ورائى صفان وسرعان ما أمتلا عن اخره كذلك والفناء الذى يحيط به مع ان سعته لا تقل عن خمسة الاف مصل . وسمعت باذنى شعائر صلاة الجمعة تذاع من راديو كابول – ورأيت المساجد مفتوحة والمسلمون يؤدون صلواتهـم كالمعتاد ورأيت انارة الجامع الكبير وقبته مضاءتين بالليل رغم قيود الحرب على الاضاءة وصليت الجمعة فى مسجد الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه فى مزار شريف عاصمة ولاية بلخ وامتلأ هو الاخر وسعته ثلاثة الاف ، وزرت ضريح الامام على (هم يؤكدون انه مدفون هناك لا فى العراق) ورأيت الرجال والنساء يطوفون به ويقبلونه ويتمسحون به كما هو الحال فى ضريح سيدنا الحسين فى القاهرة ولا أحد يتعرض لهم أو يمنعهم وهناك يوم مخصص للنساء ، والمسجد والضريح المذكوران من أجمل المبانى الدينية التى رأيتها ، والاذان يسمع فى كابول وغيرها فى الاوقات جميعها .

وزرت قريـة « قول محمـد » ، ومسجدها بناؤه أحسن من مبنى أى بيت فيها ، والتيار الكهربائى يدخل المساجد أولا ثم البيوت .



خليل عبد الكريم

وحضرت حفلا انتخابيا فى شبرغان عاصمة ولاية جوزجان افتتح بسم الله الرحمن الرحيم وبقراءة القرآن الكريم . واقيم لنا عشاء فى مقر الحزب فى قرية كوك جنباد (القبة الخضراء) حضره الملا – الذى كان يعطى درسا فى محو الامية – اختتمه بحمد الله والدعاء اليه وحملنا تحياته الى الشيخ عبد الباسط .

ورأيت اكثـر من ٧٥٪ من نساء افغانستان يلبسن التشادرى وهو لباس يغطى المرأة جميعها ولا أحد يعترض على ذلك (ولى رأى فى النقاب سبق ان كتبته وقلته فى محاضراتى) ولا اعتقد أن هناك بلدا عربيا به هذه النسبة من النقاب حتى السعودية .

وفى جامعة كويول رأيت عددا من الطالبات متحجبات بحجاب أشبه بما ترتديه المحجبات فى مصر ولم يمنعهن أحد فى حين أن تركيا طردت استاذة جامعية لانها تحجبت – قرأت ذلك فى مجلة المسلمون السعودية – ولم يعلن احد الحرب على تركيا أو يصرح بانها كافرة – والتلميذات فى المدرسة الثانوية بعد انتهاء الدراسة من تشاء منهن تضع على جسمها التشادرى وتخرج به الى الشارع دون معارضة ورأيت النساء فى قرية مصر اباد التابعة لولاية جوزجان. وهن يتطوعن للمشاركة فى حراسة القرية ويحملن البنادق وهن يرتدين زيا محتشما – وعددا من العاملات يغطين شعورهن بالاضافة الى زى العمل المحتشم .

ولا يوجد فى مدينة كابول أو غيرها من المدن كباريه أو ملهى أو علبه ليل – وكم مدينة عربية واسلاميـة تفعل ذلك – وجلست امام التليفزيون عدة ساعات لم أر فيه خلالها منظرا مخلا وكل البرامج هادفة حتى المطربات يلبسن ملابس سابغه ولم تصدر من واحدة منهن حركة خارجة – وقارن ايها القارىء العزيز بما يذاع من تليفزيونات الدول العربية والاسلامية وكيف تظهر المطربات وأى زى يرتدين وكيف تفعل الواحدة منهن وهى تغنى .

وطلبت أن ارى افلاما افغانية فأرونى فيلما وثائقيا واثنين روائيين أولهما فى جزئه الاول قصة عاطفية ، ليس فيها مع ذلك لقطة واحدة تخرج عن حدود الادب والفيلمان هادفان تربويان ولا أريد أن أعمل مقارنة بينهما وبين الافلام العربية ، وخاصة تلك التى ظهرت فى عهد الانفتاح السعيد وفى ظل دولة العلم والايمان .

هذا بعض ما رأيته بنفسى والله يعلم مدى صدقى فى روايته – وقد كتبته بطريقة الاختزال وكما تكتب البرقيات ، لان رئيس التحرير لفت نظرى ان مقالى الاول كان مطولا ثم اذكر باختصار ايضا بعضا مما سمعته من المسئولين بهذا الخصوص :

قابلت نائب وزير الاوقاف والشئون الدينية (الوزير كان بالخارج للعلاج) وسألته عن الاسلام وهل هو بخير وعن حرية العقيدة وممارسة الشعائر ... الخ .

وتألم الرجل كثيرا وقال نحن نعرف ما يقال عن الاسلام فى افغانستان فى الخارج من اثر الدعاية السوداء التى ينشرها من تسمونهم بالمجاهدين واكد ان الاسلام بخير وان حرية اداء الشعائر مكفولة بل موضع تشجيع من حكومة الثورة وذكر ارقاما مذهلة عما تنفقه الحكومة على عمارة المساجد وانشاء مساجد جديدة وفى كابول أقامت الثورة خمسين مسجدا جديدا وهو يوازى ما بنى من مساجد خلال خمسين عاما – وذكر الاحترام والتوقير الذى يلاقيه العلماء والمشايخ (الملالى) وكيف تدفع لهم الحكومة رواتبهم وكيف تساهم فى نفقات الحج وأن عدد الحجاج بلغ ثلاثة الاف حاج وان العدد المقرر كان سبعة الاف ولكن الحكومة السعودية رفضت ذلك .

– وحدثنى عن التعليم الدينى ومعاهده ومدارسه وكلية العلوم الدينية التابعة لجامعة كابول – وما تدفعه الحكومة للقراء فى ختم القرآن .

وفى تحفيظ القرآن للصبيه فى المساجد وتجويده والاحتفال بمولد النبى ويوم عاشوراء (وهو مقدس عند الشيعة الذين يوجد منهم عدد فى افغانستان)

وقابلت مقام رياست ولايت بلخ (وهو بتعبيرنا فى مصر سعادة الباشا الوزير المحافظ) وكان ملا سابق – يعرف قليلا من العربية وكان فرحا بنا أخبرنى أن فى ولاية بلخ ٩٦٠ مسجدا منها ثلاثون بنيت بعد الثورة واضاف مساعده (فى العاصمة مزار شريف ١٩٠ مسجدا) والنفقـات السنوية التى تدفعها الحكومة لصيانة وترميم وتجديد مفـروشات الضريـح والمسجد تبلغ ٢ مليون افغانى (ما يساوى سبعون الف جنيه مصرى) بخلاف مرتبات الامام والخطيب ومقيمى الشعائر والخدم – والاحتفال بالمولد يستمر أربعون يومـا حضره فى السنة الاخيرة ثلثمائة الف مسلم (شيعـى وسنـى) من داخل البـلاد وخارجها – وفى العاصمة معهد دينى يسمى دار العلوم الدينية به ٣٠٠ طالب – الدراسة فيه مجانية وكذلك الكتب والادوات المدرسية بخلاف مصروف جيب للتلميذ – وهذا هو الحال فى جميـع المـدارس والمعاهد فى افغانستان – وتضم المحافظة فئات من الملالى تدفع لهم الحكومـة رواتبهم . وتوجد فى القرية الواحدة عدة مساجد واكد لى أحد المسئولين فى الحزب أن عدد المساجد يفوق بكثير عدد المدارس فى افغانستان .

وقابلت ناظر مدرسة مصر اباد (يقال انها نسبة الى بعض المصريين الذين سكنوها) فأكد لى ان الدروس الدينية الزامية من الاولى الابتدائية حتى الثانوية وتنقسم قسمين : حفظ القرآن يستمر حتى الثامنه الابتدائية اذ يكون التلميذ حفظ قدرا طيبا منه والقسم الاخر هو الدينيات حتى نهاية المرحلة الثانويـة – وهى علوم رسوب ونجاح (الامر على خلاف ذلك فى بعض البلاد العربية)

هذا ملخص شديد التركيز لبـعض ما سمعته من المسئولين .

أما عن الوثائق الرسمية الصادرة عن الدولة فى افغانستان والتى تؤكد احترامها للدين الاسلامى وشعائره فهى كثيرة وأخشى لو اننى ذكرتها جميعا أو بعضا منها ان يطول المقال – ولكننى اكتفى بذكر بعض ما جاء فى (المبادىء الاساسية لجمهورية افغانستان الديمقراطية) وهو ما يمكن ان نسميه (الدستور) .

فقد جاء فى المادة الخامسة منها ما يلى :

احترام ومراعاة وتاكيد الاسلام كدين مقدس للجمهورية ، وحرية العقيدة وأداء الشعائر مكفولان للمسلمين ...الخ

وفى المادة التاسعة والعشرين :

الحقوق الديمقراطية الاتى ذكرهـا مكفولة ومؤكدة للمواطنين :

بدء حرية ممارسة الشعائر الاسلامية والدين الاسلامى هو الديـن المقـدس للمسلميـن فى جمهوريـة افغانستـان الديمقراطية .

وورد فى المادة السادسة والخمسين :

الشريعة الاسلامية مصدر رئيسى من مصادر التشريع التى تطبقها المحاكم فى جمهورية افغانستان الديمقراطية .

فهل يوجد لدى القارىء الكريم بعد ذلك كله ادنى شك فى انه بالميزان الذى وضعه الرسول عليه الصلاة والسلام ان افغانستان دولة مسلمة .

درس فى التربية

ماذا تفعل لو سمعت أحدا يقول أن الشمس تشرق من الغرب وتغرب من الشرق ؟

ماذا تفعل لو ان واحدا أكد امامك أن الجزء اكبر من الكل ؟

ماذا تفعل لو ان احدا زعم امامك ان الخطين المتوازيين يلتقيان ؟

وعندما تتأكد ان من تصدر عنهم هذه الدعاوى ، اصحاء العقل ، فقد تجد نفسك تضرب كفا على كف وتقول :

لا حول ولا قوة الا بالله !!

لكن الامر لا يمكن ان يقف بك عند هذا الحد . أن ترك مثل هذه الدعاوى تنثر هنا وتذكر هناك ، ويتكرر ذلك ، بل ويرد على المنة مسئولين ، فان النتيجة يمكن ان تكون أخطر مما نتصور ، اذ سرعان ما تتحول هذه الدعاوى الى (مقدسات) فكرية لا تقبل النقاش والحوار ، ومن هنا وجب التصدى لها على الفور .

قد لا تصدق ان هذا يمكن ان يحدث فعلا ، لكن مهلا ..

فعندما تنتشر جرائم الجشع والنهب والاستغلال والوصولية فى جسم المجتمع عامة ..

وعندمـا تصاب الكرامـة الوطنيـة بالشروخ الحادة والجراح العقيمـة بلا دواء ...

وعندما يجد المواطن نفسه قد اصبح واقفا على رأسه ويديه ورجليه الـى اعلى ...

عندما يحدث هذا وما يجرى مجراه ..

سوف يكون كل شىء ممكنا ..

سوف يصبح من الممكن أن يكون الانسان شريفا فى نظر البعض ، وفاسقا فى نظر البعض الاخر ..

سوف يصبح من الممكن ان يكون الشىء اسود فى نظر البعض ، وابيض فى نظر اخرين ..

سوف يصبح من الممكن ان يكون الفرد وطنيا فى نظر البعض ، وخائنا فى نظر آخرين ..

فقديما ، تعبت (اثينا) من كثرة حروبها مع (.اسبرطة) ، وطفت عليها موجة من الشك ، وعمد الناس الى القديم يهدمونه بكل ما فى وسعهم من معاول ، وانحلت الاخلاق والعادات ، وذهبت هيبة السلطان ، واحترام التقاليد ، وهنا برز فريق من الناس يترجمون هذا كله الى أفكار واتجاهات تسد حاجة المجتمع فى وضعه الجديد ..

كان أهم ما يحتاج اليه الطالب ، هو البلاغة والالقاء والقدرة على الجدال حتى يستطيع أن يواجه كل مسألة تعرض ، اما بفكرة صحيحة ، أو بلعب بالفاظ لافحام السائل . وقد روى عن زعيم هذا الفريق من الناس واسمه (جورجياس) انه قال : ليس من الضرورى ان تعلم شيئا عن الموضوع لتجيب !! وقال ان فى استطاعته ان يجيب كل سائل عن كل ما يسأل ، لذلك كانوا يعلمون التلاميذ ، كيف يكسبون خصومهم بكل الوسائل ، باللعب بالالفاظ ، وبالاستعارات والكنايات الجذابة ، بخداع المنطق وتمويه الحقيقة ، ومن اجل ذلك سمى اللعب بالالفاظ والتهريج فى الحجج (سفسطة) .. اشتقاقا من (السوفسطائيين) وهم ذلك الفريق الذى نتحدث عنه ..

لكن الله قد قيض لبلاد اليونان القديمة مفكرا عظيما هو (سقراط) ، أخذ على عاتقه ان يقف فى وجه هذا التيار الجارف من التحلل الاجتماعى والفساد الخلقى ، والعبث العقلى ، بان يعلم الشباب ، ان هناك جملة من الحقائق التى يمكن ان يتفق عليها هذا وذاك لتصبح (مبادىء) يهتدى بها المجتمع فى سيره وتطوره ، والفرد فى عمله وسلوكه . وكان طريقه الى هذا ، هو ضرورة البدء بتصحيح المفاهيم ، وتوضيح المعانى ، وارساء المبادىء ، والعودة الى البديهيات والمسلمات .

ويبدو اننا اليوم فى حاجة الى (سقراط) اخر .. والى ان يظهر هذا الـ (سقراط) ، فلا بأس من ان نتعلم طريقته ونبدأ بمناقشة أمور يخيل الى كثيرين انها (بداته) ومسلمات لا تحتـاج الـى جهـد الشرح والتوضيح والبيان .. ولكـن الامـر جد خطير .. لقد غابت الرؤية الصحيحة وسط هذا المعترك العنيف الذى اختلط فيه الحابل بالنابل حتى اصبح لزاما علينا ان نعود مرة اخرى الى (الاصول) و(الاوليات) .. فقد تتضح الرؤيا وتبصر صحيح الطريق ، وصواب الاتجاه ..

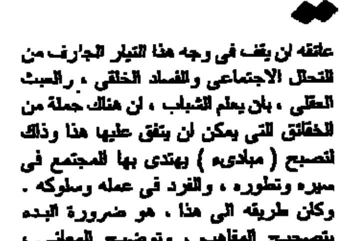
لقد تجمعت امامنا شواهد اربعة جعلتنا نشعر بقلق يدفعنا الى هذا :

★ فاحدى كليات التربية تتيح لبعض اقسامها (الاكاديمية) ان تمنح درجة علمية ذات صبغة تربوية مع وجود القسم المختص .

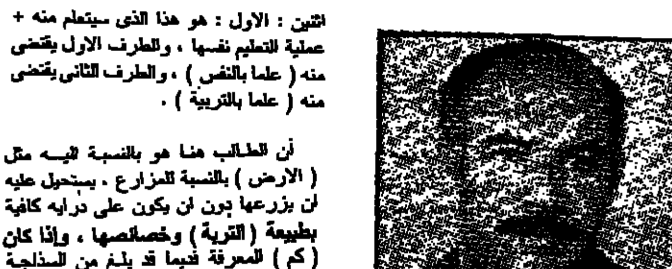
★ واداري كبير فى احد الوزارات المعنية يسخر من الباحثين الذين حصلوا على (الدكتوراه) فى العلوم التربوية ، ويستعيذ بالله عندما نمى لحد مرءوسيـه ونـاداه بـ (دكتور ..) مؤكدا انه لم يتلوث والحمد لله بالدكترة التربوية ..

★ ومسئول اخر عن (توجيه) المعلمين يقسم ان الذى (افسد) التعليم ، هو ما يسمى (بالعلوم التربوية) ..

★ وعندما تنشأ كلية التربية فى جامعة حلوان ، ويكون من الطبيعى أن تختص هى بكل ما يتصل بالعملية التربوية يثار عليها ..







د . سعيد اسماعيل على

وهكذا .

المسألة اذن فى حاجة الى (حصة) نستعيد فيها ما قد أصبح فى العالم كله من البديهيات والمسلمات ..

فعندما نقول ان المطلوب من (محمد) ان يعلـم (زيـدا) مادة علميـة ولتكـن (الكيمياء) – مثلا – فماذا يعنى هذا ؟

سنجد امامنا اطرافا ثلاثة : محمد الذى سيقوم بمهمة (التعليم) + زيد الذى سيقوم بمهمة (التعلم) + (الكيمياء) وهى التى ستنتقل من محمد الى زيد عبر عمليتى (التعليم) و(التعلم) .

ولو قلنا ان محمدا يجب أن (يعرف) الكيمياء واكتفينا بهذا ، فسوف نجد ان امامنا طرفين اثنين فقط : محمد الذى سيقوم بعملية (المعرفة) + الكيمياء ، التى يسعى اليها محمد كى (يعرفها) ..

فى هذه الحالة الثانية سوف لا يكون هناك امام محمد الا ان (يعرف) الكيمياء .

أما فى الحالة الاولى ، فلا يكون واجبا عليه ان (يعرف) فقط بل ان (يعلم) – بضم الياء – ما يعرفه لاخرين

فكانه انتقل من مجال كان يحصره فى دائرة ذاته مع الكتب والمعمل ، الى مجال سيقوم فيه بعلاقة (تعليم) مع انسان اخر ، فلابد اذن ان يضاف الى ما يجب ان يعرفه ، موضوعين اثنين : الاول : هو هذا الذى سيتعلم منه + عملية التعليم نفسها ، والطرف الاول يقتضى منه (علما بالنفس) ، والطرف الثانى يقتضى منه (علما بالتربية) .

أن الطالب هنا هو بالنسبة اليـه مثل (الارض) بالنسبة للمزارع ، يستحيل عليه ان يزرعها بدون ان يكون على درايه كافية بطبيعة (التربة) وخصائصها ، وإذا كان (كم) المعرفة قديما قد بلغ من السذاجة والقلة والبدائية ما قد اتاح للمزارع القديم ان يعلم ذلك خلال ايام عن طريق المحاكاة والتقليد ، فان (كم) المعرفة الان قد تضخم وتطور وتعقد بحيث يستحيل عليه ذلك الا عن طريق الدراسة فى معاهد (زراعية) اقيمت لذلك .. وهكذا الامر بالنسبة الينا هنا .. اصبحت معرفة (الطـالب) ، موضوع التعليم ، تشكل (كما) كبيرا من المعلومات المعقدة التى يستحيل الاكتفاء فيها بايام أو اسابيع ، وبناء على خبرة وممارسة فقط .. فأنشئت اقسام وكليـات لدراسة سلـوك الانسان .

كذلك فان عملية (التعليم) نفسها قد اصبحت (علما) ، لا بل علوما انشئت لها الاقسام والكليات وتخصص فيها الالوف من طلاب البحث والمعرفة والتعليم ، وكان من نتيجة ذلك أن اصبحت هناك (طرق) للتعليم أو للتدريس لكل فرع من فروع المعرفة قائما بذاته ليس هو نفس الفرع ، واصبح من المسلم به ان (المعرفة) بالكيمياء – مثلا – لاتعنى اليا القدرة على تعليمها للاخرين .

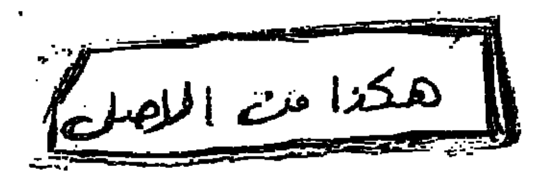
ولاشك ان التضخم المذهل فى المعرفة الحادث الان ، يتطلب منا عمليات متعددة ، فحتى يمكن أن نجعل طلابنا يلاحقون هذا السيل الذى لا ينقطع من المعارف ، فلابد من الانتقاء والاختيار : هل نعلم هذا أم ذاك ؟ وعملية الاختيار والانتقاء لا تقوم على الصدفة والعشوائية والهوى ، اذ لابد من معايير ، لا تبرز الا من خلال دراسات ، فهذا يصلح لهذه المرحلة ، وذاك يصلح لمرحلة اخرى ، وهذا يصلح لهذا النوع من التعليم وذاك يصلح لنوع أخر ، وهذا يمكن ان يدمج فى فرع اخر وذاك لابد ان يقوم بذاته .. وهذا لابد من استمـراره طوال مراحل التعليم ، وذاك لابد ان يكتفى فيه بنسبة معينة ؟ .. وهكذا مما اصبح مهمة اساسية فى التربية بما يسمونه بـ (علم المناهج) الذى اصبح قائما بذاته له خبراؤه وعلماؤه واقسامه وكلياته ، ولا تفيد فيـه (الفنتريـات) و(الفهلوة) .

كذلك . فحتى يمكن ان نجعل طلابنا يلاحقون هذا السيل المستمر من العلوم ، فلابد وان نقوم بعمليات (تبسيط) و(توجيه اجتماعى) ، تبسيط علمى ، يساعد الطلاب على الاستيعاب والتـحصيل ، وتوجيـه اجتماعى حتى نوظف العلم فى خدمـة المجتمع ، ولا يقدم هكذا ككتلة من الحقائق والمعلومات (المحايدة) ، وهذا ايضا مما لا يقوم به اصحاب العلم نفسه ، وانما اصبح له خبراؤه وعلماؤه ، فيما يسمى بـ (طرق التعليم والتدريس) و(أصول التربية) .

ولان السباق الحضارى محموم ، ولان الانفاق على التعليم ضخم ومذهل ، اصبح من المحتمل البحث فى انجح الطرق التى تجعلنا نعلم طلابنا ما يحتاج الى ساعتين ، فى ساعة أو أقل اختصارا للجهد وتوفيرا للمال ، مع ضرورة الحفاظ على الجودة ، واصبح لهذا معاييره واساليبه ووسائله مما لا يشغل صاحب المعرفة المتخصصة به ، فأصبحت جزءا اساسيا من طرق التعليم والتدريس .

لننى اشعر بخجل شديد امام نفسى عندما اجدنى مضطرا الى الحديث فى هذه القضية التى اصبحت – كما قلنا – من (مسلمات) العصر و(بديهياته) .. ولكن ماذا نفعل وبعض الناس يعز عليهم ان يعترفوا ازاء فرع اخر من فروع المعرفة غير الذى تخصصوا فيه بـ (عدم المعرفة) ؟ ان العالم الحقيقى ليس هو فقط الذى يقول انه – بصدق – يعرف كذا وكذا ، ولكنه هو ايضا الذى يكون لديه الاستعداد لان يقول بانه (لا يعرف) كذا وكذا مما لم يتخصص فيه ولذلك قيل فى الفقه الاسلامى (من قال لا ادرى فقد افتى) ، وقرن الناس بين (العالم) و(التواضع) فقيل :

(هذا من تواضع العلماء) .



هكذا من الاصل

عمال جيمكو بأسوان .. يهددون بالإضراب

رئيس مجلس الادارة رفض مناقشتهم .. واجهزة الرقابة واتحاد العمال تجاهلوا شكواهم

كتب – هلال الدندراوى :

فى ادارات القطاع العام المصرى توجد بعض القيادات ذات الوجهين ..

فهى عندما تتحدث الى المسئولين او الرأى العام تعلن تفوق انتاجها ، وضخامة أرباحها ..

وعندما يطالبها العمال بحقهم فى تلك الارباح ، وبما اقره لهم القانون – الذى وضع بعيدا عنهم – من حوافز ومكاسب ، فإنهم يعلنون حقائق اخرى .. فالانتاج لم يحقق الخطة وبالتالى لاحوافز ولا ارباح ولامكاسب ..

هذا ماحدث فى فرع اسوان بالشركة المصرية للجباسات والمحاجر – (جيمكو) التابعة لوزارة الاسكان ، والتى تقوم باستخراج الطوب الطفلى والجرانيت والرخام من مناجم جبال اسوان بادفو ، وأبو الريش بحرى وقبلى وغيرها .

مدير الفرع يعلن تحقيق الخطة المستهدفة ثم يكذب نفسه ليوظف صرف الحوافز

ماذا يحدث ؟؟

ذهبت الاهالى الى العاملين بالشركة فبداوا يتحدثون ، ودون ذكر الاسماء خوفا من بطش السلطان !!

يقول أحد أعضاء اللجنة النقابية :

- ان نظام حوافز العاملين بمكتب الشركة ويشمل الاداريين والسعاه إلى جانب بقية المهن ينص على ان ترفع نسبة الحافز إلى ٥٠ ٪ من المرتب الاساسى عند تحقيق منطقة اسوان للخطة المطلوبة منها كل ستة شهور ، وفى ٢٢ يناير ١٩٨٥ ارسل مدير عام منطقة اسوان ، الجيولوجى / متولى عبيد الله لرئيس مجلس الادارة خطابا يخطره فيه بتحقيق المستهدف عن النصف الاول للعام الحالى ٨٤/١٩٨٥ وطلب المدير الموافقة على صرف «مجنبات» الحوافز لجميع العاملين وارفق مع خطابه بيانات تحقيق المستهدف من مشحونات خام الكوارتز والجرانيت والبولكلاى والطين الاسوانلى انتاج محاجر اسوان .. الى هنا والأمر عادى .. ولكن ..

يضيف زميل بالنقابة فيقول :

نوايا المنطقة والادارة المركزية خبيثة وتختلف عما نتوقعه ويبدو أن الامر قد دبر بعناية ليتم ضرب مكاسبنا !! فرئاسة الشركة لم ترد علينا ولو بخطاب شكر لماتم من انجاز يفوق الخطة فى اسوان !! بل أنه فى ١٨ يناير ١٩٨٥ ، ارسل مدير منطقة اسوان الكتاب رقم ١٢٦ للادارة بالقاهرة يطلب صرف «مجنبات» الحوافز للعاملين ولكن بنسبة ٢٠ ٪ فقط وذلك بالتناقض مع ماارسله من قبل !! وكأنه لايعنيه شىء لماحدث لمن يعملون معه !!

لمصلحة من ؟؟

ويلتقط الحديث زميل اخر فيقول :

- نحن نسأل فقط ماهى مصلحة مدير منطقة اسوان فى عدم صرف حوافزنا ؟! وهل هذه هدية مدير للعاملين معه فى ظل ظروف مثل ظروفنا وتحت حرارة الشمس اللافحة يضعون نصب أعينهم شعار زيادة الانتاج ؟

واذا كان العمال قد حققوا المستهدف من الخطة ولدينا المستندات والاحصائيات التى تؤكد أحقيتنا فى صرف الحوافز فلماذا يعرض مدير المنطقة على رئيس الشركة الموقف دون أمانة فى العرض ؟؟

لقد أرسلت اللجنة النقابية لرئيس مجلس الادارة فى ١٠ مارس ١٩٨٥ تطلب منه الموافقة على صرف نسبة الـ ٥٠ ٪ للاداريين طبقا للقرار ٦ الداخلى لنظام الحوافز مع صرف مجنب الـ ٢٠ ٪ لجميع العاملين بالمنطقة وذلك تبعا للتعديلات الجديدة التى تشمل الاداريين والحاليين والقانونيين والسعاه والخفراء والطباخين ولم ترد ادارة الشركة علينا ! بل لقد أرسلنا للنقابة العامة للعاملين بالمناجم والمحاجر لوضع الامر فى نصابه ..

مثير للقلاقل !!

ويضيف عضو اخر باللجنة النقابية :

- لقد أرسل رئيس النقابة العامة خطابا لرئيس الاتحاد العام لعمال مصر (خطابا) يقول فيه : أن تصرفات مدير عام منطقة اسوان وتعنته أمام مصالح العاملين بالمنطقة يؤدى الى إهدار مصالح القطاع العام ويساعد على تحريض العاملين بالمنطقة ، وأن النقابة العامة فى سبيل حل مشكلة هؤلاء العاملين قد تعرضت للمشاكل لمعالجة استمرار المنطقة فى الانتاج وايقاف تصرفات مدير المنطقة ضد العمال لمدة عامين !! بل وطالب رئيس النقابة العامة فى خطابه للاتحاد العام بعقد اجتماع برئاسة رئيس اتحاد عمال مصر واستدعاء رئيس مجلس ادارة الشركة واعضاء النقابة العامه واللجنة الفرعية لحضور الاجتماع وانهاء المشكلة التى تهدد انتاجية الشركة إلى مخاطر جمة !! بالاضافة الى إثارة القلاقل وسط صفوف العاملين بمنطقة اسوان !!

ويضيف العضو قائلا :

لقد حققنا الخطة الانتاجية مثل باقى المناطق بالمحافظات ، والمركز المالى للمنطقة معتمد من اعضاء مجلس الادارة ونوقش فى اجتماع الجمعية العمومية وتم اقراره وعليه نستحق صرف نسبة الحافز ورغم ذلك فعند زيارة رئيس مجلس الادارة لمنطقة اسوان فى ٢ يونيو ١٩٨٥ تقدمنا بمطالبنا نيابة عن العاملين فرفض حتى مناقشتنا !! ورفض التحدث معنا وقام بطردنا !!

إضرابات وتهديد بالاضراب !!

ويواصل عضو النقابة حديثه :

- ان العاملين بمنطقة الاسكندرية ، والبلاح بالاسماعيلية قاموا بالاضراب عن العمل عند توقف صرف الحافز فقامت الادارة بصرف حوافز كاملة فورا !! والعاملين بالمركز الرئيسى بالقاهرة اضربوا عن العمل وامتنعوا عن صرف مرتباتهم حتى تم تحقيق مطالبهم وقامت الادارة بصرف حوافزهم !! وكذلك فى بعض المناطق بالمحافظات أدى الاضراب الى توقف الانتاج تماما من أول يناير ١٩٨٥ حتى تدخلت جهات الامن والنقابة العامة وتم صرف الحوافز .. ونحن قد قررنا الاضراب عن العمل اذا لم تستجب الادارة لمطالبنا أسوة بباقى المواقع واذا لم يأت النشر فى « الاهالى » وطرح الموضوع على الرأى العام ثماره ، لان مدير المنطقة يتحدى جميع العاملين باسوان بل أنه قام بارسال مذكرة للادارة تفيد أننا لم نحقق الخطة وعليه لا نستحق صرف الحافز !! وهذا يتناقض مع ما أرسله فى يناير ١٩٨٥ من أننا حققنا المستهدف ..

ويتدخل عضو نقابى قائلا :

إننا نعلم أن هناك بعض الانحرافات والمخالفات المالية الرهيبة التى يتسترون عليها فى منطقة اسوان وهذه الانحرافات تعلم بها كافة أجهزة الرقابة ونحن نتساءل ؟ ماذا تم فى موضوع نبش الرخام الابيض والأسود فى فرع الشركة بادفو ؟؟ وكيف تم صرف حوالى ٢٥٠ الف جنيه بجرد وهمى بحوالة رقمها ١٠٠٠ طن نبش ؟؟ وما المصلحة فى تشغيل منجم ابو الريش بحرى بقرية الملقطة رغم استهلاك المنجم بعمق ٤ كيلو داخل الجبل ووعورة الطريق إليه واستهلاك العربات والوقود رغم عدم انتاجية المنجم ؟؟!! وخسارته الفادحة على الشركة علاوة على إلحاق الضرر بأهالى القرية ممانتسبب عنه تهدم منازلهم بعرض الطريق وتهديدهم برفع الدعاوى القضائية على الشركة ؟!

وما السر فى نقل المهندس مدير محاجر أدفو إلى منطقة الزعفرانة ؟؟

وما هو سر بيع الماكينة وقطع الغيار بالمخازن والتى تم اختلاسها وتبديدها ؟!!

وكيف تم تدارك العجز الذى وصل إلى ٧٠ الف جنيه فى كتاب مدير المنطقة الذى يقول ان المنطقة حققت المستهدف ثم عدم تحقيقه فى كتاب اخر ؟!!

مفرمة الشكاوى

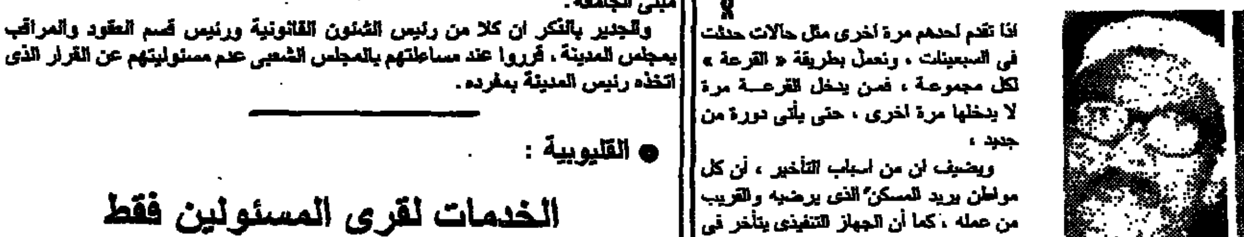
ويقول أحد أعضاء النقابة : لقد صرح مدير المنطقة بأن جميع شكاوى اللجنة النقابية والنقابة العامة ضد سيادته لايلتفت إليها رئيس الشركة وإنما يضعها فى مفرمة تفرم كل الشكاوى التى تكتب ضده دون مجرد الاطلاع عليها !! ونحن نملك المستندات التى تدين ادارة الشركة بأسوان وهى تحت ايدينا لمن يطلبها منا نحن اعضاء اللجنة النقابية !!

والسؤال الآن لوزير الاسكان ، ورئيس الاتحاد العام لعمال مصر ووزير القوى العاملة .

كيف يمكن مطالبة العمال بزيادة الانتاج وهم يجازون على ذلك بحرمانهم من حقهم فى الحوافز ؟

وكيف يمكن تبرير سلبهم هذا الحق وهم يرون المليارات المنهوبة بواسطة من لايقدمون عملا منتجا ، بل ويخربون العمل المنتج ؟

ولماذا لم تتدخل الجهات المعنية بالتحقيق فى شكاوى أعضاء اللجنة النقابية بشركة «جيمكو» المؤيدة بخطاب رئيس النقابة العامة إلى الوزير رئيس الاتحاد العام للعمال ؟!



الاخلاء الادارى ورحلة العذاب من اجل الحصول على مسكن !

كتب – محمود الحضرى :

من الظواهر التى أصبحت من العادات التى تعود المواطنون عليها من جانب الحكومة ، ظاهرة الطابور الطويل فى قائمة انتظار المساكن ، خاصة فى المدن الكبرى وعلى رأسها القاهرة الكبرى ، وفجأة ثار المواطنون فى قائمة الانتظار يوم الاحد الماضى ، بعدما وعدتهم محافظة القاهرة بالمساكن مع أوائل العام ، وعندما جاء وقت الاستلام تخلى المسئولون عن وعودهم .

هذا هو ما حدث هذا الاسبوع !

بعد أن تظاهر مئات من هؤلاء المواطنين أمام محافظة القاهرة يطالبون بمساكن لهم وتعرضوا للطرد المهين من رجال الشرطة .

ما هى قصة طابور المعاناة الطويل والذى يبدأ باخطار بالاخلاء الادارى ؟

تبدأ المشكلة بمجرد وصول ورقة مكتوب عليها « اخطار بالاخلاء الادارى » فما قصة رحلة هذا العذاب !

بالقاهرة وحدها ٦٠٠ حالة اخلاء ادارى « شهريا » أى بمعدل ٧٢٠٠ حالة سنوى ، فى القاهرة وحدها ، علما بأن ما يخص حالات الاخلاء الادارى مما تبنيه محافظة القاهرة من شقق يمثل ٦٠٪ فقط من هذه الحالات ، وما تبنيه المحافظة حوالى ٦ الاف شقة كما تقول الاوراق الرسمية أى ٥٠ ٪ فقط من احتياجات السكان بما فيهم الاخلاء الادارى وحالات الزواج الحديث وغير ذلك ، ويبقى النصف الاخر فى خضم رحلة العذاب .

يقول عبد الصابر سيد احمد أخليت من سكنتى فى ١٩٧٦/١٠/٢ وتقدمت بطلب للاسكان فى ١٩٧٦/٩/١ ، ومن هذا التاريخ حتى الان وانا حائر بين المحافظة وحى شمال القاهرة سابقا ثم حى شبرا حاليا ومجمع التحرير ، لا احد يسمع الأمنا ونداءنا ، وأقمت لخمس سنوات فى « عشه » بعزبة جرجس شبرا عانيت فيها كثيرا من العذاب والمرارة وكيف أطمئن على بناتى وهم فى سن يحتاجون الرعاية ، ومرتبى لا يتعدى ٤٤ جنيها .

ويضيف عبد الصابر ومعى ثمانى اسر واجهت نفس المصير ولم يحصل على مسكن سوى محاسب بالمقاولون العرب .

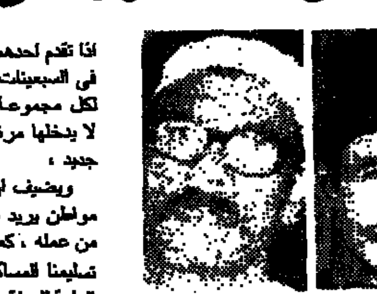
ومأساة أخرى يرويها جرجس سلامه عوض تم اخلائى وتسع أسر أخرى من منزلنا بأرض الطويل فى أول شهر أكتوبر ١٩٧٧ ، وأمرونا بتقديم طلبات الحصول على مسكن أو ايواء عاجل ، وتقدمنا بالفعل فى نفس العام ثم قدمنا طلبات أخرى فى ١٩٧٨/٨/٢ ولم يسأل فينا احد ، حتى أن يوم خطبة ابنتى لم أستطع أن أقابل عريسها فى العشه التى تأوينى ، ولا أذهب للعشة الا عند النوم حتى لا يزداد حزنى .

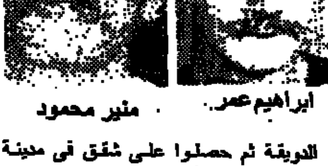
وتحكى السيدة زكية محمد الغرباوى قائلة ، فى ٤ مايو ١٩٨٠ تم اخلاء عشر اسر انا منهم من المنزل ٩ ش عبد الخالق منصور بأحمد بدوى شبرا ، ومن يومها وانا أقيم فى الشارع ، ومعى ثلاثة بنات فى سن الزواج أخشى عليهم يومياً من أولاد الحرام ، وتقدمنا بطلبات اسكان كما قالوا لنا ولم يستلم منا سوى ساكن واحد ، ولا أعرف كيف استطاع أن يحصل على هذه الشقة .

ومن منطقة شبرا يقول ابراهيم محجوب عمر ، كنت أظن اننى طالما اعمل موظفا فى البلدية ستكون لى اولوية ، ولم أجد سوى هذا المكان على طريق مصر اسكندرية الزراعى بجوار دورة مياة احمد حلمى لاقيم فيه واتعرض يوميا للتهديدات من البلدية ، ولولا انى اعرفهم لطردونى من زمان وقد حصل جيران لنا على شقق فى مدينة نصر تم اخلاؤهم بعدنا .

وصورة اخرى ننقلها من حى زينهم ، تكذب ما يقوله المسئولون بأنه ليس هناك على الاطلاق عشش ، ففى هذه المنطقة ما يزيد عن عشرة الاف أسرة تقيم فى عشش اما اقاموها أو اشتروها ممن كانوا قبلهم فيها ، ويبدوا فى هذه المنطقة ان ارض مصر الواسعة قد ضنت بأهلها فأقامت المحافظة مساكن الايواء على ملاعب مركز شباب زينهم ..

ومنهم يقول « منير محمود » انا أقيم من ٣ نوفمبر ١٩٨١ وحاولت التقرب من اعضاء مجلس الشعب كما يفعل الالاف مثلى ربما يساعدوننى فى الحصول على شقة ، ولكن خاب الظن وضاع الامل ، ولقد كلت قدماى من مجمع التحرير لمكتب زينهم يوميا دون جدوى ، والاكثر غرابة أن الذين كانوا معى فى ٦ زقاق القاسم الخليفة استلموا ايواء فى الدويقة ثم حصلوا على شقق فى مدينة السلام .





ابراهيم عمر . منير محمود

والاف الحكايات والقصص نسمعها من الاهالى فى هذه المنطقة فهذا قد احترقت عشته ، وذلك وقعت عليه الاشجار ... الخ

ان دموع هؤلاء لا يمكن أن تحدد لها سبب مما يعانون ، مشاكل متعددة ليس أولها السكن ، ولا اخرها رغيف العيش .

الكارثة اولا

وفى الشئون الاجتماعية بمحافظة القاهرة يقول عبد المنعم غانم وكيل الوزارة وصلاح عبد القوى مدير الاغاثة .

ان دورنا فى حالات الاخلاء قاصر على الكارثة عند حدوثها بشرط أن تكون عامة .

- وعندما نعلم بها نبدأ بالتحرك ، وتقتصر اعانات الشئون فى بداية الحالات ، فهى لكل فرد ١٤ جنيها ، والمصاب ٤٠ جنيها والمتوفى ١٠٠ جنيه الى جانب الاعانات الاخرى من بطاطين وملابس .

ودورنا فى التسكين استشارى فقط ، يمكن ان تأخذ به المحافظة أو لا تأخذ ، وليس لنا شرط ملزم للمحافظة بتنفيذ رأينا مهما كانت الحالة ، فالمحافظة لها سياستها الخاصة فى توزيع الشقق ، وعندما يلجأ الينا احد بالتظلم نقول له « انك قد لجأت لجهة غير مختصة »

الدولة غير مسئولة عن كل الاخلاء

ويقول مدير الاسكان بالمحافظة محمد سيد عبد الفتاح ان نصيب الاخلاء الادارى مما تبنيه المحافظة يمثل ٦٠٪ ، وانا مرتبط بالحصة المقررة لى فاتحرك فى حدودها ، لكنى كمواطن اريد أن أوفر لكل مواطن المسكن الملائم ، فالكمية محدودة للغاية ، ولهذا تظهر الشكوى الدائمة من المواطنين .

ويضيف قائلا أن الدولة غير مسئولة عن كل حالات الاخلاء .

كيف ؟

أن هناك حالات اخلاء قديمة ، نتوقع أن أصحابها قد تصرفوا فى ايجاد مساكن ، الا اذا تقدم احدهم مرة أخرى مثل حالات حدثت فى السبعينات ، ونعمل بطريقة « القرعة » لكل مجموعة ، فمن يدخل القرعة مرة لا يدخلها مرة اخرى ، حتى يأتى دوره من جديد ،

ويضيف ان من اسباب التأخير ، أن كل مواطن يريد المسكن الذى يرضيه والقريب من عمله ، كما أن الجهاز التنفيذى يتأخر فى تسليمنا المساكن ، فالمشكلة ترتبط بالسياسة العامة للدولة ، فعندما تتوفر الامكانيات تتوفر المساكن .

وبخصوص استلام بعض المواطنين المساكن دون وجه حق يقول مدير الاسكان ، أن هذا النوع يكون مخططا من كبار الموظفين فى الاحياء ، كما حدث فى مساكن عرب المحمدى ، ومن حصل على شقة من هؤلاء اما أن يطرد منها أو يدفع ثمنها بالكامل والمحسوبيات لدينا ينطبق عليها شروط اخرى ، مثلا اذا استطاع المواطن بطريقة ما الحصول على قرار بالاستلام بالطبع نسلمه مسكنا .

ويضيف مدير الاسكان : لو اهتم الملاك بالترميمات المناسبة للمساكن القديمة ، ستكون الحصة كافية لحالات الاخلاء الطارئة .

وفى محافظة القاهرة يقول المهندس فتحى ابو الفار مستشار المحافظ :

ان تخطيطنا أن نبنى ١٠٠ الف شقة سنويا لكن الامكانيات المعتمدة تحد من تحركنا ، فالشركات القائمة بالبناء تفرض علينا التزاماتها ، ونقول ان هذه هى امكانياتنا ولا يمكن أن نتحرك اكثر من ذلك .

● ولماذا التقيد بشركات بعينها ؟

- يقول فتحى أبو الفار أنها نفس المشكلة ، ونفس القيود فالعملية مرتبطة بتوفير مستلزمات البناء من العمالة وسيولة نقدية ، لذلك فالعجز مستمر ، ومن هنا يأتى التأخير وتكدس حالات الاخلاء الادارى منذ سنوات ولا أحد ينكر ذلك .

ويضيف مستشار المحافظ ، أن كل هذا مرتبط بالميزانية العامة للدولة ، حيث تعطينى الدولة ٦٠ مليون جنيه وهذا المبلغ لا يكفى لبناء اكثر من ٦ الاف شقة وهى تمثل ٥٠ ٪ فقط من حجم الاحتياجات المباشرة .

وأخيرا فان الوضع يؤكد أن الدولة تبنى سنويا شقة واحدة لكل ١٠٠٠ مواطن فماذا يفعل ٩٩٩ مواطنا من كل الف مواطن !

ان مشكلة الاخلاء الادارى التى تتفجر كل عام فى شهر يناير بالتحديد لن يحلها الا مزيد من تدخل الدولة فى مجال الاسكان ، وبناء المزيد من المساكن لعشرات الالاف من المواطنين المشردين فى الازقة والطرقات والمقابر وعشش الصفيح .

أهالى المحافظات

□ شركة المصايد الشمالية ترفض تنفيذ قرار المحكمة

□ رئيس المدينة يخالف القانون ويتحدى المجلس الاعلى

□ اهالى قرية ميت الدبية مهددون بالطرد

● بورسعيد

شركة المصايد الشمالية ترفض تنفيذ قرار المحكمة

لمراسل الاهالى

مازالت شركة المصايد الشمالية ببورسعيد ترفض تنفيذ قرار محكمة بورسعيد الكلية عمال فى القضية رقم ١٠١ لسنة ١٩٨٥ والخاص بوقف قرار المفوض العام للشركة بنقل عدد من العاملين وعودتهم الى محل عملهم وعدم نقلهم .. وكان المفوض العام للشركة قد اصدر قرارا بنقل ١٤ عاملا من العاملين بالشركة الى مصالح ووزارات اخرى بحجة انهم عمالة زائدة ، ثم قام باحلال عمال غيرهم مكانهم علماً بأن هؤلاء العمال يعملون بالشركة منذ اكثر من عشرين عاما متصلة . الامر الذى ترتب عليه تشريد هؤلاء العمال وأسرهم .. وتلجأ الشركة حاليا الى اسلوب التسويف والمماطلة فى عودة العمال عن طريق منحهم اجازات متتالية لمدة ثلاثة شهور وتخفيض الاجر الشهرى لهم .. والمعروف ان فرع بورسعيد هو الفرع الوحيد المنتج وقد بلغت جملة الارباح التى حققها فى العام الماضى حوالى ٧٥٠ الف جنيه .

● بنى سويف

رئيس المدينة يخالف القانون ويتحدى المجلس المحلى

من محمد ابراهيم عويس

وافق سعد زغلول رشدان رئيس مركز ومدينة بنى سويف على استمرار تاجير كازينو الشجرة الذى يملكه مجلس المدينة للمستأجر وذلك اعتبارا من ١٩٨٥/٩/٣٠ بايجار شهرى الف جنيه مقابل تبرع المستأجر بمبلغ اربعة الاف جنيه لصندوق الخدمة ببنى سويف ويعد القرار الذى اتخذه رئيس المدينة مخالفا لقانون الحكم المحلى الذى يشترط موافقة المجلس الشعبى المحلى المختص الذى يحدد التصرف بالبيع او بالتاجير للمقاصف ومايشابهها عن طريق المناقصة العلنية او المظاريف المغلقة .. وكان المجلس المحلى قد قرر انهاء العقد المبرم بين المستأجر والمجلس تمهيدا لتسليم الكازينو الى ادارة جامعة بنى سويف لتوسيع مبنى الجامعة .

والجدير بالذكر ان كلا من رئيس الشئون القانونية ورئيس قسم العقود والمراقب بمجلس المدينة ، قرروا عند مساءلتهم بالمجلس الشعبى عدم مسئوليتهم عن القرار الذى اتخذه رئيس المدينة بمفرده .

● القليوبية :

الخدمات لقرى المسئولين فقط

لم يتم حتى الان تركيب الكشافات فى اعمدة الانارة بالشوارع بمدينة قليوب وخاصة ميدان العاشر من رمضان وارض ابو يوسف والجهينى والجمعية وغيرها من التقسيمات العمرانية والتى يقطنها اكثر من ثلاثين الفا من المواطنين .. وقد سبق لمجلس المدينة فى عهد رئيسها السابق شراء كشافات الانارة لتركيبها فى هذه المناطق ، الا ان المسئولين فى ذلك الوقت قاموا بتركيبها فى التقاسيم الزراعية غير المعتمدة مثل حوض الجزيرة ٣٢ وعرب الشدايدة وكفر ابو جمعه .. ومما يذكر ان بلاقس وهى بلدة لاحد اعضاء مجلس الشعب حزب وطنى تلقى العناية الكاملة وتوفير جميع الخدمات بما فى ذلك الانارة والرصف وكتب بريد دولى .

● الدقهلية :

الاستيلاء على اموال مشاريع الوحدة المحلية

من عطية الصيرفى

طالب فتحى الخولى عضو مجلس محلى مركز ميت غمر بمناقشة طلب الاحاطة الذى تقدم به للمجلس بشأن صرف مبلغ ١٥٠٠ جنيه سنويا لبعض اعضاء مجلسى محلى بندر ومركز ميت غمر وغيرهم من كبار الموظفين من بينهم مدير حسابات الوحدة المحلية لبندر ومركز ميت غمر من اموال المشاريع الاستثمارية بالوحدة المحلية ، وذلك بدون وجه حق وخلافا لقرار المجلس المحلى وقانون المحليات .. ومما يذكر ان الجهاز المركزى للمحاسبات طالب مرارا برد الاموال التى صرفت لاعضاء المحليات بدون وجه حق ، الامر الذى لم يتم الان وذلك بسبب تراخى مدير الحسابات فى استعادة المبالغ المنصرفه من المال العام .

● الفيوم :

تدهور الخدمة بمستشفى إبشواى المركزى

من رجب ابو الحارث :

قررت لجنة تقصى الحقائق بالمجلس الشعبى المحلى بمركز ابشواى برئاسة ممدوح خليل رئيس المجلس وامين الحزب الوطنى والخاصة ببحث الاوضاع فى مستشفى ابشواى المركزى المدير الادارى للمستشفى .

الامر الذى جعل مدير المستشفى يقدم استقالته احتجاجا على تصرف اللجنة المذكورة كذلك اعترض رئيس مدينة ابشواى على زيارة اللجنة للمستشفى بحجة ان ذلك ليس من اختصاص المجلس المحلى . الامر الذى تسبب فى نشوب خلاف بين رئيس المدينة والمجلس المحلى وتدخل المحافظ لمعالجة الخلاف بين الجانبين .

● كفر الشيخ :

اهالى قرية ميت الدبية مهددون بالطرد

من محمود الحضرى :

ارسلت هيئة الاملاك الاميرية بمحافظة كفر الشيخ انذارات بالطرد لاهالى قرية ميت الدبية .. كان الاهالى قد توارثوا هذه الاراضى منذ حوالى مائتى عام واقاموا المنازل عليها الا ان الهيئة اعتبرتهم مستولين على الارض بوضع اليد وهى الان تهددهم أما بدفع ريع الارض المقام عليها المنازل وبأثر رجعى او الطرد من منازلهم وبيعها بالمتر فى مزاد علنى .

● المنيا :

تلوث مياه ترعة المحيط

من محمود ونى :

توقف العمل بالخط الجديد لصرف مخلفات الصرف الصحى بعد تنفيذها مما ادى الى تلوث مياه ترعة المحيط التى تروى الاراضى الزراعية بمراكز المنيا وسمالوط ومطاى وبنى مزار ومغاغة .. وقد اوصت اللجان الخاصة بالاشراف على المشروع بسحب العمل من المقاول وتوقيع غرامة التاخير عليه ، كما انه يقوم بالتنفيذ دون وجود رسومات هندسية ودون مراعاة مناسيب الارتفاعات المحددة لهذا الخط .

وطالبت بالغاء الخط لمخالفته للمواصفات .

● البحيرة :

وزارة الزراعة تخدع الفلاحين

من ثروت سرور :

يقوم الاصلاح الزراعى بمنطقة الخزان مركز المحمودية بحيرة بخصم سبعة جنيهات ونصف عن كل قنطار قطن جيزة ٤٥ مقابل الحلج .. كانت وزارة الزراعة قد فرضت زراعة هذا النوع الذى تسبب زراعته فى خراب الفلاحين لقلة انتاجية . سبق لهيئة الاصلاح الزراعى ان وعدت الفلاحين بان الحرث سيتم على حساب الجمعيات التعاونية وان تسهيلات اخرى سوف تقدم لهم الامر الذى لم يتحقق .. ومن ناحية اخرى قامت وزارة الزراعة برفع حصة التوريد على الارز الفلبينى من طن ونصف الى طنين للفدان .

● اسوان :

قرارات تعسفية لرئيس مدينة اسوان

من هلال الدندراوى :

تقدم عدد من اعضاء المجلس المحلى لمراكز اسوان بطلبات مناقشة لرئيس الوحدة المحلية بشأن الاجراءات التعسفية التى اتخذها ضد بعض المسئولين بمدينة اسوان والمشهود لهم بالنزاهة من بينها نقل مدير الحدائق باسوان الى ادارة التنظيم دون تحقيق .. كان المجلس المحلى لمركز اسوان قد قرر من قبل ابعاد بعض المسئولين المشتبه فيهم وبعض القيادات التى تشغل مناصب قيادية دون مؤهلات التخصص فى ادارة التنظيم ولم تنفذ هذه القرارات .. كذلك تقدم عضو المجلس ابو المجد محمود خليل بسؤالين لرئيس الوحدة بشأن عدم تركيب وتوصيل خط مجارى منطقة الناصرية بأسوان رغم ارساء عطاء العملية منذ فترة طويلة على احد المقاولين وعدم رصف وترميم شارع مزلقان المحطة منذ سنتين رغم قرار المجلس الشعبى برصف هذا الشارع الحيوى .

● الشرقية :

اعتدى على املاك الدولة فتعين رئيسا لاحدى لجان الحزب الوطنى

قرر د . يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى تعيين رشاد سليمان مدير الشئون القانونية بسكك حديد الزقازيق رئيسا للجنة الشئون القانونية بالحزب الوطنى .. المدير المذكور متهم بالاعتداء على املاك هيئة السكة الحديد فى تل بسطا ، وسبق لمنطقة شرق الدلتا انذاره بضرورة اخلاء التعدى والا استخدمت ضده الاجراءات القانونية . وبالرغم من مضى اكثر من شهرين لم يتم ازالة التعدى او اتخاذ الاجراءات اللازمة ضده .

خالد محيى الدين يواجه الحملة الرسمية على المعارضة : بقية المنشور صفحة ٣

والا فلماذا ألغت الحكومة قرارات يناير ١٩٨٦ ؟ ألم يتم هذا بعد ضغوط من داخل الحكم وخارجه وصلت إلى حد تنشيف السوق !

ولماذا تراجع رئيس الوزراء السابق وألغى قرار وزير المالية بتحصيل الجمارك على بعض السلع التى تباع فى بورسعيد من المنبع ؟ ألم يحدث هذا بسبب «ضغوط» التجار .. ومظاهراتهم .

ولماذا تراجعت الحكومة عن دعوتها لمحمد حسنين هيكل لكى يكتب فى صحفها ؟

الشىء الطبيعى لأى حاكم فى العالم هو أن يتعرض لضغوط جماهيرية أو نقابية أو من الاحزاب السياسية أو من مؤسسات الدولة المختلفة أو رجال الأعمال .. ولكن البارز هذه الأيام هو نفوذ وتأثير ، جمعيات رجال الأعمال فضغوطها تقبل بينما هى لاتعبر إلا عن شريحة محدودة فى المجتمع ، ولاتقوم بعمل له قيمة انتاجية حقيقية ، بينما يواجه الأمن المركزى مظاهرات الطلاب الذين يطالبون بمحاكمة عادلة لسليمان خاطر ، أو العمال المطالبين بتحسين الأجور .. فمايدعو للغضب ليس الاتهام بالخضوع للضغوط .. ولكن الخضوع لها فعلا ، وعدم التوازن فى الاستجابة للضغوط التى تصدر عن الأغلبية الشعبية والتى تأتى عن طريق الأقلية الطفيلية ..

● ● وجه الرئيس مبارك للذين يتحدثون عن التبعية رسالة تقول : اذا لم يكن هناك قدر من الحياء يمنعكم من أن تصفوا مصر أو أن تصفوا رئيسها بالتبعية فالأفضل أن تغلقوا افواهكم . فهل لديك رد على هذه الرسالة باعتبار التجمع من القائلين بأن هناك تبعية ؟

- لانستطيع أن نغلق افواهنا لان الحديث عن سياسات الحكم ، هو حق من حقوق المواطنة ، لايملك أحد سحبه منا ، لان احدا لم يمنحه لنا . والرئيس يكرر هذه العبارة ، على اساس أن القول بأن هناك تبعية ، يعنى المساس بوطنيته أو اتهامه بأنه يتلقى تعليمات من هنا وهناك .. وليس هذا هو المعنى الذى نقصده حين نقول ان هناك تبعية فى مصر . إن التبعية واقع موضوعى ، فحتى لوأصبحت أنا نفسى حاكما وابقيت اوضاع الاقتصاد المصرى على ماهى عليه ، لكان هناك تبعية . وقد كان هناك زعماء وطنيون تولوا حكم مصر ، واقتصادها تابع أوشبه تابع ، حدث هذا مع سعد زغلول ومصطفى النحاس وخلال السنوات الأولى من حكم عبدالناصر ، كان الاقتصاد المصرى تابعا ، ولم تبدأ عملية تحريره من التبعية إلا تدريجيا ولم تكتمل إلا فى أواخر الستينات ، حين كان الانتاج المصرى كافيا لاشباع الاحتياجات الاساسية للشعب المصرى . أما الآن فنحن نعتمد على الخارج فى الحصول على غذائنا ، ولو توقفت أمريكا عن إعطائنا المعونات الغذائية ، لأصبح وضعنا صعباً للغاية .. وهذا هو العنصر الضاغط على الذين يتخذون القرار ..

وأقرب مثال على ذلك ، أن الغضب الذى لحق بالرئيس والحكومة والشعب المصرى ، بسبب اختطاف المقاتلات الامريكية للطائرة المصرية فوق البحر المتوسط لم يتحول إلى موقف من أمريكا ، لان الحكومة لاتستطيع أى تتخذ مثل هذا الموقف وهى تعتمد عليها اعتمادا كاملا !

هذا مثال .. أما الآخر ، فهو أن مصر أعلنت أنها تسعى لتسوية أزمة الشرق الاوسط ، على اساس الوارد فى الاتفاق الاردنى الفلسطينى ، أى مؤتمر دولى للتفاوض حول تطبيق قرارات الأمم المتحدة بمجملها وليس قراراً واحدا ، لان هذه القرارات هى صفقة شاملة ، بعضها مثل القرار ٢٤٢ يعتبر الفلسطينيين لاجئين ، فى حين أن هناك قرارات اخرى مثل ٣٢٣٦ تعترف بمنظمة التحرير وبحقوق مشروعة للشعب الفلسطينى .. وفجأة وجهت مصر انذاراً لياسر عرفات بأن عليه أن يقبل القرار ٢٤٢ قبل نهاية هذا الشهر .. فهل ذلك تطور طبيعى لموقف مصر ؟ .. أم أن ذلك ضغط أمريكى .. لقد قلنا من قبل أن تأييد مصر لمنظمة التحرير هو موقف ايجابى ، والآن هل ستصمد مصر أمام الضغط الامريكى الاخير لاجبار المنظمة على الاعتراف بقرار واحد من قرارات الامم المتحدة لايتضمن كل مطالبها ؟ .. وماذا ستفعل إذا اصرت واشنطن على حلول لاتتضمن المؤتمر الدولى والاشتراك المنظمة ؟ هل ستعارضها ونحن نعيش على قمحها .. هذا هو السؤال ..

القومى واللاقومى

● ● التصور الرسمى - يااستاذ خالد - يقول بأن هناك «قضايا قومية» ينبغى أن تتفق فيها الاحزاب .. على أن تختلف فيماعداها .. وهناك اتهام بأن المعارضة لاتسعى لأى اتفاق مع الحكم حتى فى مصالح الوطن العليا !

- هذا اتهام غير صحيح .. وهناك مواقف كثيرة ، ساندنا فيها الحكومة ، لايماننا بأنها تتعلق بمصالح الوطن العليا ، ومنها مثلا قضية خطف الطائرة المصرية بواسطة المقاتلات الامريكية .. ولكن الخلاف بيننا وبين الحكومة اننا نعتبر القضايا القومية ، هى فقط الاهداف المنصوص عليها فى الدستور ، الذى ينص على أن مصر دولة ديمقراطية اشتراكية وان القطاع العام يقود التنمية كماينص على الحريات الديمقراطية ، وهناك قضايا أخرى ، يمكن اعتبارها قضايا قومية ، اذا كانت هناك رؤية مشتركة بين الجميع حولها . والغريب أن الحكومة تريد أن تفرض على المعارضة بعض سياساتها ، باعتبارها قضايا قومية لايجوز الخلاف حولها مثل سياسة كامب ديفيد والعلاقات مع امريكا ، فى حين أنها تتصرف فى كثير من القضايا القومية الحقيقية ، دون أن تفكر حتى فى مجرد استشارة المعارضة .. خذ مثلا التفكير فى تغيير العلاقة بين المالك والمستأجر ، فى الأرض الزراعية وفى العقارات ، هذه مشروعات قوانين تمس علاقة اجتماعية اساسية فى المجتمع ، ومع ذلك انفرد الحزب الحاكم بالتفكير فيها وإعدادها ، وفوجئنا بها أمام مجلس الشعب . والفكرة التى يستند إليها هذا المشروع ، هى التفاوت بين دخل الفدان المستأجر والدخل الذى يغله الفدان نفسه لوكان مزروعا على الذمة ، وينسى الذين يفكرون بهذا المنطق ، أن الأرض المزروعة على الذمة أغلبها مزروعة فاكهة وخضروات ونباتات طبية وعطرية ، وبالتالى فإن دخلها مرتفع ، أما الأرض المؤجرة ، فإن إيجارها البسيط يتناسب مع غلتها البسيطة لانها تزرع بمحاصيل اساسية مثل القمح والذرة وقصب السكر والارز والفول ، وهى محاصيل مسعرة فضلا عن أن ٩٠٪ من ملاكها ملاك غائبين ، لايستطيعون بأنفسهم الاشراف على زراعة هذه المحاصيل ..

من هنا فإن الضغط لرفع القيمة الايجارية عن الحدود المعقولة ، أو منح اصحاب الأرض حق طرد المستأجرين تباعا ، سوف ينتهى بنكسة قطيعة فى الغذاء خلال سنتين ، لان هؤلاء الملاك الغائبين لو استردوا أرضهم ، فلن يستطيعوا زراعتها قمحا ، أو ارزا ، أو قطنا ، وماسوف يفعلونه ، هو أن يبيعونها أو يزرعونها حدائق .. ولهذا فنحن نطالب بتقدير الضريبة على اساس الدخل الفعلى للفدان ، ونرى أن الحكومة تحاول أن تحل المشكلة لصالح الملاك وليس لصالح الانتاج أو المستأجرين ، ومثل هذا المنهج قد ينتهى بإعطاء ملاك العقارات حق طرد مستأجرى المساكن ، نعم أن الارتفاع المتوالى فى الاسعار ، لابد وأن يدفع لمراعاة أصحاب المساكن القديمة منخفضة الايجار ، لكن ذلك شىء وإقرار حق المالك الزراعى أو العقارى فى طرد المستأجر منهج خطير .

هذه قضية قومية كان ينبغى أن تناقش مع الاحزاب والنقابات والمنظمات الفلاحية ، ولم تسع للاتفاق معنا أومع غيرنا حول الحل الامثل

وفى كل الاحوال فنحن لانعترف بأن هناك قضايا خارج نطاق الاختلاف ، فكل شىء قابل للاختلاف فى الرأى والحوار ، بما فى ذلك القضايا القومية ..

الذين رفضوا الجبهة

● ● فى العام الماضى ، طرحت اكثر من فكرة .. حول اهمية وجود نوع من الاتفاق القومى حول توصيف مجمل الازمات التى تحيط بمصر ، والحد الادنى من وسائل حلها .. فى مشروعات للجبهة الوطنية او الحكومة الائتلافية .. فما هو رد فعل التجمع على هذه الافكار ؟

- نحن من اول الاحزاب التى طرحت منذ تأسيسها افكاراً ناضجة ومحددة حول الجبهة الوطنية والعمل الجبهوى .. فى برنامجنا الرئيسى ، دعونا لجبهة هدفها تحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية ذات المضمون الاجتماعى ، وهو هدف بعيد . ثم دعونا لجبهة اوسع لتحقيق هدف اسرع ، هو « الانقاذ الوطنى » . وهى جبهة لم نضع لها هدفا اشتراكيا ، وليس من مهامها ان تحدث تغييرات جذرية بل مجرد تحقيق الاستقلال الوطنى والاقتصادى ، وتعديل سياسة الانفتاح الاقتصادى ، حتى اننا لم نضع بين اهدافها الغاء اتفاقيات كامب ديفيد فورا بل مجرد وقف التطبيع مع اسرائيل والالتزام بالدفاع عن البلاد العربية التى تتعرض لعدوان اسرائيلى وقد تعاونا مع جميع احزاب المعارضة فى اعمال مشتركة اتفقت فيها رؤانا مع رؤاهم ، جزئيا او كليا ، ومنها لجنة الدفاع عن الديمقراطية والبيان المشترك الذى صدر فى اعقاب خطف الطائرة المصرية ، وحين طرحنا برنامجنا للانقاذ الوطنى لم تهتم الحكومة بمناقشته .. وحتى حين طلبت رأينا فى قضايا معينة مثل قضية الدعم او الازمة الاقتصادية ، قدمناه لها .. ولكنها لم تأخذ به ، ولم تناقشه ، ولم تسمح حتى بعرضه على الرأى العام ..

فلسنا نحن الذين نرفض العمل المشترك ، ولكن الحكومة هى التى ترفضه ، وهى تريد لنا ان نعاونها فى تنفيذ سياساتها التى لانوافق عليها بل نرى انها اهم اسباب الازمة . فى برنامج الانقاذ الوطنى حددنا اهدافا رئيسية ثلاثة : هى مقاومة التحالف الامريكى الصهيونى ومقاومة السيطرة الاقتصادية الاجنبية على مصر واعادة النظر فى السياسات القائمة التى ارسى السادات قواعدها .. ولكن الحزب الحاكم لم يستجب ولم يتحمس حتى لمناقشة الامر ، لانه كما يعرف الجميع ، حزب ساداتى لحما ودما !

من الذى يضيق بالديمقراطية ؟

● هل تعتقد ان النهوض الجماهيرى الذى بدأ فى العام الماضى وتصاعد منذ الخريف ، خلق نزوعا لدى الادارة الامريكية للضيق بالهامش الديمقراطى فى مصر ؟

- الذى انا متأكد منه ، هو ان امريكا تريد ضرب شيئين معا وفى الوقت ذاته : الحركة الوطنية المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارهما عقبة فى اتمام التسوية فى المنطقة طبقا لرؤاها . واحد وسائل هذا الضرب هو الهجوم على الهامش الديمقراطى بواسطة انصار واصحاب مصالح فى الداخل ، وقد يصل الامر بها الى تشجيع بعض العناصر المغامرة لتحقيق هذين الهدفين . واعتقد ان هذا خطر حقيقى .

● ● وكيف يمكن مواجهته ؟

- بالتمسك بالديمقراطية وممارستها ، والحفاظ على قنوات الحوار ، والحركة الجماهيرية ، ونقل الجماهير من موقف المتفرج على الصراع السياسى الى موقف المشارك من منظور مصالحها .. وهذا كله ممكن ، خاصة ان الذين يفكرون فى الانقلاب على الديمقراطية ، يدركون ان الشعب المصرى ، لم يعد ممكنا ان يحكم بلا ديمقراطية مهما كانت محدودة ، ويدركون ان احدا ممن قد يفكرون فى مثل هذه المغامرات ، لايملك رصيدا يدفع الناس للرضى به .. وعلى هذا فنحن لسنا خائفين .. ولن نقلل من حركتنا الديمقراطية .. ولن ندخل الجحور .. ولن نغلق باب الحوار مع أحد من موقفنا المستقل ، ولن يستدرجنا احد لمعارك فرعية ، ولاحتى مجرد الرد على اوصاف وتعبيرات كان ينبغى ان تراجع قبل ان تنشر !

....

حين خرجت .. كان المناخ الطبيعى مايزال مشمسا ودافئا .. وكانت آثار الغيوم التى لحقت بالجو السياسى بادية فى صفحات الصحف الحكومية حين قلت لنفسى :

والغيوم عندهم .. لاعندنا !

الحياة السياسية

● ● قـرارات هامـة للـدورة الثانيـة عشـرة للجنـة المركزيـة ● ●

النهـوض الجماهيـرى أثـار انزعـاج الدوائـر الامريكيـة والرجعيـة

أعلن خالد محيى الدين فى افتتاح اللجنة المركزية لحزب التجمع ان نهوض حركة الجماهير اثار انزعاج الدوائر الامريكية والرجعية . وقال أن الخروج من الازمة الراهنة يتطلب انتهاج سياسة بديلة يعجز الحكم عن انتهاجها .

وقد وافقت اللجنة المركزية لحزب التجمع (٢٦٠ عضوا ونسبة حضور ٨٥٪) على اعتبار خطاب الامين العام ضمن وثائق اللجنة المركزية وعلى التقرير السياسى المقدم اليها بعنوان « من أجل الانعطاف نحو الجماهير » باعتراض ٤ فقط ، كما وافقت على تكليف الامانة العامة بمناقشة موضوع العمل الجبهوى . كما وافقت اللجنة ايضا على لائحة صحافة الحزب

وشكلت مجلس ادارة للصحافة الحزبية ومجلس تحرير النشرة الداخلية « دائرة الحوار » . كما أصدرت اللجنة قرارا خاصا بقضية الديمقراطية . كما وافقت على خطة العمل الحزبى لعام ١٩٨٦ مع تعديلها وفقا للمناقشات التى أجريت فى اللجنة . كما أصدرت اللجنة قرارا بتشكيل لجنة الانضباط الحزبى .



● خالد محيى الدين ود . رفعت السعيد ود . فؤاد مرسى ود . نور فرحات يجلسون فى رئاسة الدورة ١٢ للجنة المركزية .

تشكيل مجلس ادارة لصحافة الحزب

خالد محيى الدين رئيسا ولطفى واكد نائبا للرئيس محمد سيد احمد وصلاح عيسى مديرين لتحرير الاهالى

لطفى واكد

محمد سيد أحمد

صلاح عيسى

وافقت اللجنة المركزية على اعادة تشكيل مجلس ادارة صحافة الحزب وجريدة الاهالى . ضم المجلس الجديد نفس الاعضاء السابقين مع اضافة عدد من القيادات الصحفية والسياسية والفكرية الحزبية ليصل عددهم الى ١٨ عضوا .

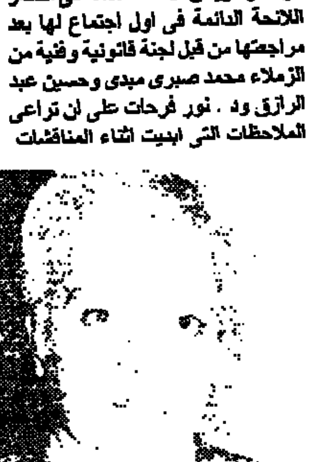
تمت الموافقة باغلبية اعضاء اللجنة المركزية مع اعتراض عضوين وامتناع ٧ عن التصويت .

تكون المجلس من :

- خالد محيى الدين .. رئيسا لمجلس الادارة
- لطفى واكد .. نائبا لرئيس مجلس الادارة
- حسين عبد الرازق .. رئيسا لتحرير الاهالى
- محمد سيد احمد .. مديرا لتحرير الاهالى
- صلاح عيسى .. مديرا لتحرير الاهالى
- عبد الغنى ابو العينين .. مستشارا فنيا
- محمد حلمى ياسين .. المسئول المالى والادارى
- محمد صبرى مبدى .. مستشارا قانونيا
- د . رفعت السعيد - د . فؤاد مرسى - حسين فهمى - عبد الغفار شكر - ابو العز الحريرى - محمود المراغى - لطفى الخولى - مصطفى عاصى - حسين عبد ربه - فيليب جلاب ... اعضاء .

قرار حول صحافة الحزب

● ناقشت اللجنة المركزية مشروع لائحة صحافة الحزب وقررت العمل بها مؤقتا وتفويض الامانة العامة فى اصدار اللائحة الدائمة فى اول اجتماع لها بعد مراجعتها من قبل لجنة قانونية وفنية من الزملاء محمد صبرى مبدى وحسين عبد الرازق ود . نور فرحات على ان تراعى الملاحظات التى ابديت اثناء المناقشات



اجتماع مراسلى الاهالى الاربعاء القادم

يعقد فى تمام الساعة ٤,٣٠ عصر يوم الاربعاء القادم ٦ فبراير اجتماع مراسلى الاهالى فى المحافظات .. يحضر الاجتماع رئيس تحرير الاهالى .

ما يجرى فى اليمن الديمقراطى نكسة خطيرة لحركة التحرر العربى

خالد محيى الدين

وكانت الدورة الثانية عشرة للجنة المركزية قد بدأت أعمالها صباح الخميس الماضى بكلمة للامين العام للتجمع خالد محيى الدين قال فيها :

أن اللجنة المركزية تنعقد فى ظروف سياسية وحزبية بالغة الدقة والاهمية وأن القرارات التى ستصدر عنها ستكون ذات اثر بعيد على مجمل حركة الحزب وبنائه الداخلى واوضاعه الجماهيرية وعلى واقع وتطورات الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية فى مصر . ورصد الامين العام مظاهر الازمة الداخلية فى مصر .. من ازدياد حدة تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتفاقم أزمة العجز عن الحكم .

وأشار الى أن الخروج من هذه الازمة الشاملة يقتضى انتهاج سياسة بديلة يعجز الحكم عن اتباعها باصراره على انتهاج كامل السياسات الساداتية .

واوضح أن هذا الوضع المتأزم ونهوض حركة الجماهير قد اثار انزعاج الدوائر الامريكية والرجعية التى راحت تضغط لمصادرة والغاء الهامش المحدود من الديمقراطية .

وفى هذا السياق فان حديث الرئيس مبارك لمجلة المصور يبرز ظاهرة الضيق بحركة الجماهير وحركة المعارضة .

وعن الوضع العربى رصد خالد محيى الدين عددا من المؤشرات الايجابية فى الساحة العربية من بينها تنامى المقاومة الوطنية اللبنانية البطلة ضد الاحتلال الاسرائيلى وتصاعد المقاومة الفلسطينية المسلحة داخل الارض المحتلة واتساع حركة التأييد لصيغة المؤتمر الدولى كإطار لحل مشكلة الشرق الاوسط . واوضح أن تلك المؤشرات لا تنفى أن المخطط الامبريالى الامريكى الصهيونى الرجعى لا يزال يمتلك امكانيات كبيرة للحركة والفعل والضغط والمناورة . وفى هذا السياق أشار الى حالة التردى والتشرذم العربى والى العجز العربى المهين فى مواجهة الحشود الامريكية فى المياه الاقليمية الليبية . وحذر من ان خطر العدوان على ليبيا قد يكون تراجعا الا ان خطط غزوها لم تزل قائمة . وأعرب خالد محيى الدين عن حزنه البالغ لتفجير الوضع الداخلى فى اليمن الجنوبى . وقال أن ما يجرى فى اليمن يشكل تهديدا لوجود النظام ذاته ويلقى بظلال كثيفة سوداء على مستقبل اليمن الجنوبى وتطوره ويعد بكل مقياس نكسة خطيرة لحركة التحرر الوطنى العربية والفلسطينية على وجه التحديد . كما نبه الى أن تفجير الوضع فى لبنان بتزايد لاحتمالات الانهيار النهائى لاتفاق المصالحة يفتح الباب واسعا لاشتعال الحرب الاهلية ولمخاطر التدخل الاجنبى .

.. ودعا خالد محيى الدين قوى حركة التحرر الوطنى لتنظيم صفوف الجماهير العربية نحو دعم صمود منظمة التحرير الفلسطينية فى وجه المؤامرات التى تستهدف تصفيتها والضغوط التى تسعى الى ارغامها على تقديم تنازلات استسلامية ودعم الكفاح المسلح داخل الارض المحتلة والتمسك بصيغة المؤتمر الدولى كاطار لحل مشكلة الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفيتى وحضور منظمة التحرير الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى .

مبادرة جادة

وعلى الصعيد الدولى أعلن الامين العام ترحيب حزب التجمع بالمبادرة السوفيتية الاخيرة التى أعلنها ميخائيل جورباتشوف .. والخاصة بوقف التجارب النووية من جانب الاتحاد السوفيتى منفردا لفترة اخرى .. كما رحب ايضا بالاقتراح السوفيتى للتخلص النهائى من كافة الاسلحة فى الترسانة النووية حتى عام ٢٠٠٠ مقابل توقف الولايات المتحدة عن المضى قدما فى مشروعها لعسكرة الفضاء المسمى « حرب النجوم » ..

التجمع يرحب بمبادرة السوفييت بوقف التجارب النووية

● اعضاء اللجنة المركزية يستمعون لخطاب الامين العام .

ولوضح خالد محيى الدين أن تلك المبادرات تجسد موقفا يستجيب للمطلب الاكثر الحاحا للبشرية وهو العيش فى عالم امن يختفى فيه الى الابد كابوس الحرب النووية وتنحسر فيه الشعوب من التكاليف الباهظة التى يفرضها سباق التسلح ويقع عبئها بشكل خاص على كاهل شعوب العالم الثالث .

وحدة فى كل موقع

وفى مجال العمل الحزبى أكد خالد محيى الدين أن الاوان قد ان لكى يحقق الحزب شعاره : وحدة اساسية فى كل موقع وكادر حزبى نشط فى كل منظمة ديمقراطية وجماهيرية . وقال ان تلك قضية حياة ووجود بالنسبة للتجمع الذى يجب ان ترتفع شعاراته حول المشاكل اليومية للجماهير الكادحة جنبا الى جنب مع شعاراته السياسية الوطنية والقومية .

واختتم الامين العام كلمته قائلا : أن الاعداء الخارجيين والداخليين للوطن يتربصون به وينسجون المؤامرات ليبقى فريسة التبعية والطفيلية والفساد ، ولضرب وتصفية القدر المحدود من الممارسة الديمقراطية . وليس هناك من عاصم ومنقذ من المخاطر التى تهدد تضحيات شعوبنا فى مصر والامة العربية سوى وحدتنا العربية وقوة حزبنا وجبهة لكل القوى الوطنية المصرية والعربية وتجميع صفوف الحركة الجماهيرية المصرية المناضلة من اجل مصر وطنا للحرية والاشتراكية والوحدة .

النقد الذاتى

كما القى امين اللجنة المركزية للتجمع د. رفعت السعيد كلمة استعرض فيها مسيرة العمل الحزبى خلال دورتى اللجنة المركزية السابقة والحالية وقال :

ان المؤتمر العام الثانى للتجمع كان نقطة انطلاق هامة فى عمل التجمع السياسى والحزبى والجماهيرى الذى طرح مهام النهوض بالهياكل الحزبية والقيادية وتشكيل اللجان الرئيسية على اسس جديدة تتخلص من سلبيات المرحلة السابقة وتستوعب دروسها ووضع خطط للعمل بكل لجنة ينهض بادائها . واشار د. السعيد فى هذا المجال الى التحسن الهام فى الاداء السياسى للحزب وسرعة تفاعله مع الاحداث وارجع ذلك الى انتظام عمل اللجنة السياسية التى يرأسها د. فؤاد مرسى وتجاوب امانتها مع العمل ومع متطلبات العمل الحزبى والسياسى . كما اشار ايضا الى النجاح الذى حققته لجنة التثقيف المركزية التى يرأسها عبد الغفار شكر والذى تمثل فى انجاز مجموعة من المحاضرات وسلسلة من المدارس والدورات التثقيفية . كما عدد مجال انجازات بقية لجان الحزب الاخرى .

الا انه رصد عددا من السلبيات من أهمها حماس اعضاء الحزب خلال فترة الانتخابات الحزبية بحشد العضوية وتنشيط اجتماعاتها وخفوت الحماس بانتهاء الانتخابات الحزبية وبقاء بعض الحساسيات بين الاعضاء التى تولدت عن الانتخابات الحزبية والتى يتعين بذل الجهد لتصفيتها . وفى نفس السياق اشار أمين اللجنة المركزية الى اهمية انتظام دورات اجتماع الوحدات الاساسية ونشاطها كسبيل وحيد للتعامل المباشر مع الجماهير والتفاعل معها وحشدها للدفاع عن مصالحها . واشار الى المشكلة المالية المعقدة التى يعانى منها التجمع والتى تتطلب اهتماما خاصا بزيادة الاشتراكات والتبرعات وزيادة الارتباط بالجماهير التى هى ممول الحزب الاول والاخير .

وشرح د. السعيد مشكلة العجز فى اداء شبكة الاتصال الحزبى وقال انها لا تقتصر على مجرد تنظيم اتصال هاتفى بالمقار الحزبية ولا على وصول المطبوعات الحزبية الى تلك المقار ولكن المشكلة هى كيفية وضع نظام دقيق وفاعل يكفل ايصال ذلك كله الى كافة القنوات والشرايين الحزبية فى الوقت المناسب .

وقال د. رفعت السعيد ان مسيرة التجمع تؤكد فى كل يوم التزامه بقضايا الوطن والشعب والتزامه بصيغة الديمقراطية فى بنائه وفى عمله وتؤكد ايضا ترابط الامرين . فما كان لحزب يدافع عن حقوق المواطن وحقوق الوطن ان يهمل أو يتجاوز حقوق اعضائه . وما كان لحزب مناضل يخوض صراعا مريرا يتطلب تضحيات من كل عضو الا ان يعطى لهذا العضو كامل حقه فى التعبير وصنع القرار داخل الحزب .

قرار حول الديمقراطية

اللجنة المركزية وقد ناقشت مشروع القرار المقدم من الامانة العامة حول الديمقراطية وحول ما يحيط بالوطن والشعب من مخاطر محدقة يضفى على قضية الديمقراطية اهمية بالغة فى هذه اللحظات الحرجة تقرر :

● ان تكون قضية الدمقراطية محورا اساسيا لتجمع كل القوى التى ترفض القمع والارهاب وترغب فى تحرير الارادة الوطنية من التبعية والحيلولة دون اى خروج عن الشرعية الدستورية .

● ان يصبح التدخل من اجل حرية تكوين الاحزاب وحرية نشاطها هو حجر الزاوية فى النضال الديمقراطى بما يتطلبه من الغاء قانون الاحزاب والقوانين المقيده للحريات وقانون العيب وقانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى وقانون الوحدة الوطنية .

● النضال من اجل تعديل قوانين الانتخابات الحالية لالغاء نظام القائمة الحزبية المطلقة او القائمة الحزبية النسبية المشروطه .

● النضال من اجل الغاء حالة الطوارىء .

● تكليف الامانة العامة باصدار بيان شامل يتضمن مجمل مادار من مناقشات فى اللجنة المركزية حول هذا الامر .

المواجهة الليبية الامريكية - بقية ص ٥

ثم حاولت الادارة الامريكية ان تستغل حادث مطارى فينا وروما فى تنفيذ مخططاتها للاطاحة بالنظام الليبى ، ومرة اخرى كان الدور المصرى مطلوبا ، ولكن هذه المحاولة قد تعثرت هى الاخرى .

وبدأت الولايات المتحدة حربا اقتصادية ضد ليبيا ، فجمدت ارصدتها فى البنوك الامريكية ، وقطعت العلاقات الاقتصادية معها ، وحثت حليفاتها على القيام بالمثل .

وانتهت هذه المحاولة الى الفشل ايضا ، لأن اوربا الغربية رفضت ان تندفع وراء كل حماقة امريكية ، بصرف النظر عن مصالحها الخاصة .

وهكذا جاء دور الحلقة الجديدة (وليست الأخيرة) فى محاولات الاطاحة بالنظام الليبى عن طريق استعراض القوة الواسع الذى ينطوى على احتمالات الحرب .

ولكن جوهر الخلاف الليبى ليس الموقف من قضية الارهاب ، بل مخاوف الادارة الامريكية من امتداد قوس يشمل ليبيا ، وتشاد ، والسودان واثيوبيا ، واليمن الديمقراطية (وقد أضيفت إليه اوغندا ، فيمابيدو) وهو قوس لايسير فى فلكها ، بل يناهض سياستها العدوانية فى الشرق الاوسط وافريقيا .

وتقدر الولايات المتحدة ان الحلقة الرئيسية المتاحة الآن لخلخلة هذا الوضع ، والتأثير على الموقف فى تشاد والسودان هو الاطاحة بالنظام الليبى .

ولو كان للولايات المتحدة موقف حقيقى ضد الارهاب حتى بفرض صحة ادعاءاتها ضد النظام الليبى ، لما اقدمت على تلغيم شواطىء نيكاراجوا ، وحصار موانيها .

ولو كان لها هذا الموقف لحشدت حشودها قبالة الشواطىء الاسرائيلية التى تمارس ارهابا جماعيا ضد السكان العرب اصحاب الارض المحتلة .

ومع هذا ينبغى الانتباه الى ان المخطط الامريكى لن يمر ، فالشعوب العربية ، وحتى الانظمة الدائرة فى الفلك الأمريكى عارضت العدوان المحتمل .

والاتحاد السوفيتى اعرب عن دعمه الحازم لليبيا ، وطالب الولايات المتحدة ألا تلعب بالنار ، واوربا الغربية عارضت السلوك الامريكى .

والعقيد القذافى قال ان الارض سوف تحترق تحت اقدام امريكا لو هاجمت قواتها ليبيا .

والحقيقة الواضحة لكل من له عينان تريان هى أن الموقف من النظام الليبى يقرره الشعب الليبى ، وليس اساطيل امريكا .

مناقشات اللجنة المركزية العدد القادم

المفكرة

● تعقد لجنة محافظة القليوبية اجتماعها الدورى ٥,٣٠ مساء الاحد القادم بمقر التجمع بشبرا الخيمة لمناقشة مهام المرحلة المقبلة .

لجنة التنظيم

● تعقد لجنة التنظيم المركزية اجتماعا فى الثالثة بعد ظهر الاحد القادم بالمقر المركزى للتجمع لمناقشة متابعة وتنفيذ خطة بناء وتدعيم هيكل البناء الحزبى فى المستويات التنظيمية ونتائج متابعة القطاعات الجغرافية وكيفية تنفيذ قرارات اللجنة المركزية .

● تجتمع لجنة الاتحاد النسائى بالقاهرة بجميع أقسامها الخامسة مساء الاحد القادم .

● يجتمع مكتب الخدمات العامة الساعة ٢ بعد ظهر السبت القادم بالمقر المركزى للتجمع .

● يجتمع مكتب الشئون الدينية والوحدة الوطنية ٤,٣٠ عصر السبت القادم بالمقر المركزى .

● ندوة حول النقابات واليسار يتحدث فيها طه سعد عثمان فى السادسة مساء غد الجمعة فى مقر التجمع بالسيدة زينب .

الاتحاد النسائى يعد للاحتفال بيوم المرأة العالمى

● تجتمع السكرتارية المركزية لاتحاد النساء التقدمى فى العاشرة صباح بعد غد الجمعة لمناقشة قرارات اللجنة المركزية والتقرير السياسى ومتابعة نشاط المحافظات والاعداد للاحتفال بعيد الام ويوم المرأة العالمى فى مارس .

قرار حول التقرير السياسى

اللجنة المركزية وقد ناقشت التقرير السياسى المقدم من الامانة العامة والمعنون «من اجل الانعطاف نحو الجماهير وتبنى قضاياها» تقرر الموافقة على التقرير وتطلب الى الامانة العامة دراسة كافة المقترحات التى قدمت خلال النقاش واعمال ماهو ضرورى منها سواء فيما يتعلق بالعمل السياسى او الجبهوى او الجماهيرى او التنظيمى او الاعلامى وتدعو كافة الهيئات الحزبية الى المبادرة بوضع المنطلقات الاساسية للتقرير موضع التطبيق (اعترض على القرار ٤ وامتنع عن التصويت ٨)

قرار حول العمل الجبهوى

اللجنة المركزية اذ تدرك الاهمية القصوى للعمل الجبهوى واذ تلاحظ التعقيدات السياسية والتنظيمية والجماهيرية التى تثيرها الانشطة الجبهوية بمستوياتها المختلفة تطلب الى الامانة العامة مناقشة موضوع العمل الجبهوى مناقشة مستفيضة فى اقرب وقت وان تستخلص من هذه المناقشة ورقة توجيهية محددة حول اشكال العمل الجبهوى ومستوياته وبرامجه وقنواته واساليب النشاط الحزبى تجاهه «وقد اعترض على القرار ٢ وامتنع عن التصويت ٤» .

تشكيل مجلس تحرير دائرة الحوار

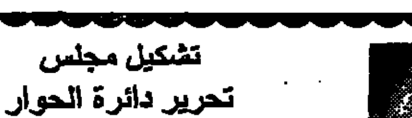
اصدرت اللجنة المركزية قرارا بتشكيل مجلس تحرير نشرة دائرة الحوار من ابو سيف يوسف عضو الامانة المركزية رئيسا للتحرير وعضوية عبد الغفار شكر واحمد حسن ود . نور فرحات وفريدة النقاش وصابر بركات ومحمد الجندى ود . على مختار ومحمد محمود على .

ابو سيف يوسف

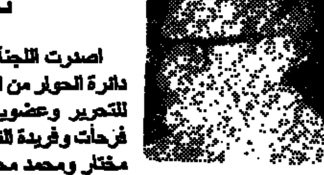
تشكيل لجنة الانضباط الحزبى

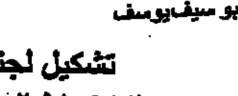
قررت اللجنة المركزية تشكيل لجنة الانضباط الحزبى من رئاسة د . رمزى فهيم عضو الامانة المركزية وعضوية خليل عبد الكريم واحمد عز العرب ود . محمد عجلان وعلى طلخان وفوزى حمزه ود . جلال رجب ود . نور فرحات

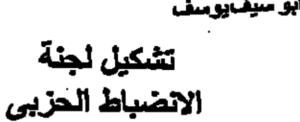
د . رمزى فهيم

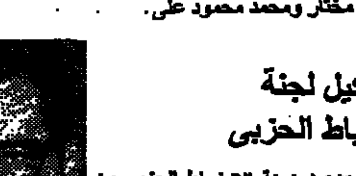


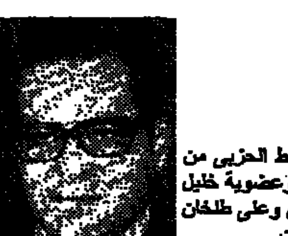












قـرار حـول الاطـار العـام لخطـط العمـل الحـزبى

اللجنة المركزية وقد اطلعت على الاطار العام لخطط العمل الحزبى المقترحة لعام ١٩٨٦ ومناقشتها وفى ضوء قرارها حول التقرير السياسى وحول قضايا الديمقراطية تقرر ما يلى :

● الموافقة على الخطط المقدمة من اللجان الرئيسية للجنة المركزية على ان يوضع فى الاعتبار الملاحظات التى ابديت فى المناقشة .

● الموافقة على تشكيل امانات اللجان الرئيسية المقترحة .

وتؤكد اللجنة المركزية فى هذا الصدد ما يلى :

● ● ضرورة التركيز فى عملنا الحزبى لعام ١٩٨٦ على القضايا السياسية الرئيسية التالية بصفة خاصة :

● فى القضية الاجتماعية على الاسعار والاجور وعلاقة المالك والمستأجر فى الريف والمدينة وعلى النضال ضد محاولات الحكومة الغاء مجانية الخدمات الاساسية كالصحة والتعليم والدفاع عن القطاع العام ودعمه ليكون الاداة الفاعلة فى التنمية .

● فى قضية الديمقراطية العمل على تعديل قوانين الانتخابات والاعداد لانتخابات المحليات ومواجهة القوانين الاستثنائية فى اتجاه الدفاع عن الشرعية الدستورية وتوسيع الحريات الديمقراطية وتعديل اللائحة الطلابية للجامعات .

● فى القضية الوطنية العمل على تنفيذ برنامج تحرير الارادة الوطنية كما ورد فى التقرير السياسى وما يستتبعه من نضالات محلية وعربية .

● ● أن هذه المعارك السياسية الجماهيرية تتطلب ان نوظف لها امكانيات العمل الحزبى فى مجالات التنظيم والتثقيف والاعلام والعمل الجماهيرى والمالية وهو ما يستدعى ما يلى :

● بناء الوحدات الاساسية فى مواقع العمل ودعم الاتصال الداخلى وتربية الكوادر .

● توجيه نشاط العضوية الى المنظمات الجماهيرية الديمقراطية وابتداع اشكال جماهيرية مناسبة لما تطرحه من معارك جماهيرية

● ان تنفيذ المهمات السابقة وتعبئة الحزب فى هذه الاعمال التنظيمية والجماهيرية سوف يوفر له أمكانية تنمية موارده المحلية ويجب ان تعتبر القيادات المحلية هذا واجبا اساسيا لها .

● ● ان قدرتنا على تنفيذ هذه الخطط تتطلب ان تركز الامانة المركزية والامانة العامة والمرحلة القادمة على :

● التنسيق بين امانات اللجان الرئيسية للجنة المركزية ومع اتحاد الشباب واتحاد النساء

● توسيع قاعدة العمل الجماعى فى اللجان الرئيسية للجنة المركزية والاستفادة من اعضاء اللجنة المركزية فى القاهرة الكبرى .

● إعمال مبدأ المحاسبة استنادا الى تقارير دورية لمتابعة نتائج تنفيذ هذه الخطط وتقديم تقرير لكل اجتماع للجنة المركزية عن نتائج التنفيذ .

● انتظام صدور نشرة التقدم واعداد الكادر الاعلامى المحلى .

● تفرغ القيادات الاساسية وخاصة امناء اللجان الرئيسية وعلى مستوى المحافظات .

● ● على كل لجنة من لجان المحافظات ان تسترشد بهذا الاطار العام لخطط العمل الحزبى فى وضع خطة العمل الحزبى للمحافظات لعام ١٩٨٦ وان تبادر الى حل المشاكل . التى تواجه النشاط المحلى اعتمادا على أمكانياتها الذاتية ويدرس فى هذا الصدد مسالة تطوير مصادر التمويل المحلية وامكانية اصدار صحافة أقليمية .

● اعترض على هذا القرار عضو واحد وامتنع عن التصويت ٣

معنى الكلمات

التبعية

ماذا تعمل فى كتاب عادل حسين (الاقتصاد المصرى من الاستقلال الى التبعية) الملىء بالوثائق والاحصاءات عما تم فى مصر من تحول خلال حقبة السبعينات ؟ وماذا تعمل فى كتاب الدكتور فؤاد مرسى (الانفتاح) والذى يتعرض بالتحليل الاكاديمى لقضية تبعية الاقتصاد المصرى للرأسمالية الدولية ومراكز النفوذ الاقتصادى والسياسى فى الولايات المتحدة ؟

ثم ماذا نعمل فى البحوث والدراسات الممتازة التى يقدمها اقتصاديون مصريون نابهون من امثال د. رمزى زكى والدكتور ابراهيم عيسوى المستشارين بمعهد التخطيط القومى فى المؤتمرات السنوية للاقتصاديين المصريين عن الديون الخارجية التى أصبحت سمة هيكلية فى بنية الاقتصاد المصرى وجعلته اقتصادا تابعا ؟

ثم ماذا نقول لاساتذة الاقتصاد الاكاديميين فى جامعاتنا الذين يدرسون (نظرية التبعية وتطبيقاتها فى العالم الثالث) كاحدى النظريات الجديدة فى علم الاقتصاد والتى تدرس فى كافة جامعات العالم شرقه وغربه ؟

بل ماذا تصنع فى العدد الجديد من كتاب (قضايا فكرية) الذى يشرف على اصداره صديقنا الاستاذ محمود العالم والذى يحوى ملفا كاملا عن قضية التبعية وندوة ممتازة فى هذا الموضوع ؟

اننى أضع هذه الاسئلة التى تبدو غريبة لان الرئيس مبارك قد قال فى حديثه الاخير لمجلة المصور لمن يتحدثون عن التبعية : « الافضل ان تقفلوا أفواهكم » .

واذا قبلنا « نصيحة » الرئيس مبارك فربما يكون من المناسب أن تجمع الحكومة كل هذه الكتب والبحوث والمجلات بما فى ذلك وثائق حزب التجمع الاقتصادية وتتولى حرقها فى ميدان عام حتى تضع حدا لهذه الحساسية فيما يتعلق بقضية التبعية .

لكن هذا الحل فيما يبدو لى ، ليس نافعا ، لانه اذا كانت التبعية ظاهرة موضوعية تتعلق ببنية الاقتصاد المصرى فلابد أن أدبيات جديدة سوف تظهر عن هذا الموضوع - شاء المسئولون أم أبوا - عن مثقفين وأساتذة جامعات جدد . وفى هذه الحالة لا مفر من أن تقيم الحكومة محرقة دائمة يلقى فيها كل ما يظهر من جديد عن هذه النظرية الملعونة وتطبيقاتها فى مصر !

والمأساة هى أنه لا توجد لغة مشتركة بين المعارضة والحكومة وما من أحد يدعى أن السفير الامريكى فى مصر يصدر تعليماته واوامره ونواهيه للحكومة كل صباح . ولكن المعارضة لا تقول غير الفكرة البسيطة ، وهى أن قرارات الحكومة تحكمها فى التحليل النهائى حقيقة الوضع الحالى للاقتصاد المصرى . فاذا كان هذا الاقتصاد تابعا للولايات المتحدة فان حرية القرار الوطنى محاصرة بهذا الواقع المؤلم بصرف النظر عن الرغبات الفردية للحاكم .

شخص واحد فى رأيى جدير بالتهنئة على هذا الوضع المحزن الذى يجد فيه المثقفون المصريون انفسهم ، وهو الاستاذ مكرم محمد أحمد رئيس تحرير المصور . فلابد أنه سعيد من « نصيحة » الرئيس وربما تزداد سعادته عندما تخرج هذه « النصيحة » الى طريق التنفيذ !

عبد العظيم أنيس

مع الباعة . العدد ١٨ من مجلة أدب ونقد

إقرا لهؤلاء :

عبد العظيم انيس : هل للقيم الثقافية دورات

احمد عبد الحليم عطية : مى زيادة والفلسفة

عبد الحكيم قاسم : رد على الدكتور زكى نجيب محمود ياشيخنا الجليل .. العواف عليك

حامد يوسف ابو احمد : علم اللغة الأمريكى والدراسات الأدبية

أمينة رشيد : علاقة الزمان بالمكان فى العمل الأدبى

محمد الشربينى : مسرحية : البيت فى ميدان الجيزة

احمد زرزور : قصيدة .. نهوض فيل أبرهة ..

سالم حقى : قصيدة الدم

عمر نجم : قصيدة للأرض موعد

محمد الحلو : حوار مع الفنانة انجى أفلاطون

ملك عبد العزيز : رسالة تونس : احتفالات مجلة الفكر

امير العمرى : رسالة لندن رامبو : الحمى الفتينامية تجتاح هوليود

مجدى عبد الحافظ : رسالة باريس : رامبو ايضا

ناجى كامل : رؤية من القاهرة .. رامبو ترس صغير اخر فى الآلة الجهنمية

ايمن حمودة : المكتبة العربية .. ازمة الحضارة العربية ام ازمة البورجوازيات العربية تأليف مهدى كامل

حمزة العزوتى : قصة : الأزرق والأحمر

عزمى سلامة : قصيدة : السيد

محمد هاشم زقالى : قصيدة : ثنائية الحروف وحديث الصور

إبراهيم عمر : قصيدة بالعامية : عصير الحب

رئيس التحرير د . الطاهر مكى — مدير التحرير فريدة النقاش — الثمن ٥٠ قرشا

٢١ يوماً في أفغانستان

«المجاهدون».. يسممون مياه الشرب وينسفون المساجد ويقتلون الأطفال دفاعاً عن الإسلام!


● جليل عبد الكريم وحسين عبد الرازق وأمينة النقاش مع وزير الزراعة الافغاني .

هبطت الطائرة في مطار كابول لنبدأ رحلة البحث عن الحقيقة في أفغانستان . من نافذة الطائرة شاهدنا الدبابات والمدافع والعربات المدرعة التي تحرس ممرات الهبوط والمطار .

كانت هناك أيضا عدد من طائرات النقل السوفيتية تفرغ حمولتها وسط حراسة مشددة .

هبطنا من الطائرة ووصلنا إلى ضابط الجوازات الذي فوجيء بثلاثة يحملون جوازات سفر مصرية ..

كانت المفاجأة مضاعفة كما يبدو عندما وجد الجوازات تشير إلى مهنتنا «صحفيين» . فأفغانستان قطعت علاقتها الدبلوماسية مع حكومة السادات عام ١٩٧٩ بعد توقيع إتفاقيات كامب ديفيد . وصورة مصر (الرسمية) لدى الشعب الافغاني ترتبط بسياسة السادات المتحالفة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي مولت عناصر الثورة المضادة «المجاهدين» .

● تحقيق يكتبه :

حسين عبد الرازق
أمينة النقاش

كنا اول وفد صحفي مصري يصل إلى كابول منذ زمن بعيد . رغم المفاجأة وعدم وجود أحد في إنتظارنا غادرنا مبنى المطار بسرعة . كان علينا ان نسير ومعنا حقائبنا مسافة طويلة خارج المطار . فالسيارات ممنوعة من الاقتراب ولا يسمح بدخول المنطقة إلا للمسافرين الذين يخضعون لتفتيش دقيق . في الطريق من المطار إلى فندق «إيريانا» بدت كابول مدينة هادئة لا تشعر فيها بأي توتر . ولكن للفندق يخضع الداخلون إليه لاجراءات أمن دقيقة .

ولم نكن في حاجة إلى طرح أي أسئلة حول الصورة التي شاهدناها في المطار أو الفندق ، والتي إلتقينا بها بعد ذلك مرات عديدة عند زيارتنا لكل المرافق العامة،أو حول حظر التجول من الساعة ١١ مساء وحتى الفجر .."فالمجاهدون" الذين يقاتلون ضد الثورة والحكم القائم في أفغانستان بإسم الاسلام والدفاع عن الاسلام ، يمارسون عمليات الارهاب الجماعي والاغتيال والتخريب ضد مواطني أفغانستان .

في ٣١ أغسطس ١٩٨٤ دوى إنفجار هائل في مبنى مطار كابول ذهب ضحيته ١٣ قتيلا و٢٠٧ جريحا .

وقبل وصولنا بأيام وقع إنفجاران كبيران في كابول . في الصباح المبكر من يوم ٨ ديسمبر وقع إنفجار في أحد شوارع كابول بجوار مصلحة الارصاد الجوية قتل نتيجة له ٩ مواطنين وجرح (٥٤) . وفي اليوم التالي وقع إنفجار في أحد فصول المعهد الفني العالي وفي الجامع الملحق بالمعهد أدى إلى تكسير جزء كبير من المبنى وإصابة ٢١ طالبا وطالبة .

في العام الماضي دمرت سينما إيريانا أثناء حفلة مخصصة للاطفال في العاشرة صباحا وقتل عشرات من الصبيان والبنات . وكانت مشاهدتنا لفيلم صور بعد دقائق من الانفجار تجربة مؤلمة لا يمكن نسيانها أو غفرانها لمرتكبيها .

في يونية ١٩٨٠ سممت مصادر المياه في كابول ، وأطلقت غازات سامة في بعض المدارس ، والمؤسسات العامة .

وأغتيل عدد من قادة الحزب والحكومة ومن بينهم «فايز محمد» وزير شئون الحدود والقبائل .

وألقى القبض على عدد من الجواسيس يحملون أسلحة كيماوية محرمة دوليا لاستخدامها ضد سكان المدن الافغانية المختلفة . وأعترف جاسوسان أحدهما فرنسي وإسمه «فيليب أوجويارد» والاخر أفغاني وإسمه «مير حمزه» في مؤتمر صحفي بأن مهمتهما بناء على تعليمات قيادتهم في باكستان هو تسليم أسلحة كيماوية لبعض العناصر في «لوجار» و«هيرات» لاستخدامها ضد السكان الموالين للحكومة . ومكتوب على هذه الاسلحة «سي . سي . ب ٧ - صنع في الولايات المتحدة الامريكية» .

وتعرضت القرى لغارات من «المجاهدين» قتل خلالها الاطفال والنساء ونهبت المنازل ودمرت المساجد والمدارس (بإعتبارها مراكز معادية للاسلام) .

ويصف الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو مشاهداته في رحلة سابقة لافغانستان فيقول :

أطفال في سن السادسة والسابعة جالسون في أحد فصول مدرسة أفتتحت حديثا في كابول . يمسكون في أياديهم بالقلم لاول مرة في حياتهم . فجأة هبت موجة من «الضباع» مدججة بالخناجر والسكاكين ، وبدأ حمام الدم . هاجمت الضباع الاطفال الذين سقطوا على المقاعد وعلى الارض الواحد تلو الاخر . حاول بعض الاطفال الهرب أعترضهم «الضباع» ودفعوا بهم إلى الحائط ومزقوا رقابهم بالخناجر ..

أصبحت عمليات الارهاب الجماعي والفردي والتخريب هي السلاح الاساسي لقوى الثورة المضادة «المجاهدين» بعد نجاح حكومة بابراك كارميل في كسب غالبية الشعب الافغاني إلى جانبها خلال ٦ سنوات من العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري والعسكري .

وكما يقول د . نجيب الله سكرتير حزب الشعب الديمقراطي مسئول التنظيم والامن والقوات المسلحة ، في صراحة وصدق يحسبان له : «في الوقت الحاضر لاتوجد أي قوة للعناصر المضادة للثورة داخل أفغانستان إلا في المحافظة المركزية «باميان» التي يسكنها الهازارا ، وفي محافظة «بكتيا» على الحدود الباكستانية . ولم نلجأ حتى الان لاستخدام كامل قوتنا العسكرية لازالة هذه المواقع مراعاة لظروف تاريخية تتعلق بأبناء شعبنا من الهزارا ولدور حفيظ الله امين الذي إستخدم العنف ضدهم . ونعتقد أن إستقرار الوضع في سائر المناطق له تأثير عليهم . بصفة عامة . ففي محافظات أفغانستان الثلاثين للحكومة سيطرة كاملة على ٢٠٥ مركز من ٢٨٦ . أي أن هناك ٨١ مركزا لازالت تتعرض لعمليات من القوى المضادة ، أو تحت سيطرتهم مؤقتا . وبالطبع فوجودهم ليس بشكل ثابت ، ولكنهم دائمو التنقل في المناطق الجبلية حاملي السلاح ، وبمجرد الهجوم العسكري يهربون إلى داخل الجبال أو عبر الحدود .. » .

المتمردون .. على أبواب كابول

بالطبع لم يكن الموقف منذ سنوات على هذا النحو الذي شاهدناه بأنفسنا حيث يمارس الناس حياتهم اليومية العادية ، وتمتليء الاسواق بالاطعمة والبضائع ، ويتعاملون مع عمليات التخريب في ثقة وقوة حيث يحمل المواطنون في المصانع ومراكز العمل والجامعات والقرى السلاح لمواجهة أي عدوان على حياتهم .

في ديسمبر ١٩٧٩ وقبل تولي «بيراك كارميل» السلطة ، كانت العناصر المضادة للثورة «المجاهدون» تسيطر على الجبال والمناطق الريفية ، عدا شريط ضيق يربط «كابول» مع «تشاريكار» ، والتي كانت ما تزال تحت سيطرة الحكومة الافغانية .. وكانت خطوط المواصلات الاسلمية خاضعة للمتمردين . وأصبح سقوط «كابول» مسألة وقت .

وحتى منتصف عام ٨٢ كان الموقف لايزال صعبا .

وضعت الحكومة الافغانية خطة لقطع الاتصال بين المتمردين من ناحية وكل من باكستان وإيران من ناحية أخرى . وعزل المتمردين في أقاليم «بنجشير ، هيلماند ، شمال هيرات ، فاراه ، نمروز» وهي مناطق التمرد الرئيسية . وشنت حملات عسكرية ناجحة في أغسطس وسبتمبر ٨١ ، ويناير وفبراير ٨٢ في المناطق الشمالية ونجحت في إبعاد المتمردين عن قواعدهم الرئيسية في الشمال والوسط ، ثم صعدت من العمليات العسكرية في «كندهار وغازني وباكتيا» في الجنوب والشرق ، ثم في إقليم «بنجشير» . وأعتمدت هذه الهجمات على تمهيد من الطيران الافغاني والسوفيتي ، ثم هجوم أرضي من القوات الافغانية أساسا .

والحقوا أول هزيمة بقوات «أحمد شاه مسعود» الذي كان يسيطر على بنجشير ومعه أكثر من ٨٠٠٠ مقاتل . ونجحوا في إلزامه للدفاع وفي إقامة مابين ٥ و ٨ نقاط عسكرية حكومية في الوادي .

وتطرح هذه الحقائق كلها أكثر من سؤال هام ..

من هم المتمردون ولماذا حققوا النجاح في البداية ؟

حشيش .. وتجارة .. وحرب

تتشكل العناصر المضادة للثورة ، من كبار الاقطاعيين الذين صودرت أراضيهم نتيجة تطبيق الاصلاح الزراعي ، وعدد من القيادات العسكرية التي كانت تساند داود ، وقلة من رجال الدولة المؤيدين للنظام الملكي وحكم ظاهر باشا ، وعدد من رجال الدين «الملالي» المعادين للتقدم والتحديث ، ومجموعات مأوية متطرفة .. وقد تجمعوا كلهم تحت مجموعة من الاحزاب والقيادات السياسية والدينية المعروفة من بينها ..

● حزب إسلامي أفغانستان ، والذي بدأ العمل العسكري مباشرة بعد تولي تراقي للسلطة عام ١٩٧٨ . وترجع أصوله إلى عام ١٩٦٨ حيث نشأ بين طلاب جامعة كابول من المسلمين السلفيين المعارضين للتحديث والتقدم الاجتماعي .

وكان الحزب على صلة بالاخوان المسلمين في الشرق الاوسط . وقد تقاتل أعضاء هذا الحزب في ظل حكم الملك ظاهر شاه بالسلاح ضد أعضاء حزب الشعب الديمقراطي وأغتالوا عددا من أعضائه ، وعارضوا إصلاحات ظاهر شاه الدستورية . ورئيس الحزب هو «غلب الدين حكميتار» وهو من القلائل من قادة العناصر المضادة للثورة الذي ينتمي إلى «البانشتونستان» .

وشخصية حكميتار نموذج دال لقادة ما يسمى بالمجاهدين . فقد كان طالبا بالمدرسة العسكرية في كابول وفصل لاسباب أخلاقية ، وأصبح بعد ذلك عضوا في الاخوان المسلمين وارتكب عام ١٩٧٠ جريمة قتل احد الطلاب التقدميين في الجامعة . ودخل السجن ولكن افرج عنه فجأة عام ٧٢ . وبعد إنقلاب داود خان عام ١٩٧٣ هرب حكميتار إلى باكستان بمساعدة المخابرات الامريكية التي كانت تعتبر إنقلاب داود خان في البداية ، إنقلابا يساريا !

وتتهم «جماعات المجاهدين» الاخرى حكميتار بأنه يصدر الحشيش للبلاد الاجنبية ويملك معملي تعبئة مربين في ممر «ادام خال» بالقرب من بيشاور .

وتقول الجارديان البريطانية . ان ممر خيبر هو الممر الرئيسي لتجار الهيروين وهناك تواطؤ رسمي لتهريبه مع الحكومة الباكستانية .

والمعروف في العالم كله أن «حزام الحشيش» يمتد من تركيا إلى إيران وأفغانستان والتبت . وقبل الثورة كان الالاف من الشباب الاوربي «الهيبز» يحج إلى كابول لتعاطي المخدرات .

● الحزب الثاني ويحمل نفس الاسم برئاسة محمد يونس خالص وهو من «الملالي» الرجعيين .

● الحزب الثالث «جمعية افغانستان الاسلامية» وهي منظمة سلفية تستند إلى الاوزبيك والتاجيك ويرأسها «سيد برهان الدين رباني» . كان يملك قبل الثورة الالاف الافدنة ، وشركة لتصدير السجاد الافغاني الذائع الصيت . هرب بعد الثورة إلى باكستان . يملك حسابا بالملايين في عمان تحت إسم «طفيل محمد» . وقبض على عدد من أعوانه في مطار نيودلهي بالهند وهم يحاولون تهريب الهيروين ، وإدعوا أنهم دعاة إسلاميون .

● وهناك حزب رابع يحمل إسم «حركة الثورة الاسلامية» بقيادة «مولاي محمد بن محمد» ، وهو سليل (الملالي) الذين عرفوا بمعارضتهم للتقدم منذ عهد الملك أمان الله خان وإجراءاته الاصلاحية . وكان «محمد بني» قد دخل السجن عام ١٩٧٣ في عهد داود خان بتهمة القيام بعمليات تخريبية . ولكن سرعان ما أفرج عنه لكونه من كبار الملاك الاقطاعيين وأصبح عضوا في البرلمان ، واشترى لكثر من ١٠٠٠ فدان جديد في «لشكرجا» . وهرب بعد الثورة إلى باكستان .

● وخامس يسمى «الجبهة الوطنية الاسلامية» بزعامة «سيد أحمد جيلاني» وهو من عائلة من كبار ملاك الاراضي تدعي أن نسبها يمتد إلى النبي محمد (صلعم) . ويرتدي جيلاني الملابس الاوربية ويرفض التعاون مع الملالي «ذوي الذقون» ويسافر كثيرا في أنحاء العالم بجواز سفر سعودي .

● وسادس يدعى «جبهة التحرير الوطني» بزعامة «صبغة الله مجددي» ، وهو من عائلة بالغة الثراء لا يعرفون مساحة الارض التي يملكونها على وجه الدقة ، ولا عدد (العبيد) الذين يخدمونهم . وكان لاسرته دور بارز في معارضة حركة الاصلاح والتحديث التي قام بها الملك «أمان الله خان» . وفي وقت سابق كان يدير المركز الاسلامي في كوبنهاجن بتمويل ليبي .

وهناك حزب سابع «رابطة حركة أفغانستان الاسلامية» بزعامة محمد آسيف محسني تنشط من إيران ، وحزب ثامن يسمى «النصر» بزعامة «حسين صديقي» وتاسع بزعامة «عبد الرسول السياف» . وعاشر .. وحادي عشر .. الخ .

وبصفة عامة تتوزع القوى المضادة للثورة إلى ثلاثة إتجاهات رئيسية :

- المسلمون السلفيون .

- القوى الليبرالية التي تتبنى إتجاهات غربية .

- وتيار ثالث ينشط اساسا داخل أفغانستان بزعامة أحمد شاه مسعود .

وتشهد معسكرات «المجاهدين» معارك طاحنة بين المجموعات المختلفة ، وإتهامات بالفساد . وكما نقلت رويتر في ٢٤ فبراير الماضي .. فإن جماعات الثوار (المتمردون) الافغان تثور بينها النزاعات حول الاموال التي تصلهم من أمريكا والدول البترولية العربية . وكما قال أحد المثقفين الافغان في بيشاور .. لقد باتت الحرب حربا تجارية بشكل كامل الان . فالزعماء لديهم منازلهم وسياراتهم . فلماذا يريدون تحرير أفغانستان . إن زعماء الاحزاب يربحون أموالا هائلة من بيع الادوية والملابس والمدافع المرسلة أصلا للتوزيع على «المجاهدين» .

ويضيف «فردريك كيمبي» مراسل للوول ستريت جورنال في رسالة له من بيشاور بباكستان قائلا .. «يساور حكومة ضياء الحق القلق لان كثيرا من الاسلحة تباع بصورة غير قانونية وتنتهي إلى ايدي المعارضين لحكومة باكستان العسكرية ، مما يزيد الخطر على حكومة ضياء الحق الحليف الرئيسي للولايات المتحدة ، والتي تحكم بواسطة الاحكام العرفية» .


غلب الدين حكمتيار

برهان الدين رباني


صبغة الله مجددي

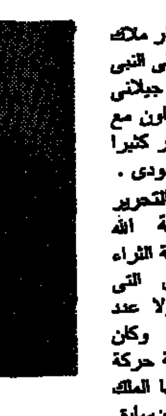

محمد يونس خالص

عبد الرسول السياف


سيد احمد جيلاني

● جماعات الدفاع عن الثورة .. تواجه عدوان «المجاهدين» .

أمريكا تحارب الإتحاد السوفيتي حتى آخر مقاتل أفغاني



حفيظ الله أمين يقتل ٦٠٠٠ مواطن ويعتقل ١٢ ألف في أقل من عام

د . نجيب الله

د . جعفر لاكانوال

حفيظ الله أمين الاخطاء .. والخطايا

ورغم التشرذم والخلافات والفساد قد حقق «المجاهدون» نجاحات هائلة في البداية لاكثر من سبب .

● ● إستغلت العناصر المضادة مجموعة من الثوابت الناتجة عن التخلف في أفغانستان .. من بينها غياب أي سلطة حقيقية للدولة في تاريخ أفغانستان حيث تمارس الدولة السلطة الادارية فقط ، بينما السلطة الفعلية في يد رجال الدين (الملالي) وشيوخ القبائل والاقطاعيين .. والامية والفقر والطبيعة الجغرافية ، وتأخر وتخلف الفكر الديني في ظل سيطرة الملالي الذين وقفوا ضد الحياة الحديثة وأكدوا ان الراديو والتليفزيون والسينما والاصلاح الزراعي ضد الدين ، وان حلق اللحية كفر ، ومنعوا خروج المرأة إلى العمل إلى أن كسرت الدولة ذلك بقوة القانون عام ١٩٥٩ .

كانت هذه الحقائق مناخا خصبا للدعاية ضد الثورة بإسم الاسلام وخداع ملايين المواطنين العاديين الذين يثقون ثقة عمياء في الملالي (جمع ملا وهو رجل الدين في القرية) .

● ● وإستفادت الدعاية المضادة من أخطاء وخطايا الثورة بعد سقوط السلطة في يد «حفيظ الله أمين» وإبعاد قادة الحزب الحقيقيين وإغتيال بعضهم .

لقد إلتحق حفيظ الله امين بالحزب بعد تاسيسه بعام عند عودته من بعثة دراسية في الولايات المتحدة الامريكية طبقا لبرنامج المعونة الامريكية حيث انتخب سكرتيرا لرابطة طلاب افغانستان في امريكا . وكما يقول عنه «هنري برادشر» احد خبراء الولايات المتحدة الامريكية في الشئون الافغانية . والذي الف واحدا من اهم الكتب حول أفغانستان «افغانستان والاتحاد السوفيتي» .."فلم يعرف عن امين طوال حياته أي إرتباطات ايديولوجية او إتجاه نحو التقدم والعدل الاجتماعي .. فأمين كان مشغولا بالسلطة لاسباب شخصية ، يسعى لان يكون اصدقاؤه وزملاؤه في خدمة هدفه . وكان يتميز بكفاءة عالية وقدرة على العمل . وقد اهلته إمكاناته خلال الصراع بين تراقي وبيراك كارميل لان يصبح رجل تراقي القوي المسئول عن التنظيم ."

وقد وصل الحزب إلى السلطة بعد عام وبضعة أشهر من قراره بالتوحد في مارس ١٩٧٧ ، وإعلانه في مؤتمره الذي عقد في يوليو من نفس العام قراره بالعمل على إسقاط حكم داود خان .

وصل إلى السلطة وهو يعاني من ثلاث مشاكل .

● عدم الاستناد إلى قاعدة إجتماعية ثابتة . فهو كحزب يساري يعتمد اساسا على الطبقة العاملة ، لم يكن له جذور في المجتمع الافغاني .

فالعاملون في الادارة الحكومية وعددهم ٦٠,٠٠٠ قليل منهم يمكن حسابهم ضمن صنوف الطبقة العاملة . وعند وصول الحزب للسلطة كان هناك ٣٨٠٠٠ شخص يعملون في ١٧٤ وحدة صناعية مملوك أغلبها للدولة .

ولم يكن عدد العمال الصناعيين يزيد على ٢٠,٠٠٠ أو حوالي ١٪ من سكان أفغانستان . وهناك حوالي ٥٠,٠٠٠ اخرون يعملون في البناء والانشاءات .

باختصار لم تكن هناك طبقة عاملة بالمعنى الحقيقي .

● التكوين القبلي للمجتمع والنظام السياسي والاجتماعي الذي ينتمي للقرون الوسطى . وفشل محاولات أمان الله خان وهروبه من البلاد . وعنف المقاومة لمحاولات الاجيال الجديدة من المتعلمين مما دفعهم للعمل السري .

● الوحدة الشكلية داخل حزب الشعب الديمقراطي ، والتي تحققت قبل الثورة بعام أو يزيد قليلا بعد إنقسام دام ما يقرب من عشر سنوات .

وإنعكست هذه المشاكل على ممارسات الثورة في الفترة من أبريل ١٩٧٨ وحتى ديسمبر ١٩٧٩ عندما بدأت الفترة الثانية بإستعادة كارميل السلطة في الحزب والدولة .

فبعد الثورة بأشهر قليلة نجح حفيظ الله أمين في إبعاد بيراك كارميل نائب رئيس مجلس الثورة ونائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد للحزب خارج البلاد سفيرا في تشيكوسلوفاكيا . ومن بعده «نور محمد نور» سفيرا إلى واشنطون «وأناهتيا راتب زادة» سفيرة في يوغوسلافيا ، و«محمد بريالاي» سفيرا في باكستان و«نجيب الله» سفيرا في طهران .

وفي يوليو ولم تكد تمضي ٣ أشهر أستولى أمين على السلطة الفعلية في الحزب والحكومة . وبدأت تصفية بالقتل والاعتقال لكل القيادات الحزبية التي كانت في جناح بيراك كارميل . وفصل من الجيش وحده ٨٠٠ ضابط وجندي . وفي أغسطس أعلن عن إكتشاف مؤامرة وهمية يقودها وزير الدفاع وقائد الجيش وأعتقل عدد كبير من قادة الحزب ووزرائه ومن بينهم سلطان كشتمند (رئيس الوزراء الحالي) وأتهم كارميل وأناهيتا وغيرهم بالمشاركة في هذه المؤامرة وعزلوا من مناصبهم كسفراء . وأصبح أمين عضوا في المكتب السياسي وسكرتيرا للحزب . وفي مارس ١٩٧٩ اصبح رئيسا للوزراء . وتحول تراقي إلى مجرد واجهة بلا أي نفوذ . وفي ١٦ سبتمبر أعلن عن إستقالة تراقي من منصبه كرئيس لمجلس قيادة الثورة ومن مناصبه الحزبية . وفي ١٠ أكتوبر أعلن عن وفاة تراقي . وكان حفيظ الله أمين قد أغتاله بالفعل قبل ذلك بيومين . وهاجم أمين تراقي و«عصابة الاربعة» !

ولم يستخدم أمين العنف ضد رفاقه في الحزب ورئيسه فحسب ، بل إرتكب مجموعة هائلة من الجرائم والاخطاء في حق الشعب والثورة .

لقد حاول أمين فرض أفكاره وقراراته بالعنف والقوة . ووضع كل من عارضه أو خالفه في الرأي إما في السجن أو في المقابر الجماعية .

وتقدر دوائر منظمة العفو الدولية أن حفيظ الله أمين قتل ٦٠٠٠ أفغاني من بينهم ٣ من أعضاء اللجنة المركزية للحزب (تراقي - شاهر ولاء شهير - طاهر بدخشي) ، وأعتقل ١٢ ألف من المواطنين من بينهم أغلب الوزراء وقادة الحزب الحاليين . وتعرض المعتقلون للتعذيب الوحشي على يد رجل البوليس السري «أسد الله سرواري» .

وكان من أكبر أخطائه محاولة تنفيذ محو الامية وتحديد النسل والاصلاح الزراعي بالقوة ، إلى الحد الذي دفع الفلاحين إلى هجر الارض والوقوف ضد الثورة .

يقول «د . جعفر لاكانوال» وزير الزراعة وإصلاح الاراضي ، وعضو اللجنة المركزية للحزب ..

«كان تطبيق الاصلاح الزراعي كارثة . وحدثت مقاومة بحجة ان تحديد الملكية ضد الاسلام ونتيجة لاخطاء حفيظ الله أمين . لقد انصب القانون على توزيع الارض . وهي مجرد عنصر في الزراعة . ولكن توزيع الارض بدون الماء الذي ظل تابعا للملاك السابقين ، وعدم تقديم أي معونات فنية او مالية للفلاحين المعدمين بعد ان حرموا من معونة الاقطاعيين السابقين ، وعدم الاخذ في الاعتبار إختلاف الظروف والاوضاع من منطقة إلى اخرى سواء الظروف الاقتصادية والاجتماعية او حتى القبلية . وتجاهل العادات والقناعات الدينية . كل هذا جعل العديد من الفلاحين الاميين يقفون ضد الاصلاح الزراعي . وزاد من عمق الازمة لجوء حفيظ الله امين إلى العنف في التطبيق ، مما دفع الملاك المتوسطين إلى الانضمام للاقطاعيين بدلا من كسبهم لصف الفلاحين .

وكان استخدام العنف ايضا ضد الاقطاعيين الذين أخذت أرضهم ، عنفا غير مبرر على الاطلاق وعندما إكتشف الثوار خطئهم وإستطاعوا توحيد صفوفهم وإزاحة حفيظ الله أمين من السلطة في ٢٧ ديسمبر ٧٩ ، كان هناك أكثر من ٥٠٠ ألف أفغاني قد فروا من البلاد وسقطوا في يد العناصر المضادة للثورة .

أمريكا .. تبدأ العدوان

● ● بالطبع لم يكن التخلف وأخطاء الثورة وحدهما سبب إنتشار نفوذ العناصر المضادة للثورة أو المجاهدين كما يسمون أنفسهم وتسميهم الدعاية الغربية .

كان هناك سبب ثالث وأساسي ، وهو دور وأهداف الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة .

لقد أعترضت الثورة الافغانية خطة الولايات المتحدة لكسر التوازن في وسط اسيا وإفقاد أفغانستان لحيادها المعروف . لقد نجحت الولايات المتحدة الامريكية في السبعينات في تحقيق مكاسب واضحة في وسط اسيا ، فأسقطت حكومة أنديرا غاندي في الهند ، وقتل مجيب عبد الرحمن في بنجلاديش بإنقلاب موال للغرب ، وأسقطت حكومة بندرانيكة في سريلانكا .

وجاء الدور على أفغانستان فركب داود خان بدوره قارب الولايات المتحدة الامريكية . وكان ذلك جزءا من سياسة أمريكية جديدة في المنطقة .

لقد واجهت الولايات المتحدة الامريكية موقفا جديدا نتيجة إنتصار فيتنام وكمبوديا ولاوس وأنجولا وأثيوبيا واليمن الجنوبية ونيكاراجوا ، وزيمبابوي ، وسقوط الملكية في إيران . وأصبح هناك ٢٠ دولة يسكنها ١٥٠ مليون نسمة في اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية تتجه إلى الاشتراكية .

وإنعكس ذلك بشدة على السياسة الامريكية خاصة بعد هزيمة الشاه في إيران وعودة انديرا غاندي للسلطة وإتباعها سياسة واضحة ضد الاستعمار الجديد والاستراتيجية الامريكية في المنطقة ، وإنتهاء حلف السيتو والسنتو .

وردت أمريكا على ذلك باعلان مناطق واسعة من اسيا والمحيط الهندي باعتبارها مناطق حيوية للمصالح الامريكية وتكوين رابطة دول جنوب شرق اسيا «أندونيسيا ، الفلبين ، تايلاند ، ماليزيا ، سنغافورة» والسعي لتحويلها إلى حلف عسكري ومد هذه الدول بأسلحة قيمتها ٢ مليار و ٤٨ مليون دولار ، والسعي لتكوين رابطة دول الباسفيك ، وتحويل باكستان إلى قاعدة عسكرية تحل محل إيران الشاه ، فنقلت مقر المكتب الاقليمي للمخابرات المركزية من طهران إلى باكستان . وزودت حكومة ضياء الحق في باكستان بأسلحة متطورة قيمتها ٣ مليار و ٢٠٠ مليون دولار . بجانب إنشاء قيادة مركزية للولايات المتحدة بجنوب شرق اسيا بقوة تصل إلى ٢٥٠ ألف عسكري .

وكان تصفية الثورة في أفغانستان وتحويلها إلى قاعدة أمريكية على الحدود السوفيتية جزءا أساسيا من السياسة الامريكية في المنطقة .

لذلك وصف كارتر ثورة ابريل ١٩٧٨ بأنها «تهديد للسلام العالمي» وقال

ألكسندر هيج «انها اسوا من الحرب النووية» .

وبدأ التدخل الامريكي يأخذ صورا مختلفة . عسكرية ودعائية وتخريبية وايضا عمليات تجسس .

فاعترفت صحيفة «الواشنطن بوست» الامريكية أن الولايات المتحدة تقدم مساعدات مباشرة لعناصر الثورة المضادة في أفغانستان . وكتب «كونرادراج» أحد الكتاب الامريكيين البارزين في مجلة «كونتر سباي» أي العمل ضد الجاسوسية يقول «إن العمليات الحالية التي تقوم بها واشنطن ضد أفغانستان ، هي أكبر العمليات التي قامت بها المخابرات المركزية في العالم» . وتمارس أمريكا نشاطها عبر الحدود من بيشاور تحت قيادة لويس دوبريه أحد عملاء المخابرات المركزية المعروف وتساعده مجموعة من الجهاز مثل لويس ادامز ، روبرت ليسارد ، لويس رونسون ، ريتشارد جاكمان .. الخ ، وقد لعبوا دورا هاما في محاولة توحيد العناصر المضادة للثورة . وقد أعتمد الكونجرس هذا العام ٤٨٠ مليون دولارا لدعم العمليات العسكرية ضد أفغانستان .

كما إستخدمت المخابرات الامريكية مجموعة من المرتزقة الدوليين لتدريب المتمردين ضد حكومة افغانستان من أبرزهم روبين هانج موريسون ، فالنزجون بلجريم الذي حارب من قبل في الكونغو وروديسيا ، وإيجان ترلجان شابلي»ومعهم مجموعة من ٧٢ شخصا .

وأنشأت الولايات المتحدة الامريكية ٨ محطات إذاعة تبث الدعاية المضادة بجميع لغات شعوب افغانستان تذيع ٩٠ ساعة يوميا .

ومع الولايات المتحدة الامريكية تقدم إنجلترا وفرنسا وألمانيا الغربية واليابان والسعودية ومصر وإسرائيل دعما عسكريا وماليا مختلفا للثورة المضادة .

وتلعب باكستان دورا متميزا في العمل المضاد للثورة . فبالاضافة لوجود مراكز التدريب في باكستان والتسلل عبر حدودها وممرات الرعاة التقليدية على الحدود ، تقوم المدفعية الباكستانية بقصف القرى والمدن والمطارات الافغانية . وتخرق طائرات السلاح الجوي الباكستاني المجال الجوي لافغانستان . ويشارك الضباط الباكستانيون في العمليات العسكرية .

ورغم الهزائم التي منى بها «المجاهدون» في عام ١٩٨٥ تحديدا ، وتراجعهم ، ورفض سكان الحدود من أبناء القبائل الحرة في باكستان «الباشتونستان» ، والبالوش السماح «للمجاهدين» بالتسلل عبر اراضيهم إلى أفغانستان .. فإن الولايات المتحدة مصرة على مواصلة الحرب عير المعلنة ضد أفغانستان .

كتب «سيلنج هاديسون» في الجارديان البريطانية .. «قال لي أحد كبار ضباط المخابرات الامريكية .. لقد ذهبت أفغانستان إلى الابد . ولكننا سنجعل السوفيت يدفعون الثمن غاليا عن طريق تشجيع المقاومة الافغانية إلى ما لانهاية .. وعندما إعترضت قائلا .. إن هذا يعني القتال حتى اخر افغاني ..

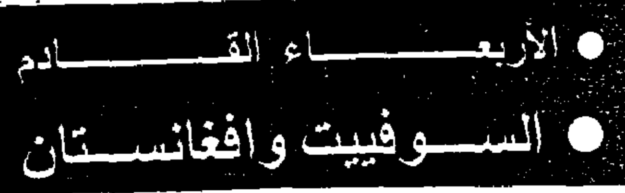
اجاب بغير إكتراث .. الافغان يحبون القتال» .

وربما يفسر هذا إلى حد بعيد إستمرار الحرب حتى الان . أكثر مما يفسره الوجود السوفيتي في أفغانستان . وإن كانت قصة السوفيت مع افغانستان معالجة خاصة .

هيروين وحشيش وتجارة في معسكرات اللاجئين بباكستان

«الملالي» يقولون :

حلق اللحية كفر
الاصلاح الزراعي ضد الدين
الراديو حرام





يافندم فيه مواطن بيسأل امتى حيصرفوا وزير على كل بطاقة عشان يتعشوا بيه ؟؟

وزير التموين

الاقتصاد المصرى

وراءنا فى كل مكان

فى اجتماع الجمعية العمومية لشركة الشمس للاسكان والتعمير المنعقد فى ٢٩ ديسمبر الماضى ، وقف الزميل رفعت محمد ابراهيم رئيس قسم الرقابة والمتابعة ، وطلب احالة مجلس الادارة الى النائب العام للتحقيق فى المخالفات الواردة بتقرير مراقب حسابات الجهاز المركزى للمحاسبات عن عام ١٩٨٥ . المنصرم .

وبدلا من التحقيق فيما ورد على لسان الزميل ، ورد المال العام لاصحابه فوجىء الزميل بقرار انهاء خدمته فى ١ يناير اى بعد يوم واحد فقط من وقفته الشجاعة بحجة « الغياب » رغم انه غير مكلف بالتوقيع على دفتر الحضور والانصراف منذ ٦ سنوات .

الشئون القانونية وافقت والشركة ترفض

صدر قرار من ادارة الشركة بنقلى من ورش المطروقات بالحديد والصلب ، إلى صيانة الالواح والصاج ، وذلك بسبب إنتمائى لحزب التجمع ، ونشاطى النقابى فى ٥ / ٤ / ١٩٨٢ ، وبشكواى صدر قرار من الشئون القانونية لعودتى إلى عملى الاول او إزالة الضرر الذى أصابنى بسبب النقل وخفض الحافز من ٣٠ ٪ إلى ٤٠ ٪ وحتى الآن لم ينفذ القرار

يوسف عبد الحليم عوض الله –
شركة الحديد والصلب



شقة للايجار

● تقدمت عام ١٩٧٦ بطلب لمحافظ بورسعيد للحصول على سكن حيث اعيش فى حجرة انا واولادى فى منزل اهلى وحتى الآن لم يجاب طلبى علما بأنى من مصابى معركة ١٩٦٧

فتحى محمد على – المنطقة الخامسة رقم ١٥

● فوجئنا باولادنا وزوجاتنا واثاث منازلنا فى الشارع بعد صدور قرار الازالة للعقار ٦٥ شارع السبتية بولاق ، ماذا نفعل ونحن موظفون فقراء اليس من حقنا ان توفر لنا الدولة مساكن قبل ان تأمر بطردنا . عن ٤ اسر – سعيد السيد احمد

● توجهنا لكل المسئولين عن الاسكان بمدينة السلام للابلاغ عن مخالفات فى الصرف الصحى ومواسير مياه الشرب وللابلاغ عن مخالفة الشقق للعقود ولم يتحرك احمد لمن نتوجه ؟

عن السكان – عبد العال زكى عبد الصمد

● اعيش مشردا انا واسرتى منذ ان نقلت عام ١٩٨٥ الى محافظة الفيوم فمتى احصل على سكن يأوينا ؟

عشرى محمود طلحة حجاج – عامل بمدرسة الصبلى الابتدائية

● دون مراعاة لما قدمناه طوال سنوات الخدمة ، اصدر مدير هيئة السكة الحديد بمنطقة شرق الدلتا بالزقازيق قرارا بطرد المحالين الى المعاش من مساكنهم ضاربا بعرض الحائط بالقرارات التى تمنع اخلاء مساكنهم الابعد توفير مساكن بديلة ، نطالب بالتدخل احتراما لادميتنا واعمارنا .

المهندس حنفى محمود امين –
رئيس اقسام قاطرات السكة الحديد سابقا

● أقيم فى عشة انا وأولادى الصغار نتعرض لعوامل التعرية يوميا ، وأسأل المحافظ للتأكد هل نحن مواطنون أم ماذا ؟

احمد محمد عجاج – عشة بجوار عمارة ٢١
مساكن ناصر بورسعيد

● استشهد ابنائى الثلاثة وزوجتى وضربت ورشتى اثناء العدوان على السويس وبعد عودتى من التهجير تقدمت بعشرات الطلبات للحصول على شقة إلا اننى مازلت أقيم فى فندق (!!؟)

صبحى عطية خليل – فندق العربى بالسويس

● نطالب بتخفيض مقدم شقق جمعية الاسكان التعاونى بمحافظة البحيرة فنحن عاملين بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار ومرتباتنا لاتتعدى الـ ٦٠ جنيها شهريا .

عنهم صبرى حسن بكر

● انهار منزلى عام ١٩٨٠ وانا متزوج وأعول اسرة كبيرة ومن معوقى المعارك الحربية ، تقدمت للحصول على سكن بالعامرية محافظة الفيوم ولكنى لم أحصل إلا على الوعود البراقة فهل تصلح الوعود سكنا !!

ربيع ثابت عبد الشافى

● ازمة سمك بجوار البحيرة !!

تهريب الاسماك من وإلى الفيوم !!

كتب رجب ابو الحارث :

انخفضت كميات الاسماك فجأة فى اسواق الفيوم ، وارتفعت اسعاره وفاقت قدرات المواطنين ، وضجت الشكوى على كافة المستويات وتساءل أهل المدينة عن السبب .

يقول سعيد عبد الحليم من تجار السمك :

كان التجار يحصلون على ٧٥ ٪ من انتاج البحيرة من السمك لتوزيعه داخل المحافظة ، ولكن بعد وصول مدير جديد فى شركة تسويق الاسماك ، بدأ تهريب الاسماك لخارج المحافظة ، وهناك اسماء معروفة فى القاهرة والاسكندرية ودمياط من كبار تجار الاسماك يصلهم سمك الفيوم المهرب .

ويضيف اسماعيل القنتور : إن تهريب الاسماك هو السبب الحقيقى للازمة والاكثر غرابة أن السمك الموجودة بالسوق الآن مهرب بعد خروجه ونحن الذين نعيد تهريبه مرة اخرى الى الفيوم رغم تعرضنا لطلقات النيران واصابة العديد منا .

عويس على محمود يقول : نحن مضطرون لذلك للحفاظ على قوتنا ، فتجارة السمك هى مهنتنا الوحيدة ، فهل نموت نحن وأولادنا ؟

ويقول على حسن عثمان أحد التجار :

اننا ٧٥٠ تاجرا نطالب بحقوقنا ، فنحن الآن نتاجر فى اسماك من خارج المحافظة ، ونشترى الكمية الكبرى من الجمعيات بزيادة قرشين عن السعر المحدد

سعيد عبد الحليم — اسماعيل محمود القنتور

ويضيف سعد عبد الحليم :

اننا توجهنا لكافة المسئولين من مباحث امن الدولة والحزب الوطنى والمحافظ والذى رد علينا بانه رفع يده عن موضوع السمك ! .. يجب أن يحاسب كل من مدير شركة تسويق الاسماك ومدير شركة وادى الريان ويحققوا معهما فيمايحدث من تهريب للاسماك أولا .

التسعيرة مطلوبة

ويقول الدكتور لطفى سليمان امين حزب التجمع بالفيوم .

نحن مع التجار فى مطالبهم وحصة السمك لهم ، خاصة وأن المنافذ لاتغطى المحافظة ، وفى نفس الوقت نطالب بتسعير الاسماك بهامش ربح محدد للتجار فوجودهم مطلوب .

ويقول محمود مرسى الأمين المساعد للتجمع :

حق التجار فى حصة مطلب طبيعى ، وهذا سيحملهم الالتزام بالتسعيرة ، وان خالفوا ذلك يتم محاسبتهم ، وأعتقد أن ذلك لن يحدث .

صفحة من تاريخ مصر

التهديد

كثيرا مايلجأ الحكام للتهديد ، وخاصة اذا ماوجدوا انفسهم فى المازق .. وكثيرا ماينسى هؤلاء الحكام ان التهديد وإن اخاف البعض لايخيف الكل ، بل هم ينسون ان التهديد بذاته لايحل اية مشكلة ولايخرج من اى مازق ، بل لعله يضاعف المشكلة ويضاعف المازق ويحفظ لنا التاريخ نماذج .. « اتى الحجاج الى البصرة ، وخطب فى اهلها .. ايها الناس : من أعياه داؤه فعندى دواؤه ، ومن استطال عليه اجله فعلى ان اعجله ، من ثقل عليه راسه وضعت عنه ثقله ، ومن استطال منه عمره قصرت عليه باقيه ، .. انى أنذر ثم لاانظر ، وأحذر ثم لااعذر ، واتوعد ثم لااعفو .. والله لاامر احدكم ان يخرج من باب من ابواب المسجد فيخرج من الباب الذى يليه إلاضربت عنقه »

.. وبينما الحاكم مسترسل فى الاستمتاع بتهديده وإخافته للناس .. نهض احدهم باستخفاف وقال ساخرا « كفاك » فقال الحجاج « الاتخشاني » فقال الرجل « لاوالله فأجلى لم يستطل وماانت قادر على ان تعجله ، ورأسى ماثقلت على بل ثقلت عليك انت ، ومابالى إن المحت وانا واقف وثابت ..

قل ماشئت . اما انا فساخرج من اى باب اريد وإفعل انت ماتريد .. »

واسقط فى يد الطاغية أمام الشجاعة البسيطة لاحد الرعايا البسطاء .. ومع ذلك لم يزل البعض يتصور ان بإمكانه ان يهدد شعبا بأكمله . ولم يزل يتصور ان إخافة الناس ، او بالدقة محاولة إخافتهم قد تحل له اى مشكلة .. اى مشكلة .

د. رفعت السعيد

.. افكار الناس

● ● تحولت القاهرة إلى مدينة همجية لاتعبر عن اى حضارة اومدنية وإنقاذا لمايمكن إنقاذه لابد ان تبدا الحكومة بنقل جميع الورش المقامة فى وسط المدينة إلى المناطق الصحراوية . وماأكثرها . وان تكتفى بوجود محطات للخدمة السريعة فى احياء محددة بالقاهرة ، وان يمنع مرور السيارات الخاصة فى وسط المدينة على الاقل فى ساعات الذروة .

نبيل عبد الوهاب
كفر صقر – شرقية

● ● قرانا وسمعنا عن ملايين دفعت لسداد ديون مصر منها مادفع طواعية ومنها مادفع بالاكراه والقسر ، والآن اليس من حقنا ان نعرف اين ذهبت هذه الاموال ، وكيف ستوجه . هل ستقام بها المشاريع اوستعطى فورا لامريكا – الدائنة – وإن كنت اعتقد انه لاجدوى إلابتوقف حكومتنا عن سياسة القروض التى لاتجر علينا إلا مزيدا من القروض !

عبد الوهاب محمد احمد
جسر السويس – القاهرة

بريد البحيرة

● الامن الصناعى لايراعى صحة المواطنين
● تم تعييننا .. ورفضوا قيامنا بالعمل
● المجارى تصب فى الترعة
● لانرى الموارد التموينية ولا النور ولا المياه

■ ■ المبنى المخصص لادارة شئون الافراد بشركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار أوشك أن يقضى على العاملين به فقد صمم كورشة ميكانيكية بين المصانع الداخلية للشركة مع عدم وجود نوافذ كافية للتهوية ، وبتبليغ الامن الصناعى – أقر أن الشروط الصحية متوفرة فى المبنى – دون أن يضع فى اعتباره عدد العاملين الذين اصيبوا بأمراض الرئة وتحت العلاج حاليا فى المستشفيات .

رئيس قسم بإدارة شئون الافراد –
صلاح على الشيخ

حصلنا على بكالوريوس المعهد العالى للكفاية الانتاجية ، وصدر قرار تعييننا بتاريخ ١٩/ ١٢ / ١٩٨٥ كمدرسين نظرى مواد فنية بالتعليم الصناعى إلا أن الموجهين المختصين بمديرية التربية والتعليم بدمنهور بحيرة رفضوا قيامنا بالعمل .

محمود محمود الروبى – المحمودية الصناعية
– ابراهيم ابراهيم العكازى – لطفى الابتدائية –
محمد ابراهيم دياب – أومون الاعدادية

معاناة قريتنا صورة من معاناة كل القرى المصرية ؛ فنحن لانرى المواد التموينية المدعومة والموزعة على الجمعية التعاونية ، ولانكاد نرى النور والمياه من كثرة انقطاعهما حتى الطريق الذى تقرر رصفه من ٣ سنوات مازال ترابيا .

عن اهل سيدى شحاته – كفر الدوار – البحيرة
جمال حمدى بسيونى

■ ■ تحولت الترعة المارة بمنطقة كفر سليم والسناهرة كفر الدوار الى مصدر خطر على البيوت الواقعة على جانبيها ، حيث تصب فيها المجارى والقاذورات ومنذ أيام جاءت كراكة لتطهيرها واخرجت كل مافى احشائها والقته على الطريق ، حتى اصبح السير فيه مستحيلا ، وماذا نفعل اذا حدث حريق أوحالة تستدعى الاغاثة أوالاسعاف . لذا نطالب بحل عاجل

عن اهل المنطقة – مجاهد محمد ابراهيم –
مدرسة كفر الدوار الصناعية

جهودنا .. تذهب لغيرنا

● ساهم أهل القرية وبالجهود الذاتية فى بناء معهد دينى إبتدائى ببلدة ممدة مركز بنها – قليوبية ، لكن المفتش على التعليم الابتدائى الازهرى قام بتعيين مدرسين من خارج القرية ، علما بأننا أسهمنا بجهودنا وأموالنا فى بناء المعهد وعملنا به منذ يوم إنشائه .

عنهم
أحمد عيسى صالح
و ٦ توقيعات

مدينة اللواء بلا صرف صحى

سكان مدينة اللواء ببولاق الدكرور وعددهم ٢٥٠ الف نسمة يطالبون بأدخال الصرف الصحى إلى منازلهم وشوارعهم رحمة بهم من المياه الراكدة المتفجرة دوما من خزانات الصرف والتى صارت مرتعا خصبا للميكروبات .

عبد المنعم كامل طنطاوى
– مدير شئون العاملين
– نقابة الصحفيين

برقية

● تكرر تلاعب شرطة لجا دقهلية فى قرار تعيينى بالرغم من خلو الصحيفة الجنائية واجتيازى للكشف الطبى .

طه محمود السعيد

● أهالى مركز ناصر محافظة بنى سويف يشكون من تصريف مخلفات محطة البنزين فى الترعة والتى يتم السحب منها لمياه الشرب .

أطالب بلجنة هندسية لمراجعة قرار الازالة

● دأب أصحاب عمارة دار السلام بحى الاربعين بالسويس على مضايقة السكان لاجبارهم على إخلاء سكنهم ، ثم حصلوا على قرار إزالة حتى سطح الارض ، رغم أن عمر المبانى لم يزد على ٣٠ سنة ، ولما لجا السكان إلى القضاء اسرع مالكو العقار بالحصول على قرار إخلاء إدارى فورى ، وهكذا نجحوا فى تشتيت سكان ٢٧ شقة وإغلاق ٩ محلات تجارية .

اطالب بتشكيل لجنة هندسية لمعاينة العقار المذكور .

– عبد العال حنفى عنجم – عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية – محافظة السويس

طريق العصور الوسطى بين طنطا وصرد

رفضت إدارة الطرق والكبارى بالغربية إصلاح طريق طنطا – صرد الترابى مما اصابه بسبب سقوط الامطار وأصبح الطريق كطرق العصور الوسطى حيث يلاقى المسافرون وأصحاب وسائل النقل أصنافا من المتاعب فهل من حل ؟

عن الركاب : محمد عبد الله سعد
– والسائق : جابر احمد حسونة

الحل فى نقل الاب

والدى «سمير أحمد الكحكى» عامل بشركة بسكو مصر للاغذية بالاسكندرية مرتبه ٤٥ جنيها ويعول أسرتنا المكونة من ١١ فردا فى مراحل التعليم المختلفة ، وبحكم عمله يقيم بالاسكندرية ونقيم نحن فى إيتاى البارود مما يشكل عبئا ماديا علينا فضلا عن المشاكل الخطيرة التى تنتج عن غيابه والحل لكل مشاكلنا ان ينقل والدى إلى الشركة العامة لتجارة السلع الغذائية أو أى جهة أخرى بإيتاى البارود فهل يستجيب المسئولون لنا .

تركونا فى العراء بعد ان تعطل الاتوبيس

تعطل بنا الاتوبيس رقم ٦٢٧٠ دقهلية المتجه من دمياط إلى القاهرة ميعاد الثالثة بعد ظهر الاثنين ٢٣/١٢/٨٥ بعد دمياط بـ ٢٥ كيلو وتصورنا أن مسئولى النقل سوف يغيثونا بإرسال أتوبيس طوارىء ولكنهم تركونا فى العراء حتى الخامسة والنصف مساء وهذا موعد أتوبيس آخر محمل بركابه وتم حشرنا فيه بلا أدنى إعتبار لآدميتنا .

عن ٦٠ راكبا
– محاسب محمد سليم

من حقيبة المراسلين

اين حق العمال فى الحماية الصحية ؟

يعانى عمال التلبيد رقم ٢ بالشركة من عدم وجود غرف لخلع الملابس ، وعدم توفر ادوات النظافة ، وعدم وجود دورات للمياه ، كما أن دورة مياه قطاع الدرافيل عبارة من مستودع للأمراض .

يوسف عبد الحليم –
شركة الحديد والصلب

توزيع المنح الدراسية بالواسطة

قامت الادارة التعليمية بملوى بتوزيع المنح الدراسية الممنوحة من معهد التعاون على المحاسبين متجاهلة مبدأ الاقدمية فى التعيين والمؤهل الدراسى كما أستحدثت أسلوبا جديدا فى توزيع المنح بتقسيم الادارات إلى قسمين (قسم شئون العاملين وقسم التوجيه المالى والادارى) .

والجدير بالذكر أن هذا الاسلوب هو المتبع فى معظم المصالح الحكومية بالمنيا .

مراسل الاهالى
محمود ونى

صابونة .. لكل عامل

ادارة الالواح والصاج وادارات اخرى لم يصرفوا مقررات تموينية من الجمعية الفئوية بشركه الحديد والصلب ، لا دواجن ولا أرز اللهم إلا صابونة ، وعلبة رابسو وكيلو لحم .

مجتمع النصف فى المائة

يخصص نصف الاسرة بعربات النوم (٢٢ سريرا) لأعضاء مجالس الشعب والشورى والمحلى والحزب الوطنى .

نطالب بتخفيض عدد الاسرة المخصصة لهم وإضافة عربتين ديزل للقطار رقم ١٦٣ الدرجة الثالثة المتجه إلى الاسكندرية . عنهم – هلال الدندراوى
مراسل الاهالى

الطبيب لم يلاحظ عجز الرقيب

اصبت اثناء عملى عام ١٩٨٤ فى حادث سيارة وقرر القومسيون الطبى بالمنيا عدم صلاحيتى للعمل ، ذهبت لتجديد اجازتى فرفض رئيس القومسيون الجديد وقرر عودتى للعمل كما إدعى اننى هددته بسلاحى .

رقيب شرطة – محمد ربيع حسن ابراهيم –
ابوحرج – بنى مزار

من يوقف هذا التعدى ؟

قام بلال عفيفى بلال واخوته بالاستيلاء على قطعة ارض من الشارع لتوسيع محلاتهم وبناء محلات اخرى واساس عمارة !

محمد حسن حنفى – شارع البهنساوى –
الجمالية – القاهرة

جزاء التفوق : الغربة

تقدمت بأكثر من طلب لنقل ابنى الطالب بكلية الهندسة جامعة اسيوط إلى إحدى جامعات القاهرة حيث نعيش فلم تفلح طلباتنا بالرغم من نجاحه فى اعدادى والسنة الاولى بتقدير جيد ومن حقه التحويل ، ولم اعد قادرا على تحمل نفقات إقامته .

محمد حسين احمد – ٤٥ ش . الشيخ الظواهرى
شبرا – القاهرة

محرومون من الكهرباء

يبلغ تعداد سكان عزبة السباعية بقرية بنى سمرج مركز ابو قرقاص محافظة المنيا حوالى ٣٠٠٠ نسمة ، ومع ذلك رفض اعضاء الحزب الوطنى والمجلس المحلى للقرية توصيل التيار الكهربائى الذى يبعد ٣٠٠ متر فقط .

عن اهل العزبة – د. مجدى نجيب

زرع الارض فحصدها الامن

استصلحت قطعة ارض ٥٠ فدانا بالقصاصين الجديدة حوض الطيار رقم ٥ ، وإذا بقوات الامن تقتحم الارض وتقتلع الزرع وتبدد عرق سنوات .

سيد احمد ابراهيم عامر

هموم قرية مصرية

قريتنا كفر الدكرورى مركز طلخا محافظة الدقهلية ، التى يبلغ تعداد سكانها حوالى ٥٠ الف نسمة ليس بها سوى مدرسة ابتدائية واحدة تضم ٦ فصول وتخدم القرى المجاورة وليس بها مدرسة اعدادية ممايضطر التلاميذ للسير ١٠ كيلو مترات لأقرب مدرسة .

ومازلنا نشرب من الترعة التى تستخدم لتصريف المجارى والعوادم ، رغم الوعود بتوصيل المياه النقية لنا بعد اتمام محطة مياه نيره وقد تمت ولم تصلنا قطرة مياه واحدة .

– لايوجد بالقرية وحدة صحية وتعلم الحكومة ان البلهارسيا تكاد تفتك بالفلاحين ومع ذلك تطالبهم بزيادة الانتاج !

– لاتوجد اى مراكز اجتماعية سواء لتعليم الفتيات حرفة أو القراءة والكتابة ولامراكز للشباب .

– كما أن القرية معزولة عن المدن المجاورة خاصة فى فصل الشتاء لأن الطريق الرئيسى – دريت – كفر الدكرورى – ليس مرصوفا .

عن اهالى القرية
عاصم حسب الله السيد الشيخ

توقف البناء فى إنتظار فتوى مجلس الدولة

● قامت الوحدة المحلية لمدينة سوهاج بتخطيط المنطقة الاولى . وطلب المجلس المحلى مرعة صرف تراخيص البناء للطالبين وتوصيل المياه والانارة على الفور . ووافق المجلس على فرض مقابل على مواطنى المنطقة . وحيث انه لم يعد فى مقدور المواطنين دفع هذه المبالغ بعد ان إستقطع من اراضيهم ما يقرب من ٥٠ ٪ لفتح شوارع باتساع ١٠ ، ١٢ ، ١٥ مترا ثم مطالبتهم بمبالغ اخرى ، فقد توقف البناء واصبحت المبانى خالية من المرافق .

صدر هذا القرار وليس له سند من قانون بدليل إرسال فتوى إلى مجلس الدولة ،

كما ان هناك مناطق اخرى بمدينة سوهاج نفسها لم تفرض عليها مثل هذه الرسوم .

عن اهالى المنطقة الاولى – سوهاج
عبد الحميد رمضان نصر و ٢٣ توقيعا

● ● سمعنا منذ سنوات عن اقامة « كوبرى الاقصر العلوى » لربط البر الغربى بالبر الشرقى ، ولم يتم التنفيذ حتى الآن بالرغم من اهميته .

عن اهل المدينة – فوزى محمد فتحى

● ● استولى اعضاء الحزب الوطنى على مركز شباب قرية دمرو الحدادى – مركز سيدى سالم – محافظة كفر الشيخ وحولوه الى مزرعة سمكية بالرغم من ان مجلس المدينة قد خصص هذه الارض لخدمة عشرة الاف شاب باقامة المركز عليها نطالب باسترداد حقنا فى المركز .

عن الشباب – علاء ابراهيم هاشم

● ● امتنع سائقو السيارات بقرية نامول – مركز طوخ محافظة القليوبية – عن توصيل الطلبة والمواطنين الى المركز ومازال امتناعهم مستمرا ويطالب الاهالى بتخصيص اتوبيس عام لنقلهم .

عنهم – يحيى زكريا – مدرسة طوخ الصناعية

● ● ادفع ١٠٠ جنيه وستدخل لكم المياه بعد ثلاثة ايام ، ولن تنتظروا الدور ولاالاجراءات . هذا ماطلب منا فى شبكة مياه حى اول طنطا محافظة الغربية .

دكتور ابراهيم محمد رشوان – علوم القاهرة
مصباح عبد الحميد على – رجل اعمال .

● ● فرضت ادارة مدرسة بهتيم الثانوية المشتركة بشبرا الخيمة التبرع اجباريا لسداد ديون مصر .

سامى سعيد و ١٨ توقيعا

● ● بعد قرار منع الطوب الاحمر فصلنا من العمل وبعد تحويل هذه المصانع الى انتاج الطوب الطفلى لم نعود لاعمالنا – من يحمينا من التشرد .

فؤاد احمد المندوه – عامل سابق بمصنع المهندس عادل خالد يوسف – تكرنس – دقهلية

● ● اصحاب المحلات التجارية بمدينة طلخا يستنكرون فرض الرسوم الجديدة عليهم والتى تحصل بمعرفة مجلس المدينة .

عنهم محمد محمود متولى – و ٤٠ توقيعا

● مسجد كفر ابناس مركز قويسنا المنوفية ليس به دورة مياه فقد هدمت منذ عامين مما ادى لهجر المصلين للمسجد .

عبد القادر فايز عبد القادر

● قريتنا الزمار مركز المنصورة – دقهلية لايوجد بها مدارس لاى مرحلة تعليمية ولامركز للشباب .

محمود عبد العزيز – الشيراوى الازمازى

● عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى خط السنطة – يطالبون باضافة عربتين الى قطار السنطة المار بالقرشية لان قطار الوردية الصباحية يتخلف عنه الكثير من العاملين وخاصة فى محطة منية البندرة والقرشية لشدة الزحام وعدم ملائمة الارصفة للقطارات الحديثة .

عنهم على عبد الخالق – و ٢٢ توقيعا

عاجل إلى ..

رئيس مرفق مياه القاهرة

توجد ١٧ حنفية مياه تنزف مياهها طوال الليل والنهار بمنطقة الحكرين القبلى والبحرى بمنطقة مساكن المرازيق بالتبين خلف شريط السكة الحديد ، ولايوجد رقيب عليها ، نطالب بإصلاحها ترشيدا للانفاق .

رئيس حى حلوان

تكرر طلبنا لمقابلة رئيس حى حلوان السابق ، لعرض مشاكل منطقة التبين ومساكن المرازيق ، ولكنها قوبلت بالرفض فهل يقبل رئيس الحى الجديد مطلبنا .

يوسف عبد الحليم عوض الله

وزير الداخلية

سكان واهالى منطقة وتقسيم حدائق قليوب وتقسيم ارض ابويوسف بقليوب المحطة محافظة القليوبية طالبوا مرارا بإنشاء نقطة تابعة لقسم شرطة قليوب حفاظا على امنهم .

عنهم – احمد مصطفى شديد – المحامى

محافظ المنوفية

خصم سكرتير الوحدة المحلية بالبتانون ١٥ يوما من راتبى لانى رفضت المساهمة فى بناء سلم للوحدة ، فهل هذا من حقه ؟

سائق عربة الكسح – محمد عبد الحميد جاد الله
شبين الكوم

انهارت البيوت .. وتحول مركز الشباب الى بركة

تم تخصيص مبلغ ½ مليون دولار لمشروع مجارى قرية كفر الجزار – مركز بنها – قليوبية ، كماساهم الاهالى بمبلغ ٤١ الف جنيه ولكننا فوجئنا بان المبلغ المطلوب جمعه هو ٨٥ الف جنيه .

وتقرر إلغاء المشروع وتحويله الى قرية اخرى استجابة لمساعى ابنائها من الحزب الوطنى والمجلس المحلى ، ماذا نفعل وقد انهارت بيوتنا وتحول مركز شباب القرية إلى بركة بعد ارتفاع منسوب المياه الجوفيه فى الارض .

عن اهالى القرية – كامل السيد احمد سالم

● ● مديرية التعليم بالفيوم لها رأى اخر

تطبق مديرية التربية والتعليم بالفيوم القرار رقم ١ خدمة مدنية لسنة ١٩٨٢ الذى يضع الدرجة المالية فى المقام الاول عند الترقية . متجاوزة القرار ٥٠ لسنة ١٩٨٠ الذى يقضى بترقية الكفاءات واضعا فى الاعتبار تاريخ اخر وظيفة ومدة البقاء بها . فضلا عن ان المديرية لم تصرف حوافز لشهر فبراير ومارس وابريل ومايو ويونيو للعام الدراسى ٨٤ ، ٨٥ ولاحوافز شهرى سبتمبر واكتوبر للعام الدراسى ٨٥/٨٦ .

عبد التواب عبد الونيس
مدرس أول

مطاردة الموتى فى مقابرهم

يقوم المسئولون بمحافظة بنى سويف بهدم مقابرنا التى تقع شرق النيل ، فقد تم هدم ٥٠٠ مقبرة ثم صدر قرار فى ٢٩/١٢/١٩٨٥ بأخذ مساحة ٢٠٠ متر للفصل بين الطريق الجديد والمقابر ، وهذا يعنى هدم اكثر من ٥٠٠٠ مقبرة اخرى نرجو التدخل لمنع الاعتداء على قدسية الموتى والعبث برفات الاجداد .

عن الاهالى
– على محمد خليل
– وعلى حسن على

هوامش الرد محفوظ

محافظة كفر الشيخ

ردا على مانشر بالاهالى بتاريخ ١١ / ١٢ / ١٩٨٥ والمتضمن اعتماد مبلغ ١٠٠,٠٠٠ جنيه استعدادا لزيارة الرئيس لقرية اريمون نحيطكم علما ان ماصرف هو ٥٠٠ جنيه لشعبة التوجيه المهنى خصما من الاعتمادات المخصصة له .

٤٠٠ جنيه لتدعيم المكتبة خصما من اعتمادات مركز الشباب .

مدير عام الشباب والرياضة
ابراهيم محمد ابو طالب

محافظة الفيوم

ردا على الشكوى المقدمة من ارباب المعاشات بخصوص سحب البطاقة الصحية منهم والمنشورة بالجريدة بتاريخ ٤ / ١٢ / ١٩٨٥ نحيطكم علما ان استخراج بطاقات التامين الصحى لاصحاب المعاشات من اختصاص ادارة المعاشات التى يتبعها الموظف او العامل ويجب على السادة الراغبين فى الانتفاع بالتامين الصحى معاشات ان يتقدموا لتحرير الاستمارات الخاصة وتسليمها لمصلحتهم قبل الخروج للمعاش بثلاثة شهور .

مدير العلاقات العامة

جامعة الزقازيق :

ردا على مانشر بالاهالى بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ١٩٨٥ حول عدم تعيين الطالب مجدى كامل جرجس معيدا بكلية التربية جامعة الزقازيق وتعيين إحدى الخريجات بالرغم من حصولها على نفس التقدير والدرجات ، نحيطكم علما انه فى حالة تساوى اى من الخريجين فى التقدير والدرجات يفضل الحاصلون على اعلى الدرجات فى المواد التربوية بإعتبار انهم سيرشحون للعمل كمعيدين بالاقسام التربوية بالكلية .

عميد الكلية
ا . د . عبد الله عبد الحى موسى

حصاد عام ١٩٨٥ : الاجور والاسعار والفساد ... أهم مشاكل الشارع المصرى

من أجل حكم قضائى .. اضربت الطالبة عن الطعام اسبوعين

ليس هذا مجرد حصر لماوقع من مظاهرات فى عام ١٩٨٥ .
كذلك .. ليس الهدف هو تسجيل رقمى لاحداث العام الماضى ..
لكنها محاولة لتقديم «صورة ناطقة» لمطالب الشارع المصرى الذى خرج ليواجه بنفسه الفساد .. والازمة الاقتصادية بعد ان إنحازت القوانين « للطرف الآخر » وعجزت عن حماية ابسط حقوق المواطن المصرى « الطيب » .

● ● ●

شهد عام ١٩٨٥ حركات جماهيرية واسعة لجميع الطبقات فى مصر .. كان للعمال والطلبة النصيب الأكبر منها ..

كما شهد فى نفس الوقت تصاعدا فى حركة الراسمالية الحاكمة ، وفى استخدامها لوسائل الضغط الجماهيرى ..

مظاهرات تجار بورسعيد – وانتبه اصحاب الصناعات الوطنية الى ضرورة تنظيم انفسهم حتى لايسقطون فى هاوية الافلاس – وخاصة أصحاب مصانع النسيج .

كما تميزت التحركات العمالية والطلابية وتحركات السكان فى الاحياء والمدن المختلفة والمهنيين والموظفين بالتنويع الشديد من حيث الحجم (فردية وجماعية) والاساليب (تظاهرات وإضرابات واعتصامات واضراب عن الطعام وجمع توقيعات وتشكيل لجان ديمقراطية ولجوء للقضاء وخلافه) .

ثم من حيث الاهداف (مشاكل فردية أوجماعية ، فئوية اوقومية ، وطنية او ديمقراطية) ورغم ذلك اتسمت بغياب المنظمات الجماهيرية القائمة عن تلك التحركات فى معظم الاحوال (كنقابات العمال واتحادات الطلاب وخلافه)

الحوافز

اتسمت تحركات العمال فى معظمها بغلبة المطالب الاقتصادية ، كالمطالبة بصرف الحوافز . كماحدث فى اعتصام عمال قسم الكارد بشركة – وولتكس للغزل والنسيج بشبرا الخيمة فى يناير الماضى ، واضراب عمال مصنع ابن الرشيد التابع لشركة «اينيال» – ١٢٠٠ عامل – فى مارس الماضى ، والذين اضافوا الى مطلب صرف الحوافز ، المطالبة بوضع حد لمنافسة الغزالات المستوردة . واضراب عمال مصنع «ابوقير» الحريرى بالاسكندرية فى يونيو الماضى ، واعتصام عمال الوردية النهارية بشركة السويس لتصنيع البترول (١٥٠٠) فى شهر يوليو واعتصام عمال مصنع سماد طلخا (٧ الاف عامل) فى نفس الشهر ، مطالبين بصرف الحوافز بصورة جماعية وزيادة لعمال الورديات بنسبة ٥٪ . وأضافوا الى ذلك التحقيق فى المخالفات المالية بمطاعم المصنع والنادى ، وبناء مستشفى خاص بالعمال وسحب الشقق التى منحتها الادارة لأعضاء مجلسها وللنقابة بصورة استثنائية ، واقالة رئيس مجلس الادارة .

وفى سبتمبر وقعت ٣ إضرابات عمالية فى كل من مصنع نسيج زفتى وغزل المحلة ونسيج بنى سويف ، وامتنع عمال مطاحن جنوب الاسكندرية وفرع اتوبيس شرق الدلتا عن صرف اجورهم ، وكان سبب تلك الاضرابات تخفيض الحوافز والاجور الاضافية والبدلات ، وزيادة الخصوم والاستقطاعات .

وكذلك امتنع عمال ورشة المشغولات والمطروقات بشركة الحديد والصلب عن صرف مرتباتهم عن شهر سبتمبر بسبب انخفاض معدلات الورشة وعدم تشغيلها نتيجة لسوء التخطيط مما اثر على حوافزهم

واضرب عمال عدد من مصانع النسيج الخاصة بشبرا الخيمة ، فى شهر اكتوبر احتجاجا على نقص الحوافز والبدلات ، وامتناع اصحاب المصانع عن صرف منحة دخول المدارس . وتقدم العاملون بشركة القاهرة للتجارة والصناعة بأرض نوبار بشبرا الخيمة ببلاغات الى المسئولين يتضررون فيها من عدم صرف الحوافز والساعات الاضافية وتأخير صرف المرتبات وإيقاف ٢٠ نولا اوتوماتيكيا و ١٩ نولا عريضا وتصفية عمال الشركة وعدم توريد اشتراكات التأمينات للعمال .

ومطالب اخرى

كماحدثت تحركات عمالية لمطالب اقتصادية اخرى ، كإضراب ٣٠٠ عامل بشركات «جونز» الامريكية و «إيماء» الايطالية و «القيبر جلاس» الامريكية العاملة بمحطة كهرباء شبرا الخيمة ، فى فبراير الماضى احتجاجا على عدم صرف منحة العشرة أيام التى قررها رئيس الجمهورية .

كما اضرب عامل بإدارة تدريب غزل المحلة عن الطعام فى شهر مارس ، احتجاجا على التلاعب فى توزيع مساكن الشركة ، ولمطالبة اللجنة النقابية بإعادة مبلغ ١٣٨٠٠ جنيه للعمال ، قيمة الفروق فى تذاكر أداء العمرة التى نظمتها النقابة فى العام الماضى ، وكانت النقابة قد ادعت أن المبلغ تم توزيعه كهدايا لتسهيل الحصول على تأشيرة العمرة .

واضرب عمال المشروعات الزراعية بمنطقة الصالحية الجديدة عن العمل فى أبريل الماضى احتجاجا على تخفيض مكافآتهم بنسبة ١٥٪ .

وفى مارس تظاهر ٥٠٠ عامل بشركة المحلة للغزل والنسيج احتجاجا على إجبارهم على العمل يوم الجمعة ، ورفضت الشركة منحهم يوم أجازة فى الاسبوع ، وفرضها جزاءات ضد كل عامل متغيب يوم الجمعة ، وكان عمال المصنع قد نظموا مظاهرة سابقة شارك فيها ٣ الاف عامل حول نفس المطالب ، بالاضافة الى تعديل لائحة الأجور بمايتناسب مع ارتفاع أسعار السلع والخدمات .

كمارفض عمال شركة اتوبيس شرق الدلتا استلام مرتبات شهر يونيو احتجاجا على خفض أجورهم الاضافية بنسبة ٥٠٪ .

وفى أغسطس تقدم عمال الصرف الصحى بالمنصورة بشكاوى للمسئولين يطالبون فيها بصرف المتأخر من بدل مخاطر المهنة عن الفترة من أول يوليو ٨٣ حتى نهاية يونيو ١٩٨٤ ، وصرف أجر أيام الاعياد والجمع وساعات العمل الاضافية وحقهم فى الاجازات العارضة ، وإيقاف الاعتداء بالسب والضرب الذى يمارسه ضدهم المهندسون والملاحظون ، وإجبارهم على النزول فى البالوعات أثناء تصاعد الأبخرة السامة التى أدت إلى إصابة العديد من العمال بالاغماء ، وقصر توقيع الجزاء ضدهم من الشئون القانونية وتوفير وسائل اسعاف وأدوات لمن اعى .

وفى شركة مواد الصباغة والكيماويات بالبحيرة أضرب عامل عن الطعام لمدة ستة أيام حتى أصدر نائب رئيس مجلس الادارة موافقة كتابيه على تدبير مسكن له بصفة عاجلة .

وفى شهر ديسمبر اضرب عمال مضرب الارز عن العمل احتجاجا على قرار مجلس الادارة بخصم خمسة أيام من أجورهم للمساهمة فى سداد ديون مصر ، واعتصم عمال مصنع ١٨ الحربى بأبى زعبل احتجاجا على قرار رئيس مجلس الادارة بالغاء قرار سلفة بضم ٧ ايام باجر إضافى على المرتب الاسلى ، واضرب مائة عامل بمصنع غزل الفيوم لمدة ٣٦ ساعة احتجاجا على إجبارهم على العمل الاضافى بدون أجر .

تضامن .. ورفض الفساد

وشهدت بعض المواقع العمالية تحركات تميزت بالمطالب الديمقراطية والتضامن العمالى ، فقد اعتصم عمال مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر ومعهم أعضاء اللجنة النقابية مرتين الاولى فى فبراير والثانية فى مايو ، احتجاجا على عدم التزام د. صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى بتنفيذ اتفاقه مع النقابة بإجراء تعديلات بإدارة المؤسسة لانقاذها من الخسائر ، وعدم تنفيذه حكم القضاء الخاص بتأكيد الصفة الصحفية للمؤسسة .

وفى شركة ايديال أضرب عمال النقل احتجاجا على قيام مجلس الادارة بشراء سيارات تنافس الشركة فى النقل .

وفى الاسكندرية أضرب عمال الترام احتجاجا على تعدى ضابط شرطة على زميل لهم بالضرب .

وفى مصنع العمرانية للبطاريات السائلة التابع لشركة البلاستيك ، تجمهر العمال والنقابيين مطالبين بعودة المصنع الى الشركة العامة للبطاريات بعد ان فشلت شركة «كلورايد» الاجنبية فى الاستيلاء عليه .

وفى شركة القناة للشحن والتفريغ ، قررت اللجنة النقابية سحب مندوبيها فى كافة اللجان ووقف نشاط أعضاء مجلس الادارة المنتخبين ورفض حضور جلسات مجلس الادارة والدعوة لجمعية عمومية طارئة احتجاجا على التصرفات غير المسئولة لادارة الامن بالشركة ، التى ضبط أحد موظفيها يحاول تهريب ٣ ثلاجات من الدائرة الجمركية ، واحتجاجا على فصل عاملين من زملائهم .

وفى شهر ديسمبر اعتصم عمال شركة المحلة للغزل والنسيج احتجاجا على قرار وقف ونقل عدد من زملائهم الذين كانت مباحث أمن الدولة قد اعتقلتهم واتهمتهم بالتحريض على اضراب سابق ضد خفض الأجور بالشركة .

كماأضرب عمال شركة «ميكوتش» الايطالية التى تعمل فى مبانى مشروع كهرباء عتاقة عن العمل لمدة يوم احتجاجا على قيام الادارة بفصل ٢٠ زميلا لهم دون صرف تعويضات .

الكتاب ومطالب اخرى

وخلال العام الماضى شهدت الجامعات والمعاهد المصرية تحركات طلابية حول العديد من القضايا ، بدأت بتظاهر أكثر من ألفى طالب بمعهد إعداد الفنيين التجاريين بالمطرية خلال شهر فبراير للمطالبة بأن يصبح المعهد ٤ سنوات بدلا من اثنين وبخفض سعر الكتاب .

وفى ٢١ فبراير تظاهر طلاب جامعة القاهرة للمطالبة بإلغاء اللائحة التى أصدرها السادات عام ١٩٧٩ ، وعودة لائحة ١٩٧٦ الشرعية لحين عقد مؤتمر طلابى يصدر لائحة جديدة ، وإلغاء الحرس الجامعى ، كماتظاهر أيضا طلاب جامعات المنصورة والاسكندرية والازهر فى نفس اليوم حول نفس المطالب .

وفى شهر مارس تظاهر طلاب كلية التجارة ببنى سويف وطافوا بشوارع المدينة احتجاجا على القبض على أربعة من زملائهم ، ومطالبين بإلغاء لائحة ١٩٧٩ .

وتظاهر طلاب المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ مطالبين بتحويل المعهد إلى كلية وتحسين كادر الاخصائى الأجتماعى وإلغاء لائحة ١٩٧٩ .

واعتصم ٣ الاف طالب بمعهد الادارة والسكرتارية بمصر الجديدة مطالبين بأن يصبح المعهد ٤ سنوات بدلا من اثنين .

وفى سبتمبر هدد طلاب مدرسة العمار الثانوية بالقليوبية ، واهاليهم بالاعتصام داخل المدرسة حتى يتم بناء فصول جديدة لهم ، كان مجلس محلى القرية قد جمع مبالغ من الاهالى لبناء الفصول ، لكنهم فوجئوا بنقل ابنائهم الى مدرسة اخرى فى بداية العام الدراسى .

كما اضربت طالبة بمستشفى المنيا العام لمدة اسبوعين لرفض ادارة جامعة المنيا تنفيذ حكم مجلس الدولة بقبولها .

وتقدمت طالبات المدينة الجامعية ببنها بمذكرة الى اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، اتهمن فيها أمين الجامعة باقتحام المدينة مع قوة من مباحث امن الدولة وتلفيق تهم أخلاقية وسياسية لهن ، بعد مطالبتهن بتعديل مواعيد تناول الوجبات الغذائية وتحسينها .

وضد أمريكا واسرائيل

تعددت المظاهرات المعادية لامريكا واسرائيل خلال العام الماضى ، فبدأت بمظاهرات ضد مشاركة اسرائيل فى معرض القاهرة الصناعى فى مارس الماضى .

وفى اكتوبر تظاهر طلاب جامعة القاهرة ومدرسة السعيدية الثانوية معبرين عن غضبهم من حادث القرصنة الامريكية ضد الطائرة المدنية المصرية ومطالبين بمواقف أكثر حزما ضد أمريكا وباعادة النظر فى العلاقات الخاصة معها ، كماشاركهم طلاب جامعة المنصورة بمظاهرات ضمت حوالى ألفى طالب .

وشهدت جامعة عين شمس أعنف مظاهرات ذلك الشهر حيث اشتبك معهم الأمن المركزى لمدة ٣ ساعات ، واسقط القنابل داخل المستشفى الجامعى وفوق سطح كلية التجارة ممأدى لاشتعال حريق فى أوراق وأثاث قديم فوقه ، وأصيب عشرات الطلاب .

وفى ديسمبر تشكلت اللجنة القومية للدفاع عن سليمان خاطر ، واصدرت بيانا يطالب بمحاكمته امام محكمة مدنية ، وجمعت ٨٠ الف توقيع عليه وارسلتهم إلى رئيس الجمهورية . وطوال الايام السابقة على صدور الحكم لم تتوقف المظاهرات التى اشتعلت فى ٨ جامعات و ١٣ مدينة وقرية مصرية ، وطلاب وطالبات المدارس الثانوية بالزقازيق والمنصورة وميت غمر وفاقوس وأبوكبير مع سليمان خاطر ، وللمطالبة بوقف محاكمته .

وتحركات أخرى

● اعتصم ٥٠٠ محام بمحكمة امبابة فى فبراير الماضى احتجاجا على اعتداء موظف بالنيابة على زميل لهم .

● قرر حوالى الفى صيدلى فى اجتماع الجمعية العمومية للصيادلة عدم استلام أى ادوية بدءا من ٢٥ مارس الماضى حتى يتم حل مشاكلهم مع الضرائب ، شهد الاجتماع هجوما عنيفا على السياسة الضرائبية والدوائية للحكومة .

● وفى ديسمبر عقد اجتماع لماموري الضرائب ، هتفوا باستقالة رئيس المصلحة احتجاجا على مشروع القانون الجديد الذى يحظر قيدهم فى جدول المشتغلين بنقابة التجاريين إلابعد ٥ سنوات من الاحالة للمعاش أو الاستقالة من الضرائب .

● وفى أغسطس تظاهر اهالى فوة امام قسم الشرطة وقذفوه بالحجارة والقوا كرات مشتعلة من النار عليه وعلى منزل المأمور واصطدموا بالامن المركزى الذى حاصر المدينة فى اشتباكات عنيفة . حدث ذلك عندما قتل رائد شرطة بالمركز مواطنا نتيجة التعذيب ، وهددهم بنفس المصير اذا اعترضوا على دفن الجثة دون تشريح .

● وفى سبتمبر تقدم اهالى قرية العقبية بمركز ادفو بعرائض ومذكرات الى محافظ اسوان وكافة المسئولين يطالبون فيها باستكمال بناء قريتهم الجديدة التى اقرتها اللجنة العليا للسياسات ووافق عليها مجلس الوزراء ، كان المحافظ قد اوقف العمل فى بناء القرية التى ستنقذهم من احتمال انهيار منازلهم بانهيار الجبل المقامة عليه كماتؤكد ذلك تقارير لجنة خبراء الزلازل .

● وفى اكتوبر أرسل بعض موظفى الحكومة بمديريات الضرائب العقارية والصحة والتعليم والزراعة بالمنوفية برقيات الى رئيس الوزراء يطالبون بزيادة الاجور وبصرف العلاوة الاضافية لمواجهة ارتفاع الاسعار .

١٥٠ ألف مواطن فى ٨٥ تحركوا جماهيريا

تحقيق : حسن بدوى
زينب توفيق

الأرض والسكن

فى أغسطس أضرب ٥٠ مواطنا عن الطعام بمستشفى الطور بسبب قرار محافظ جنوب سيناء بطردهم من المساكن الخالية التى تركتها المحافظة دون اسكان دون منذ عام .

وفى سبتمبر احتشدت مئات من سيدات الاسكندرية ممن تهدمت منازلهن ويقمن مع اسرهن فى الخيام أمام مبنى المحافظة لتقديم احتجاج الى المسئولين عن عدم تسليمهن المساكن .

وفى اكتوبر تجمهر أكثر من ألفى مواطن أمام مجلس مدينة زفتى وهتفوا بسقوط المجلس المحلى والمسئولين بالمدينة بسبب توزيع المساكن الشعبية لغير المستحقين ، وأرسلوا أكثر من ٢٠٠ برقية الى رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى ، كماتظاهر جمهور من الحرفيين والنساء أمام مجلس مدينة قويسنا بسبب استبعادهم من قرعة الاسكان والوضع المتردى للمرافق والخدمات .

وفى عزبة الحمراء القبلية بمحافظة البحيرة ، أضرب الفلاحون المعتصمون بالمسجد عن الطعام لمدة ٣ أيام مطالبين بوقف محاولات شركة كفر الزيات للاراضى لطردهم من أرضهم ومساكنهم – كانت الشركة مملوكة للأجانب وصفيت عام ١٩٦٣ ثم عادت فى سنوات الانفتاح لتستولى على الارض وتطرد الفلاحين .

رأسماليون ومستوردون

وفى المعسكر الآخر شهد العام الماضى تحركات كبار الرأسماليين من المستوردين ببورسعيد ضد قرار الحكومة بفرض رسوم جمركية من المنبع على بعض السلع غير الضرورية أو التى لها مثيل محلى ، كالشيكولاته والتفاح والمنسوجات والملابس الجاهزة ، فحركوا المظاهرات فى بورسعيد ومارسوا ضغوطهم من خلال المجلس المحلى والبرلمان وأجبروا الحكومة على التراجع فى قرارها قبل مضى اسبوع على صدوره .. لم يتدخل الامن المركزى ضد تلك المظاهرات ، ولم تسمع عنها صحف الحكومة وأجهزة إعلامها !

وبتراجع الحكومة لصالح مستوردى المنسوجات والملابس الجاهزة ، احس اصحاب مصانع النسيج الخاصة بأن الغزو الاجنبى للسوق يدفعهم الى الانهيار والافلاس . فهدد اصحاب مصانع شبرا الخيمة بالاعتصام والتظاهر احتجاجا على عدم وفاء وزارة الصناعة بالتزاماتها مماادى الى قفل المصانع وتشريد العمال . وطالبوا بمؤتمر قومى لهم بحضوره رئيس الجمهورية قائلين انهم ليسوا أقل من تجار بورسعيد ليلقوا كل هذا التجاهل من رئيس الوزراء ، وعقدوا اجتماعا فى الجمعية التعاونية لاصحاب مصانع النسيج حضره ٢٠٠ عضو اتهموا فيه محمد عودة عضو مجلس الشعب (حزب وطنى) بالتقصير فى السعى لحل مشاكلهم ، كما قاطعوا مدير مباحث امن الدولة بشبرا الخيمة عدة مرات عندما حاول تهدئتهم . وفى ديسمبر اغلق اصحاب مصانع النسيج بالمحلة الكبرى مصانعهم ، وطالبوا مع ممثلى اصحاب مصانع النسيج بالجمهورية بوقف استيراد النسيج من بورسعيد ومع العائدين من الخارج وتشديد الحماية الجمركية ومنح تسهيلات ائتمانية لصغار اصحاب المصانع بواسطة الجمعيات التعاونية للغزل والنسيج ويوقف رفع اسعار الغزل المسلم لهم ، طالبوا بذلك فى عدة اجتماعات حضرها وزير الصناعة ود. يوسف والى أمين الحزب الوطنى ..

الاجور والحرية ورفض التبعية أهم مطالب الجماهير

● سادت المطالب النقابية تحركات العمال ، فقد تحرك اكثر من ٤٥ ألف عامل من أجل زيادة الاجور وصرف الحوافز والبدلات والاجور الاضافية والمنح ، وتحرك حوالى سبعة الاف عامل من اجل الاسكان والاجازات والعلاج وضد الفساد الادارى والفصل التعسفى والنقل من العمل وسوء المعاملة من الادارة والشرطة فى عدد من المواقع اهمها ، غزل المحلة ودار الشعب ، وعمال ترام الاسكندرية ، وعمال الصرف الصحى بالمنصورة ، وتحرك حوالى ٥ الاف عامل ضد المنافسة الاجنبية ومن أجل حماية الصناعة الوطنية ولحل مشاكل الانتاج فى عدد من المواقع اهمها الشركة العامة للبطاريات وشركة « ايديال » .

الخلاصة

أبرزت التحركات الجماهيرية فى العام الماضى ، عدة دلالات أهمها ..

● ارتبطت التحركات العمالية من أجل الاجور والحوافز والمطالب النقابية الاخرى بالتحرك ضد الفساد الادارى والنقابى .

● ربط الطلاب فى تحركاتهم بين مشاكلهم الطلابية وضرورة خلق مناخ ديمقراطى يسمح بحقهم فى التعبير عن ارائهم ومشاركتهم فى القضايا الوطنية والاجتماعية

● شهد عام ١٩٨٥ اكثر من ٨٥ تحركا جماهيريا ، منها ٤٤ تحركا عماليا شارك فيها حوالى ٥٠ الف عامل فى ٢٥ موقع عمالى أهمها شركة المحلة للغزل والنسيج ومصنعى السماد بطلخا والسويس ومصنعى ابوقير الحريرى بالاسكندرية و ١٨ الحربى بأبى زعبل وشركتى وولتكس بشبرا الخيمة وميراتكس بالسويس للغزل والنسيج ومؤسسة دار الشعب للنشر والطباعة .

● وشارك فيها أكثر من ٥٠ الف طالب وفى ٣١ تحرك طلابى ، فى ٩ جامعات (القاهرة – الاسكندرية – المنصورة – الزقازيق – القناة – طنطا – عين شمس – الازهر – بنها) و ٥ معاهد عليا اهمها معهدى الخدمة الاجتماعية بالقللى وكفر الشيخ ومعهد إعداد الفنيين التجاريين بالمطرية ، بالاضافة إلى عدد من المدارس الثانوية مثل السعيدية الثانوية بالجيزة . ومدارس الثانوى (بنين وبنات) بفاقوس والزقازيق وابوكبير وميت غمر والمنصورة وشارك فيها حوالى خمسة الاف طالب ثانوى .

● شملت التحركات العمالية ١٤ إضرابا شارك فيها حوالى ٢٥ ألف عامل من ١٤ موقع عمالى ، و ٨ إعتصامات شارك فيها حوالى ٢٠ ألف عامل فى ٦ مواقع عمالية (وولتكس – السويس لتصنيع البترول – سماد طلخا – ١٨ الحربى – دار الشعب – غزل المحلة) و ٤ حالات تظاهر وتجمهر شارك فيها حوالى ٥ الاف عامل ، أهمها مظاهرات غزل المحلة ، بالاضافة إلى حالات الاضراب عن الطعام وإرسال البرقيات والمذكرات للمسئولين ، والامتناع عن استلام المرتب .

● وشملت التحركات الطلابية ٢٢ مظاهرة و ٣ إضرابات عن الدراسة وإعتصاما واحدا بخلاف المعارضة والمهرجانات السياسية والثقافية وجمع التوقيعات على بيانات .

● كان التحرك الفلاحى بإحدى قرى البحيرة ضد محاولة طردهم من أرضهم ومساكنهم .

● تظاهر الآلاف من السكان فى ٥ مدن مصرية (العريش ، الاسكندرية ، زفتى ، قويسنا ، فوه) للمطالبة بحقهم فى السكن أو لرفض تعذيب المواطنين بأقسام الشرطة .

كلام سنات

حذاء بالتقسيط المريح

«بالتقسيط المريح .. عشرة جنيهات شهريا بدون مقدم .. بدون فوائد .. الاسعار علنية والتسليم فورا» !!

ليس هذا اعلانا عن شقق للتمليك او فيلات ولاهو خاص بأرض تصلح لبناء مساكن شعبية او حتى لمتوسطى الحال .

ولكنه اعلان عن .. احذية .. وشنط حريمى فاخرة .. لنتصور معا ماذا يمكن أن يكون سعر الحذاء إذا كان القسط عشرة جنيها شهريا !!

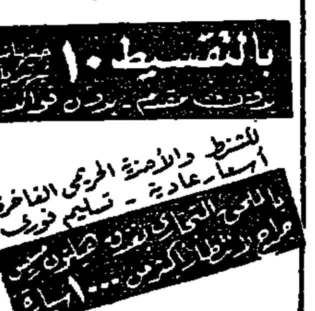
المهم .. تقسم «الرغاية» بأفه العظيم ثلاثة انه لا رتوش .. ولامبالغة ولا اثارة صحفية ولكنه اعلان «طبق الاصل» عن الصحف القومية !

أما عن هدف نشره مرة اخرى هكذا بلا مقابل وبالمخالفة لكل قوانين الانفتاح .. المكتوبة منها ومايدخل فى باب «العرف» فهو محاولة متواضعة لزرع «الامل» لدى شعب مصر الكريم فى العثور على حذاء مريح بدون جمارك ، ولا رسوم انتاج .. او ضرائب استهلاك .. ولاشك ان هذا دليلا على ان ماتنشره صحف المعارضة ليس إلا محض افتراء ومزايدة على الحكومة التى لاتدخر وسعا فى تخفيف المعاناة عن الجماهير ، ولا تكل ولا تمل حتى يصل الدعم لمستحقيه ولا يغمض لها جفن حتى يصل الحذاء المقسط لمن يحتاج إليه وبقسط مريح .

وامعانا فى تخفيف العبء ، وترشيد السعر دون رفعه .. وتحريكه إلى أعلى بلا قيد فى اتجاهه .. لم تشأ حكومتنا الرشيدة ان تضع قيودا على حرية أحد فلا الحذاء محدد السعر .. ولا الاقساط محددة المدة إذ يكفى ان تدفع عشرة جنيهات شهريا لتحصل على حذاء «محايد» فى الخلافات الزوجية التى تنشأ عادة بسبب اخفاء العيش .. واختفاء ميزانية البيت قبل اخر الشهر بثلاثين يوما .

فالى أهل القاهرة الكرام .. ازف بشرى الحذاء بالتقسيط المريح ..

«الرغاية»

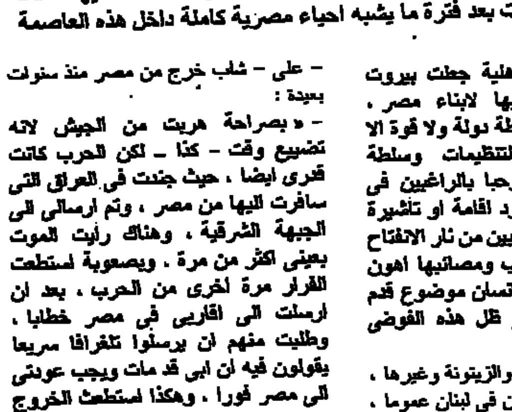


الاهالى تفتح ملف المصريين فى الخارج :

المصريون فى بيروت

هربت من الحرب .. لكن .. عندما دخل الاسرائيليون بيروت حملت السلاح

كتبت – سلوى بكر



صحيح أن تجار الشنطة المصريين ، قد اكتشفوا بيروت منذ سنوات بعيدة ، تعود على بدايات عصر الانفتاح ، الا ان هذه المدينة النجمة ، اصبحت محطة مصرية كبيرة ، خلال سنوات السبعينات المظلمة ، حيث اندفعت اليها اعداد هائلة من مصر شكلت بعد فترة ما يشبه احياء مصرية كاملة داخل هذه العاصمة الملتهبة .

سنوات الحرب الاهلية جعلت بيروت نفسها ، تفتح ذراعيها لابناء مصر ، فحيث لا قانون ولا سلطة دولة ولا قوة الا قوة الميليشيات والتنظيمات وسلطة دويلات الاحياء ، فمرحبا بالراغبين فى الحياة هنا ، دونما قيود اقامة او تأشيرة دخول ، ومرحبا بالهاربين من نار الانفتاح ومصائبه ، فنار الحرب ومصائبها اهون حيث يمكن ان يبقى الانسان موضوع قدم فى الحياة ، حتى فى ظل هذه الفوضى الملتهبة .

احياء رياض الصلح والزيتونة وغيرها ، مناطق رئيسية للمصريين فى لبنان عموما ، وبيروت خصوصا ، والذى يدخل فى رياض الصلح يظن للوهلة الاولى انه فى حى الحسين او السيدة زينب ، ولاينفى هذا الظن الا بضع شجيرات صنوبر متناثرة هنا وهناك واثار قصف مدفعى ورصاصات لا نهاية لعددها على جدران الابنية والبيوت .

فهذا الحى على خط التماس بين المنطقة الشرقية الخاضعة لسلطة حزب الكتائب وجناحه العسكرى المسمى بالقوات اللبنانية من ناحية ، والمنطقة الغربية الخاضعة لمنظمة الامل والحركة الوطنية اللبنانية وكانت تتركز فصائل المقاومة الفلسطينية ، وعموما فالقناصة منتشرون على الجانبين ورصاصهم الذى لاينقطع دويه ، يبدو اشبه بموسيقى تصويرية متكررة لمشاهد فيلم من افلام العنف ، ورغم ذلك ، فمئات المصريين يعيشون فى هذه البقعة الملتهبة من بيروت ، ويمارسون حياتهم اليومية ببساطة ، فثمة مقاه وغرز للمخدرات ، روادها الرئيسيون مصريون ، اما المساكن فهى بيوت مهجورة ، تحولت الى فنادق من الدرجة العاشرة ، حيث يوضع فى كل حجرة ما يزيد على عشرة اسر متلاحقة ، او العديد من المراتب المفروشة على الارض مباشرة ، لقاء اجرة مبيت زهيدة لها تتعدى العشرة ليرات .

مستجيرون بالنار

يا الهى .. ماذا تفعلون هنا فى منطقة الموت هذه؟ فاللبنانيون انفسهم هجروا هذه المكان ، وعند اول قصف مدفعى بين الطرفين المتناحرين ، لابد انكم ستأخذون نصيبكم منه .. تقول لهم فيرددون ردودا تبدو عبثية ، لكنها منطقية ايضا .

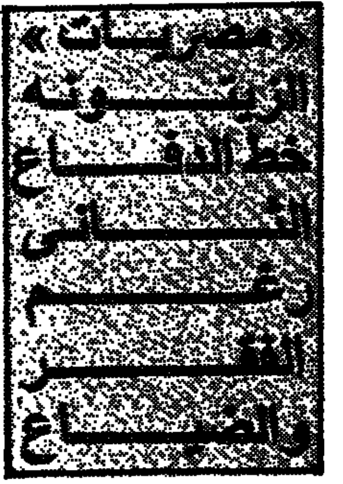
– على – شاب خرج من مصر منذ سنوات بعيدة :

– « بصراحة هربت من الجيش لانه تضييع وقت – كذا – لكن الحرب كانت قدرى ايضا ، حيث جندت فى العراق التى سافرت اليها من مصر ، وتم ارسالى الى الجبهة الشرقية ، وهناك رأيت الموت بعينى اكثر من مرة ، وبصعوبة استطعت الفرار مرة أخرى من الحرب ، بعد ان ارسلت الى اقاربى فى مصر خطابا ، وطلبت منهم ان يرسلوا تلغرافا سريعا يقولون فيه ان ابى قد مات ويجب عودتى الى مصر فورا ، وهكذا استطعت الخروج من العراق ، ولكن الى اين ؟ كان ذلك هو السؤال » . وبعد مجموعة من المغامرات على حد تعبيره استطاع على ان يصل سالما الى بيروت ، الى حى رياض الصلح تحديدا ليجد حربا اخرى تنتظره فى كل يوم .

الطريف ان « على » شارك فى الحرب ضمن صفوف الحركة الوطنية اللبنانية عندما بدأ الغزو الاسرائيلى للبنان ويقول « اصل بصراحة عيب الواحد يقف يتفرج ، وانا لم يكن لى علاقة باى شئ فى بيروت لكن عندما دخل اليهود ، وقتها شعرت بان كله الا كدة ، فحملت السلاح مع الجماعة على طول » .

« وابو خليل » مبسوط كده ، ولا يفكر فى العودة الى مصر مطلقا ، كما انه لايفكر فى المستقبل ابدا ، لانه يعيش والسلام .

اما « حمودة » فهو بورسعيدى حمله البحر الى بلاد الفينيق ليستقر فى بيروت ويعمل مبيضا او دهانا كما يقول اللبنانيون وحمود فى رياض الصلح منذ سنوات وهو لايفكر ايضا فى مغادرتها رغم حنينه الجارف لبورسعيد ، لان الهم فى مدينته الحبيبة ، ينتظره ابدا ، اما هذا الهم فهو لامة ولأخوته البنات « ستة بنات فى رقبتى يفنوا العمر » وابوه تركهم ورحل من سنين الى حيث لايدرون ، وربما كان الى رياض الصلح ايضا . الاف المصريين فى رياض الصلح ببيروت ، يعملون بشكل اساسى فى المعمار والدهان واعمال البناء ومستلزماته عموما وهى فى مجملها مهن موسمية ، قد تجعلهم شهورا طويلة فريسة حقيقية للبطالة والمخدرات وانحرافات اخرى عديدة فى مدينة لا رقيب فيها او سلطة او قانون ، ورغم البرود والجوع والاجور الرخيصة بسبب كثرتهم الا انهم صامدون هنا .. فى رياض الصلح الى اجل غير مسمى .



ومصريات ايضا

متع الحياة ممكن ان توجد ايضا على خط الموت الفاصل بين شطرى المدينة ، فاماكن اللهو كثيرة فى حى الزيتونة ، ومشاركة المصريات فى هذا المكان تجعل من الزيتونة حيا مصريا اخر فى بيروت . حيث ملتقى مقاتلى الميليشيات الباحثين عن لحظات سعيدة من عمر قابل للانتهاء فى اى لحظة .

من ابن جئن كل هؤلاء البنات الى الزيتونة وكيف ؟ الشيطان وحده يستطيع الاجابة عن ذلك ، اما لماذا فالاجابة لدى البلد التى باتت تلفظ ابناءها كالنفايات فى المدن والبلاد الاخرى ، وقصص مصريات الزيتونة كثيرة كثيرة ، لكنها جميعا متشابهة البدايات والنهايات وان اختلفت الاشكال والاسماء ، ففى البدء كان الفقر ، ثم الاغواء ، فالانحراف والانحدار الذى ينتهى هنا عند خط الموت الشاطر لوجه المدينة .

لكن بنات الزيتونة عندما جد الجد اثبتن انهن بنات حلال ، فطوال فترة الحصار كن بمثابة خطة الدفاع الثانى فى هذه المنطقة ومنطقة الفنادق المجاورة لها ، حيث دارت اشرس المعارك ضد العدو الاسرائيلى ، فبالاضافة الى طهى الطعام واعداد الذخائر وحمايتها هناك حكايات بطولية لبنات الزيتونة اللواتى اشتركن فى القتال رغم الفقر والضياع والانحدار .

فى صبرا وشاتيلا ، شكل الفقر العربى وحدة عربية نادرة فى اصالتها وصدقها ، فالحى الفلسطينى الطابع ، ضم بين جنباته سوريين ولبنانيين ومصريين فقراء ، وقد نالوا جميعا حصتهم من هذه الوحدة اثناء المذبحة الشهيرة

« وحمدى » احد هؤلاء المصريين وقصتنا معه غريبة بعض الشئ فقد التقينا به قبيل الحرب بالصدفة فى احد شوارع بيروت وتعرف علينا فعرفنا بنفسه ، فهو جار لنا بمصر فى الشارع نفسه الذى نسكن فيه ، ولما عرف اننا سنعود الى مصر طلب منا اعطاء خطاب لوالده بالبيت ، وكان هذا الخطاب يحتوى على كمية لابأس بها من الاشواق والسلامات على جميع الاهل والاصدقاء ، فردا فردا بالاضافة الى خمسة وعشرين دولارا لاغير لاجل اخوتى الصغار يا ابى وانا نفسى ابعث لك اكثر لكن ربنا يسهل والاحوال تتعدل لكن مع الغزو لم تتعدل احوال حمدى اننا فقد ذهب بعد اجتياح بيروت ، ودخول جيش الاحتلال الاسرائيلى اليها ، ضمن من ذهبوا فى مذبحة صبرا وشاتيلا حيث كان يسكن حمدى فى صبرا وكان ابوه يظن انه ضمن المفقودين لكن بعد فترة تأكد استشهاد حمدى وبالمناسبة حمدى كان عمره واحدا وعشرين عاما ..

فريدة الدهر وخريدة العصر ، جرت للمصريين فى بيروت منذ سنوات . وقبيل الغزو الاسرائيلى مباشرة ، وهى ان دلت فتدل على الحد الذى وصل اليه هوان الانسان المصرى ففى احدى الصبيحات المشرقة ، حيث السماء صحو والتراشق المدفعى هادىء فى بيروت هبطت مطار المدينة الطائرة المصرية فى رحلتها الاسبوعية المعتادة وعلى متنها مجموعة من المصريين قوامها اربعمائة فلاحا قادمون من الغيطان للمطار مباشرة وذلك بعد ان نجح مقاول انفار انفتاحى شاطر فى جمعهم للعمل فى بيروت ، بعد ان اغراهم بالطبع – بفلوس كثيرة يعملون مقابلها .

وعندما بدأت الصورة تتضح ، تم افهام الفلاحين حقيقة الامر ، وقام ابو عمار بزيارتهم بعد ان استضافهم واكرمهم ، وقرر ترحيلهم الى مصر على حساب المقاومة الفلسطينية ، وهتف الفلاحون لابو عمار ، وقرر بعضهم البقاء الى جانب المقاومة فى لبنان املاالباقون فعادوا من جديد الى مصر ، حيث المجهول ينتظرهم من جديد ، بعد ان فهموا معنى المثل القائل من خرج من داره قل مقداره .

استاد الاهالى

التجربة الانجليزية فى نهاية «العك» واللخبطة والمنتخب

يشهد استاد القاهرة بعد ظهر اليوم (الاربعاء) حدثا رياضيا كرويا هاما حيث يلتقى المنتخب المصرى مع منتخب انجلترا ضمن استعدادات المنتخبين.. مصر لبطولة الامم الافريقية فى شهر مارس القادم بالقاهرة وانجلترا التى ستخوض مباريات الادوار النهائية لكأس العالم فى مايو القادم بالمكسيك . مما يدل على مدى اهمية هذا اللقاء بين برنامج الاعداد الخاص لكل منهما .

بالنسبة لفريقنا القومى فيأتى هذا اللقاء كختام لمرحلة اولى من الاعداد بدأت بالتخبط والارتجال حيث لم يجد الفريق من يلاعبه سوى فرق (درجة ثانية) محلية او مجموعات من اللاعبين يطلق عليهم تارة منتخب القناة ومنتخب الشركات تارة اخرى دون استفادة حقيقية من هذه اللقاءات الضعيفة التى لاتظهر امام الجهاز الفنى المسئول عن الفريق من هو اللاعب (الجاهز) فنيا وبدنيا ومن هم اللاعبون الذين يستطيعون تنفيذ برنامج الاعداد حتى مارس القادم ليصلوا الى مستوى يتيح لهم اداء مباريات مع فرق قوية تستعد لهذه البطولة منذ عام تقريبا .

وكما قلنا ان بداية المرحلة الاولى كانت مبعث لقلق الكثيرين من النقاد وخبراء اللعبة وكذلك جماهير الكره المتعطشة لنيل كأس امم افريقيا تعويضا عن اخفاقات متعدده سبقت للكره المصرية خلال العامين الماضيين بالذات على مستوى الفريق القومى الذى يمثل البلاد .. ولكن سرعان ماقام اتحاد الكره باستقدام فريقى بريمن ومونشنجلاد باخ الالمانيين الغربيين ولعب معهما عدة مباريات اوضحت الى حد كبير ان الفريق مازال بحاجة الى التركيز على مجموعة صغيرة من اللاعبين لاتتعدى ٢٠ لاعبا يرى فيهم الجهاز الفنى القدرة على الاستمرار فى التدريب المكثف من ناحية اللياقة البدنية وايضا القدرة المهارية على تنفيذ الخطط والخطط المضاده للفرق الافريقية المتحفزه التى سنلتقى بها فى البطولة.. وبالتالى ستكون مباراه اليوم بمثابة بروفه اخيره للمرحلة الاولى التى سيتم خلالها وضع الاسماء النهائية لافراد المنتخب ليبدأ بهم الجهاز الفنى المرحلة الثانية والاخيرة للاعداد .

اما منتخب انجلترا فتأتى هذه المباراة فى اطار برنامج محدد وواضح للاعداد من اجل اكبر بطولات الكره فى العالم ويضع بوبى روبسون مدرب الفريق الانجليزى اهتماما خاصا للقاء مصر لان الاحتكاك مع فريقنا القومى فى رايه احتكاكا مع الكره فى شمال افريقيا والتى يمثلها فى كأس العالم كل من الجزائر والمغرب اذن فهى فرصة للاعبين الانجليز حتى يتم الاحتكاك بينهم وبين الكره الافريقيه.. وبالطبع سيلعب الفريق الانجليزى كاملا وان كان يغيب عنه رئيسه برانيان روبسون المصاب ومارك هيتلى وراى ويلكنز هدافاه اللذان يرتبطان بمباراه هامة فى ايطاليا مع ناديهما .


لقطة من مباراة المنتخب وبريمن « التجريبية » .. وهجمة على مرمى مصر

وبقيت كلمة أخيرة نود ان يلتفت اليها لاعبونا .. ان مباراة اليوم تحظى باهتمام عالمى ، ويكفى ان حوالى ٣٠ صحفيا انجليزيا قادمون لتغطية هذه المباراه سينقلون بلاشك كل كبيرة وصغيرة لصحفهم فيجب ان يلتزم لاعبونا باللعب الرجولى دون الخشونة المتعمده التى تصل الى حد (الفتونه) فى بعض الحالات مثل ماراينا من الاخ حماده صدقى امام مهاجم فريق بريمن والذى تعامل معه وكانه فى (خناقة) وليست مباراة كره وكذلك يجب الامتثال لقرارات الحكم اليونانى ولاداعى للتشويح او الامور الصغيرة التى من الممكن ان تفسد مثل هذه اللقاءات الكبيرة!

من المنتظر ان يمثل مصر : ثابت البطل لحراسة المرمى – حماده صدقى (مصطفى ابو الدهب) ومحمد عمر ومحمود صالح وربيع ياسين – علاء ميهوب وناصر التليس واشرف قاسم – مصطفى عبده والخطيب (زكريا ناصف) وطاهر ابو زيد (طارق يحيى) .

فرصة الجوهرى افضل فى اختيار القائمة الافريقية

يعلن اليوم محمود الجوهرى مدرب الاهلى قائمة الفريق الاول لافريقيا والتى ستشمل ٣٠ لاعبا يشتركون فى البطولة الجديدة والتى ستبدأ من مارس القادم «وعلمت الاهالى» ان الجوهرى سيجرى تعديلا فى تشكيل لاعبيه على ضوء المباريات الاخيرة للفريق حيث كان مقررا استبعاد كل من ماهر همام وحسام البدرى ولكن بعد ظهورهما بمستوى طيب تقرر اعادة النظر فيهما .. كما انه من المنتظر ان يتم استبعاد كل من عاطف القبانى وسمير فوزى من القائمة ويتبقى لاعب ثالث سيتحدد اليوم .

وستشمل القائمة الافريقية خمسة ناشئين هم ضياء عبد الصمد واحمد جمال ومحمد سعد وحسام حسن وطارق خليل وذلك بجانب مجموعة الشباب المنضمين للفريق الاول لامثال شمس حامد ومحمد السيد وبدر رجب وعلاء عبد الصادق وحماده مرزوق .

وكان الجوهرى قد واجهته مشكلة قبل القيد حيث كان مقررا استبعاد خمسة نجوم من الفريق الاول ولكن بعد اعتزال رمضان السيد ومدحت رمضان تحسن الوضع للجوهرى .

الاهلى فى قطر بدون لاعبى المنتخب

تلقى النادى الاهلى دعوة من قطر للعب مباراه ودية هناك خلال فبراير القادم وقد طلب الجوهرى مهله للتفكير على ضوء برنامج الدورى العام والمباريات الهامة وينتظر ان يلبى الاهلى الدعوة بدون لاعبى المنتخب .

الفن والثقافة

افـلام خلـف خطـوط الثـوار

سـينما جـديدة فى السـلفادور

وجه جديد للثقافة الثورية فى العالم تقدمه أمريكا اللاتينية فى خضم انتفاضاتها وثورتها ضد الامبريالية الامريكية والنظم الدكتاتورية التى تدعمها الشركات المتعددة الجنسية . ففى ميدان السينما والمسرح والرواية والشعر .. فى الفكر السياسى والتنظيم .. فى النقد وعلم الاجتماع والصحافة لايتوقف الابداع الامريكى اللاتينى الذى يرفد الحركة الثورية بأشكال النضال والمقاومة المتباينة من بلد لبلد ..

ويقدم الدكتور خليل فاضل فى رسالته من لندن الملامح العامة للسينما الثورية فى السلفادور التى تقاتل فيها جبهة «الفارابوندو» ضد الدكتاتورية يقودها «نابوليون دى دارتى» وتدعمها أمريكا .. وكانت محققة صحفية لأمريكية هى «سوزان ريان» قد التقت بالسينمائيين من السلفادور وأجرت سلسلة من الأحاديث نشرتها مجموعة من الصحف .

فريـق «معهـد السيـنما لسـلفادور الثـورة»

فى السلفادور الآن مجموعتان سينمائيتان ثوريتان تعملان خلف خطوط النار

(١) «تجمع راديو فينسيرموس السينمائى» الذى يعمل فى منطقة (مورازان) التى يتحكم فيها الثوار ،

(٢) «معهد سينما السلفادور الثورية» الذى يعمل فى منطقة (تشالا تينانجو) المحررة . المجموعتان تستمران فى انتاج أعمال سينمائية ووثائقية ذات أهمية بالغة للثورة ، على الرغم من كل الظروف المحيطة والمعطلة للعمل ، وعلى الرغم من حالة الحرب المستمرة التى تجعل من مسألة التجوال والحصول على معدات أمرا بالغ الخطورة وشديد الصعوبة .

منذ علم ١٩٨١ عملت المجموعة الأولى «راديو فينسيرموس السينمائى» وأخرجت أربعة أفلام : (قرار الانتصار سنة ٨١) (رسالة من مورازان سنة ٨٢) (وقت الشجاعة سنة ٨٣ – ٨٤) و (الأمل المبذور سنة ٨٣) .

تحتوى الأفلام على مشاهد قوية بدون تعليق ، مجرد لقاءات مع الفلاحين والمقاتلين من جبهة FMLN وقادتهم لتوثيق أهم أهداف الثورة وانجازاتها : العمل العسكرى ، التنظيم السياسى ، دور الدين ، والحياة اليومية فى المناطق المحررة .

أما «معهد السينما» الذى تأسس فى علم ١٩٨٠ ، وانتج عدة أفلام سينما وفيديو أهمها (السلفادور ، ولسوف ينتصر الشعب سنة ٨١) ، (باسم الديمقراطية سنة ٨٣) ، و (الطريق إلى الحرية سنة ٨٤) ، استخدمت فى هذه الأفلام المادة الدرامية والتعليقات التوضيحية للأحداث الحية ، واتخذت خطا تحليليا لتاريخ السلفادور ، مثل انتخابات سنة ٨٢ والتطورات التى مرت بها حركة المعارضة الشعبية .

كيف بدأ تجمع السينما والفيديو عمله مع اذاعة «راديو فينسيرموس» ؟!

● ● باولو مارتن : بدأنا العمل فى يناير سنة ٨١ مع المجموعة التى دعمت عمل الاذاعة ، لم تكن تستطيع العمل فى المدينة حيث كان من المستحيل صناعة فيلم يؤيد الجبهة FMLN ، لهذا توجهنا الى منطقة (مورازان) التى يتحكم فيها الرجال الثوريون السلفادوريون ، فى نفس الوقت كانت هناك مجموعة تسمى (زيرو لا ازكيردا) (Zero a la Izquierda) التى من ضمنها (جوليو مو إيسكالون) أحد السينمائيين السلفادوريين القلائل ، تلك المجموعة ذهبت الى (مورازان) لاعداد فيلم (قرار الانتصار) ، التحقنا بهم لنعمل سويا فى نفس الفيلم ، وبدأنا فى تدريب أناس لم يروا فى حياتهم كاميرا قط . وبعد أن انتهينا من (قرار الانتصار) ، سألتنا المنظمة ان نكون مجموعة سينما وفيديو ، فكان مشروعنا الثانى هو (الأمل المبذور) الذى تناول دور الكنيسة فى الصراع السلفادورى ، وكانت تلك هى المرة الأولى التى استخدمنا اسم مجموعتنا «تجمع راديو فينسيرو موس السينمائى» . نظمنا أنفسنا بحيث تكون هناك فرق كاملة بشكل دائم مع الثوار يجوبون القرى بأجهزة الفيديو مسجلين أهم الأحداث . كذلك نظمنا معرضا للفيديو والسينما والوثائق والبرامج التعليمية المختلفة ، كل هذا تحت اسم «التجمع» .

● كيف استقبل الناس أفلام السينما والفيديو ؟

● ● كان الأمر صعباً جداً فى مناطق كثيرة نظراً لانعدام التليفزيون فيها ، لهذا فقد عرفوا التلفزيون الثورى فقط ، أناس كثيرون لم يذهبوا قط إلى المدن لمشاهدة الأفلام فى دور العرض ! لهذا فلم تكن لديهم أية خلفية فنية ، انهم يعرفون السينما والفيديو كأشياء غريبة ومثيرة للاهتمام جداً جلبتها لهم الثورة تماما مثل المستشفيات النموذجية التى بنتها الجبهة FMLN كالدواء والأطباء الذين تعرف عليهم الفلاحون لأول مرة ؟!

● ● بالنسبة للطب والدواء يعرف الفلاحون أهميتهما للحياة ! ولكن ماذا يعرفون عن علاقة السينما بالثورة وبحياتهم اليومية ؟!

● ● غيرت الحرب الثورية من مفاهيم كثيرة فى حياة الناس ، فإذا كنت تعيش فى المدينة فلن تعرف شيئا عن حياة الريف ، والعكس صحيح ، هذا لأن الناس لايسافرون كثيرا لما ينطوى عليه السفر من خطورة بالغة ، لهذا فلن يصدق الناس أن هناك مناطق حررها الثوار إلا اذا شاهدوا بأعينهم على الشاشة توثيقا لذلك ، وهنا يجيء دور الفيديو المؤثر ، نعم إن أهم مافى عملنا هو الفيديو ، توزيعه ، معارضه ، ومايقدمه . من ناحية أخرى فلقد ساعدنا الفيديو جدا فى حملتنا ضد الأمية ، ضد المرض ، التوعية الصحية ، وكل المشروعات الناجحة التى تتناول كل شيء يهم الناس فى حياتهم العادية .

كذلك فإنه بالفيديو يمكننا عرض برامج تدريب عسكرى ، برامج اخبارية ، وتسجيل اللقاءات السياسية من مدينة إلى أخرى وبالتالى نسمح للأفكار بالتداول ، وهذا شيء هام جداً لأن الجبهة FMLN لا يمكن أن تنتقل الى كل مكان طوال الوقت .

هل هذا هو السبب فى استخدام الفيديو بعد تصوير فيلم «قرار الانتصار» على فيلم سينمائى ١٦ مم ؟

● ● نعم ، هذا أحد الأسباب إن لم يكن أهمها ، الأهم من ذلك أنه من الصعب جدا التصوير بـ١٦ مم فيلم ، لأن الأمر سيتطلب تحميضا وطبعا ، ويتطلب أيضا تثبيت الكاميرات والاضاءة ممايجعل العمل صعبا للغاية لأننا نكون فى حالة توثيق دائمة لمايحدث ، نحن نحتاج لفريق العمل داخل الارض المحررة ، لايمكن ان نستغنى عن البعض كى نرسله الى الخارج لطبع أو تحميض الفيلم أو لعمل المونتاج مثلا .. كذلك فمن الخطر جدا تحريك الناس داخل وخارج البلاد ، ولاتنس أننا أيضا مقاتلون نحارب ضد عدو لدود ، لهذا فإن الظروف لاتسمح لنا بالإنتاج أفلام وثائقية جيدة .

● ● كيف يعمل التجمع ؟!

كيف تتخذون القرارات بخصوص ماستصورونه ؟!

عملنا جماعى ، نعقد مناقشات سياسية كثيرة ، ونحاور اخرين فى منظمات أخرى دائما ، نحن جزء لايتجزأ من الحركة الثورية ، ولسنا بمجموعة تعمل من أجل الجبهة FDR-FMLN نحن جزء منها – تقريبا كل أعضاء مجموعتنا يقومون بمهمات أخرى فى منظمات سياسية ، انه من الهام جدا استمرار الحوار السياسى المباشر مع الناس ، والسياسيين والمحاربين ، لهذا تحاول دائما تقديم تحليل لأهم مايمكن أن يتمخض عنه الحوار السياسى . مثلا عندما صنعنا فيلم (خطاب من مورازان) عرفنا أنها كانت لحظة تاريخية فى تاريخ الشعب السلفادورى ، فبعد انتخابات عام ١٩٨٢ (التى أعطت قوة أكبر للجناح اليمينى) ، اختلط الأمر على أناس كثيرين داخل وخارج البلاد ، لم يعرفوا كيف ستستمر الثورة ؟ بعكس الأمر داخل الثورة نفسها حيث كانت لنا خطتنا المعدة مسبقا ، ففى يونيو ٨٢ بدأنا هجوما عسكريا قويا على الجزء الشرقى من البلاد ، لم يكن هذا الهجوم لكسر طوق النظام الحاكم فقط ، وإنما لإزالة الحيرة من عقول الناس ولاثبات أن الثورة مستمرة لهذا غيرنا من خطتنا واتخذنا أهم قرار وقمنا بانتاج الفيلم ، عندئذ قال الناس : «ولكنه فيلم حربى جداً ؟! » نحن لانرى الجماهير فيه ؟! .. هذا صحيح ، لأن هذا ماأردنا أن يصل إلى الجماهير أننا أقوياء عسكريا .

● هل يمكنك تفسير ذلك التغيير من أفلامكم السابقة (قرار الانتصار) و (الأمل المبذور) التى ركزت على الحياة اليومية فى المناطق المحررة إلى أفلامكم اللاحقة حيث كان التركيز على الروح العسكرية والقتالية ؟

● ● عندما أخرجنا فيلم (قرار الانتصار) علم ٨١ لم يكن هناك من يعرف شيئا عن

خليل فاضل

الحياة داخل المناطق المحررة سواء داخل البلاد أوخارجها كان هذا فى بداية الثورة السلفادورية ، لذلك فلقد كانت تجربة حية وجديدة لكل الناس .

وعندما عرضنا الفيلم خارج السلفادور تلقينا ردود فعل مثيرة للاهتمام ، فلقد قال البعض : «ياه .. إنها حياة رائعة ، إنه شيء عظيم أن يعيش الناس هكذا هناك !!» من ناحية أخرى انها ليست حياة رائعة لأن هناك حرب عصابات ، إن دور الثورة ليس تنظيم حياة الناس فى ظل الحرب ، إن الثورة تحارب من أجل القوة التى تمكنها من التغيير الجذرى والشامل ، لذلك فإن الحياة فى المناطق المحررة ضرورية وليست رائعة ، لذلك اذا كنا صنعنا ثلاثة أوأربعة أفلام مثل (قرار الانتصار) فإن الناس فى المانيا ولأمريكا مثلا سيضحكون علينا ، لأنهم سيظنون أن السلام يعم الربوع ويسمح بالمعايشة بشكل جماعى ، وهذا ليس بحقيقى ، هذه النوعية من الأفلام كانت هامة علم ١٩٨١ فقط وليس الآن .

● هل تعرفتم على السينما فى أمريكا اللاتينية بشكل علم قبل القيام بانتاج أفلامكم نظرا لعدم وجود تراث سينمائى فى السلفادور ؟!

● كلا .. فمعظمنا لم يكن على دراية بانتاج السينما فى أمريكا اللاتينية ، مؤخرا فقط بدأنا نشاهد أفلاما من كوبا ، نيكاراجوا وبوليفيا . مثلا أول مرة شاهدت فيها أحد هذه الأفلام كانت فى مهرجان السينما اللاتينية فى هافانا ، وأعتقد أننا بصناعة أفلام هامة وضرورية للثورة نخلق التراث السينمائى للبلاد ، وعندما عرضنا فيلمنا فى المهرجان قال الناس لنا : «إنكم تساهمون فى تطوير السينما السياسية فى أمريكا اللاتينية» وأعتقد أنه إذا كانت هناك خاصة مميزة للفيلم الأمريكى اللاتينى فستكون هى تصويره للواقع وللمتغيرات الاجتماعية فى دول المنطقة ، وهذا مانفعله .

● هناك عدد من الأفلام الأمريكية عن السلفادور مثل : (جوازابا Guazapa – السلفادور – فيتنام اخرى – الورود فى ديسمبر – باسم الشعب) ، وغيرها ، ترى ماهو رد فعل «التجمع» لهذه الأفلام ؟! وهل تعتقد أن تحليل هذه الأفلام للوضع السياسى والاجتماعى مختلف عن تحليلاتكم ؟

من الأهمية بمكان أن يذهب مخرجون أمريكيون الى السلفادور لعمل أفلام ، لسببين أولهما أننا مجموعة صغيرة بإمكانيات متواضعة ، السبب الثانى هو أننا نصنع أفلاما تعكس وجهة نظرنا ، وهم يصنعون أفلاما تعكس وجهة نظرهم التى من الممكن أن تكون ناجحة جداً فى الوصول الى قلوب وعقول المشاهدين فى الولايات المتحدة الامريكية ، عندما شاهدنا هذه الأفلام قلنا ذات مرة : «لا .. هذا ليس مايحدث حقيقة ؟! » «ربما لأننا لم ندرك أنه ليس فيلما ! ، مثلا فيلم جوازابا Guazapa فيلم هام جدا لأنه يبرز بعض جوانب الحرب التى لم نبرزها قط ، قد ننتقده قائلين أنه لايصور الحرب الثورية ، لكن الحرب الثورية من ناحية أخرى هى عملنا نحن الذى يجب علينا تصويره حيث أنه فى فيلم جوازابا ظهرت الجبهة FMLN منظمة مدافعة لايتضح دورها فى محاربة الجيش والانتصار ، وهذا ماسوف نوضحه نحن .

يطرح فيلما «السلفادور – فيتنام اخرى» و «جوازابا» قضية التشابه بين الحرب فى فيتنام وفى السلفادور وهذا مايمكن أن يظهره الأمريكيون بشكل جيد ، لأننا لم نكن فى فيتنام ولم تكن لنا تجربة هناك قط .

لعل أهم تلك الأفلام هو (السلفادور – فيتنام أخرى) ، إن لدينا منه نسخا كثيرة نعرضها على الجمهور هنا الذى يجده فيلما مثيرا للاهتمام بحيث يوضح تاريخ أمريكا فى فيتنام ثم فى أمريكا اللاتينية . ان لهذه الأفلام دورا كبيرا فى التأثير على المشاهدين داخل الولايات المتحدة .

● هل عرضتم أفلامكم فى المناطق التى تسيطر عليها الحكومة فى السلفادور ؟

● ● نحن نحاول ، لكنها مسألة صعبة للغاية ، لننا نحاول عرض بعض أفلام الفيديو فى المدن حيث سهل الأمر حركة الجماهير المنظمة ، كذلك نحاول بعض اتحادات نقابات العمال ، لكن الأمر مازال محفوفا بالخطورة .

● من الواضح أن الجمهور الرئيسى لأفلامكم هو جمهور السلفادور ، لكن حاولتم عرض أفلامكم فى دول أمريكا الوسطى الأخرى ؟!

● ● نعم ، لكن الامر صعب جدا جدا لأننا لانستطيع السفر إلى جواتيمالا أو الهندوراس ، لكننا نوزع أفلامنا فى كوستاريكا ، بنما ، نيكاراجوا ، والمكسيك ، وفى دول اوروبية مثل المانيا ، فرنسا ، ايطاليا ، حيث تساعدنا مجموعات متضامنة معنا ، أما الولايات المتحدة الامريكية فتظل السوق الأهم من حيث التوزيع ، حيث نعتقد أن عامل انتصار الثورة ليس بالضرورة فى السلفادور ، وليس فى البيت الابيض أو الكونجرس ، لكن المهم جدا للثورة أن يعرف شعب الولايات المتحدة الأمريكية مايحدث فى السلفادور – ومن هناك يجيء الرأى العام الامريكى وإدراكه لمايحدث حوله وأين نرسل قواته ولماذا كعامل انتصار للثورة .

لتنا نواجه مشكلة الوصول الى الناس خارج جماعات التضامن معنا ، نحن لانحلم بتقديم فيلم للأمريكيين لكن (زمن الشجاعة) لم يقدم للرأى العام الأمريكى ، لأن أفلامنا موجهة أساسا لشعبنا ، ربما – يوماما – نستطيع القيام بإخراج أفلام خاصة موجهة للرأى العام الامريكى والعالمى ، رغم أننى لست متحمسا لهذه الفكرة لأننى اعتقد أن اى فيلم جيد من الممكن أن يصل إلى كل الناس ، اذا بدأنا فى عمل فيلم موجه فقط الى الأمريكيين فسوف نقع فى فخ مانود أن يراه الأمريكيون فقط ، وهذا ليس بمرغوب ، يجب علينا توضيح الحقائق للناس ، فقط لاغير .

● كيف تقف السينما وحدها فى مواجهة وسائل الاعلام الاخرى التى تخدم الحكومة من أجل توضيح الموقف السياسى للجبهة ؟

● ● نعم . فى بلد مثل الولايات المتحدة لانستطيع بفيلمين أو ثلاثة تغيير الرأى العام . هذه الأفلام تمثل وحدة معينة داخل تيار سياسى عام ، ولسنا بقادرين على خلق مثل هذا التيار السياسى الهام داخل بلد مثل أمريكا بعكس أمريكا اللاتينية حيث تنمو جماعات المعارضة والحركات الثورية المعادية لسياسة واشنطن ، وهنا تكون أفلامنا ذات قيمة .

وتسأل جوس يونس من معهد السينما

● كيف بدأ معهد السينما ؟! هل هناك واقعة محددة جعلت من الضرورة صناعة أفلام ؟!

● ● كل شيء نفعله هو استجابة لحاجة سياسية ولكشف الحقائق المتعلقة بالموقف فى السلفادور . لقد بدأنا لانه لم تكن هناك وسائل اعلام فى السلفادور تخدم الشعب والناس وتعرفهم بالامور ، قبل أن نبدأ كانت برامج التليفزيون والاذاعة والأفلام مستوردة من الولايات المتحدة الامريكية والمكسيك وحديثا من فنزويلا ، وبالطبع فإن هذه البرامج وضحت الحقائق لهذه البلدان فقط .

● كيف تتخذ المجموعة قراراتها بشأن انتاج الأفلام المختلفة ؟!

● ● اننا نبدأ عادة بتحليل الموقف سياسيا ؟ ثم نحدد ماهو هام بالنسبة للمشاهد ، ماهية الرسالة التى نريد توصيلها الى الناس . مثلا فيلم (السلفادور .. ولسوف ينتصر الشعب) كنا نريد اثبات أن هناك دعما شعبيا للحركة الثورية ، وايضا أردنا إبراز نواحى الهجوم العسكرى ، ولان القهر فى السلفادور كان على درجة فوق الاحتمال لم يهتم الناس بمعرفة مايجرى فى أجزاء أخرى من الوطن ، لكن هناك دائما نقطة تحول يستيقظ فيها ضمير الانسان السياسى ويدفعه للمعرفة والحق من هذا المنطلق فإن هذا الفيلم هام جدا لهذا تبدو له الخلفية التاريخية التى تشرح انتفاضة الناس منذ البداية وقتما تم قهر الهنود الحمر ، وايضا تشرح كيفية تكوين الدكتاتورية ومابعدها .

● كيف تنظمون عروض افلامكم ؟!

● ● عندما ننتهى من عمل أى فيلم تكون هنا) مناطق ملتورية ومابعدها .

● كيف تنظمون عروض أفلامكم ؟!

● ● عندما ننتهى من عمل أى فيلم تكون هناك مناطق محررة يسهل عرضه فيها ، اننا نستخدم أفلام (سوبر ٨) ونقوم بدعاية واسعة بين الناس عن وقت عرض الفيلم ، وعادة يقبل الناس بشكل غير عادى على المشاهدة لاالشيء إلا لأنهم محرومون بشكل شبه مطلق من أية أنشطة ثقافية ؟!

أحيانا نعرض الفيلم من خلال ندوة أو تظاهرة سياسية .

يونس : نحن نعمل فى تعاون كامل ، رغم أننا لسنا أعضاء فى أى جبهة ، لكننا نتوحد وأهداف وجهود الجبهة FMLN ، نحن فى خدمة النضال الثورى ، لهذا فإذا جاءت الجبهة FMLN وأعطتنا تصورا للموقف فإننا نهضمه ثم نصوره سينمائيا ، ففى فيلم (باسم الديمقراطية) قدم لنا تصورا عن خلق الولايات المتحدة لانتخابات محددة فى محاولة لخلق ديمقراطيتها فى امريكا اللاتينية ، هنا يجب أن نخلق عملا تتقبله ويتقبله شعبنا ويتقبله الجمهور الامريكى أيضا .

قضـية للمناقشـة

فى وقت الانفــراج والكــرب

حين نشطت الهجمة الرجعية المعادية لحرية التعبير والفكر وصعدت حملتها قبل ثلاث سنوات بغرض مصادرة كتاب محمد حسنين هيكل «خريف الغضب» تطوع عدد كبير من صحفيى الحكومة وكتابها .. «وقد كانوا صحفيين وكتبة لكل حكومة» .. بتحريض اجهزة الامن والمجلس الاعلى للصحافة ضد الكتاب ومؤلفه .. حتى نجحت عملية الكشف المتصاعدة – التى قامت بها الجماهير بصورة اساسية لفضح الخراب الذى قام عليه نظام السادات وسياساته مساحة اتسعت مع الوقت لحرية الفكر والتعبير شكلت سندا وحماية للكتب

ولخذ المراعون والمنافقون أمام قوة وحيوية المد الجماهيرى يدسون فى الظلام ويدبجون التقارير التى تتفوق على تقارير الشرطة ويتحايلون على الرقابة على الكتب ليستصدروا قانونا اخر يحق لهم بمقتضاه مصادرة الصحف او الكتب التى تنقل عن مادة منشورة بالخارج وممنوعة من دخول البلاد ..

وقد استخدمت رقابة وزارة الاعلام «الخصوصية» هذه المادة لاصدار امر بوقف بيع عدد من الكتب المنشورة فى مصر وسحبها من معرض الكتاب .. الشيء الذى تواكب مع عدوان الرقابة المتزايد على الافلام السينمائية والمسلسلات والبرامج التليفزيونية .. فضلا عن احكام قبضة الرقابة على الصحف الحكومية

ولعل هذه الممارسات الاخيرة تنبه جموع المثقفين الوطنيين فى مصر الى مدى احتياج الحياة الثقافية والسياسية بعامة لحركتهم النشيطة ويقظتهم لا فحسب من اجل وقف الممارسات العدوانية للرقابة والغائها وانما من اجل الغاء كل القوانين المقيدة للحريات فى مصر .

ان صمت المثقفين وموسمية حركتهم وفراغ ساحة العمل العام الا من عدد محدود منهم يغرى السلطات التى تمارس هذا النوع من الحصار غير المعلن بتشديد ضرباتها ، وهى تثق ان المناخ الفكرى الذى اشاعته ، السلوك النفعى البراجماتى قصير النظر الذى روجته اجهزة اعلامها مع رأسمالية الانفتاح والطفيلية تثق ان كل هذا خلق شعورا عاما لدى غالبية المثقفين باستحالة او على الاقل صعوبة الحل الجماعى لكل هذه المشكلات .. وعلى رأسها بالنسبة لهم حرية الابداع والفكر والوصول الى الجمهور ، وهى الشيء الذى دفع بهم دفعا – وبحكم مصاعب الحياة المتزايدة – الى العمل كأفراد خاصة وقد نصبت السلطات فى غيبتهم واستنادا الى سلبيتهم وجوها حكومية قبيحة عديمة الموهبة على قمة منظماتهم الديمقراطية .. أناس من ذلك النوع الذى يؤمر فيطيع أيا كان الامر .. ويقاد فينقاد أيا كان الطريق .. وكان أن انفض المثقفون عنها فاقدين الثقة من أى نفع أو مستقبل لها ، واحيانا فى طريق العمل الجماعى كله ، دون ان يكون بوسعهم اقامة البديل الحى الديمقراطى او اختراق سدود الركاكة والنفاق والمصالح الصغيرة

ولعل المخاطر الاخيرة والممارسات المستفزة أن تنبه المثقفين افرادا الى ان يقظتهم ضرورية ومطلوبة فى كل وقت سواء كان وقت انفراج او كرب .

فريدة النقاش

دنيـا الثقافـة

الطمـبلى
عقار أم حمام أثرى ؟

صنفت مصلحة الاثار حمام الطنبلى بباب الشعرية بناء أثريا له أهميته التاريخية لانه يعود الى العصر المملوكى ولكن حفيد المالك الاصلى أستصدر حكما بأحقيته فى هدم العقار كوريث يريد أن يستثمر الارتفاع الجنونى فى أسعار الارض بالرغم من قرار هيئة الاثار .

وكانت الهيئة قد أوفدت مختصين لمعاينة الحمام بعد شكوى الاهالى وقرروا إعادة تسجيله نظرا لقيمته التاريخية ، وأخذوا تعهدا على المستأجرين بعدم إساءة إستخدامه أو تغيير ملامحه الاثرية .. وحتى الان لم تتحرك المصلحة لحماية الاثر إزاء تهديد الوريث بالشروع فى الهدم فورا ...

● ● وصلت الى القاهرة الدكتورة إلهام غالى شكرى بعد أن حصلت على الدكتوراه من جامعة السوربون عن التطرف الدينى .

● ● سأل محرر جريدة السياسة الممثل عمر الشريف ماهو وطنك فقال «ليس لى وطن وأمتلك شقة فى باريس»

● رفعت الهيئة المصرية للكتاب أسعار مخزونها القديم من الكتب بنسبة وصلت الى ٤٠٠٪ فى بعض الحالات وأعادت عرضها فى معرض الكتاب

● فى إحصائية أخيرة إتضح أن حصة المواطن المصرى من الخدمات الثقافية تصل الى ٥٩ قرشا صاغا فى العام

● قال الدكتور يوسف إدريس فى الندوة التى عقدها بمعرض من الكتاب أن النفاق منع الكتاب المصريين من مناقشة الرئيس بينما ناقشته أنا فى كل شيء .

● تستأنف لجنة الدفاع عن الثقافة القومية موسمها الثقافى عن التبعية الثقافية ، لشهر فبراير ، بندوة عن (التبعية فى مجال التعليم) للدكتورة رضوى عاشور والدكتور كمال نجيب . تبدأ الندوة فى السادسة من مساء الاحد القادم بمقر حزب التجمع .!

● ● فيلم تليفزيونى جديد «دخان بلا نار» من إخراج نور الدمرداش عن قصة لسعد الدين وهبه وسيناريو وحوار أحمد لطفى . وبطولة إيمان الطوخى ، ممدوح درويش ، مجدى وهبه ، جورج سيدهم .

اسبوع للفيلم البريطانى

بدأ يوم الاثنين الماضى بدار سينما كريم ٢ (اسبوع الفيلم البريطانى) وقد عرض فى اليوم الاول فيلم «الوصيف» إخراج بيتربيتس ، الثلاثاء فيلم «السعادة» إخراج نبيل فورسايت ، واليوم يعرض فيلم «إنجليزى فى الخارج» إخراج جون شلزنجر ، وغدا يعرض فيلم «١٩٨٤» إخراج ميشيل رادفورد عن الرواية الشهيرة بنفس الاسم لجورج أورويل ، السبت يعرض فيلم «المنارة» إخراج كولين جريج عن رواية بنفس الاسم لفرجينيا وولف ، الاحد يعاد عرض فيلم (١٩٨٤)

كتـب الاطفـال

بلغت نسبة كتب الاطفال المكتوبة باللغات الاجنبية اكثر من ٦٠٪ من اجمالى كتب الاطفال ، وهى مؤشر على ان معظم المشترين لها من اطفال مدارس اللغات .

وكانت الاسعار مرتفعة ، ووصل سعر بعض كتب الاطفال الى عشرة جنيهات واقل الكتب فى السعر هى (الالغاز) التى يتراوح سعرها بين ١٥ و ٦٠ قرشا .

وخصصت الهيئة المصرية للكتاب جناحا خاصا لكتب الاطفال كما خصصت بعض دور النشر أقساما خاصة لها .

مسـرح

«غـدا ... فى الصيـف القـادم»

ميخائيل رومان .. الاحتجاج الدائم على قبح الواقع

● فى زمن التردى والخلط تغيب القيم الاصيلة كى تحل محلها قيم جديدة قوامها الزيف والقبح والخيانة والفن الحقيقى هو الموصل للرسالة الجادة التى تدفع الناس الى التغيير واتخاذ الموقف الايجابى تجاه من يعملون على تزييف الحقيقة ورداءة الواقع .

و(ميخائيل رومان) واحد من الكتاب الذين احسوا بقبح الواقع فحمل على عاتقه مسئولية مواجهته بفضحه والاحتجاج عليه .. ولقد ظلم (ميخائيل رومان) فى حياته وبعد موته .. ففى حياته قهرته الرقابة برفض معظم اعماله وظلمه النقاد فلم يعطوه اهتمامهم الموضوعى .. وبعد موته تجاهلته مسارحنا برغم انه كتب أكثر من أربع عشرة مسرحية بدأ بها بالدخان عام (١٩٦٢ ويحسب للمسرح المتجول .. ومن خلال غرفته الصغيرة – انه اقدم على عرض واحد من النصوص التى لم تنشر ولم تعرض من قبل وهو «غدا .. فى الصيف القادم» من اخراج عادل القشيرى ..

ويقدم لنا «ميخائيل رومان» (حمدى) مرة اخرى وهو يحمل فى داخله عوامل الرفض والتمرد ؟ الرفض لوجوده العبثى وتمرده على عبث الواقع .. تتداخل الصور فى داخله .. صورة الفتاة التى رفضت الامتهان فى احد المعتقلات .. وصورة تلك المرأة التى غرست اظافرها فى وجهه من نشوة الحب .. وصورة (جمالات) بطلته الدائمة الحب المقيد .. والرجل العجوز صاحب (الفيلا) وعالمة الرتيب و(نيسة) تلك المرأة التى تزوجت من صاحب الفيلا بتوكيل اعطاه لاخيه فانجب منها اربعة اطفال واحد منهم اسمر اللون ويكتشف حمدى للرجل ان ولده الاسمر لونه كلون اخيه فيثور ويغضب وتتصاعد الشكوك داخله .. كل تلك الصور وغيرها تتصارع فى الداخل فتتكشف لنا حالة التمرد الدائم والاحتجاج على كل الاشياء التى عبثت بالجمال والحب والحرية التى يؤمن بها (حمدى) ويعيش من اجلها ولكن تظل صورة التمرد وطريقة الاحتجاج كامنة فى الداخل دون ان تتحول الى فعل واضح وهذا جانب سلبى تجده دائما عند ابطال (ميخائيل رومان) فهم يحتجون ويتمردون بلا فعل واضح .

● فالبطل فى مسرحية «الوافد» – كمثال – يحتج على كل مامن شأنه ان يهدر كرامة الانسان وآدميته وحريته وتلك مفاهيم وجدناها عند بيكيت ويونسكو فى اعمالهما الطليعية ممايؤكد ان (ميخائيل رومان) كان يحيل لصاحبه بالوجود الواقعى من حوله الى وجود عبثى لايملك لمواجهته سوى الرفض وهو يتساءل : الا يمكن ان اكون ثوريا او تقدميا بالقياس الى عصرى ؟! ويعجز عن تقديم اجابة السؤال لانه محاصر ومعتقل داخل ذاته والسلطة الجائرة لاتريد ان يكون هكذا الا بتعليمات منها وهو الشيء المستحيل .

نجد البطل فى مسرحيته (الخطاب) وقد احبطت القيود احلامه .. ويصرخ (الاحلام لازم تكون شرعية .. الاحلام ياعين لازم تكون شرعية) ولايبقى فى النهاية إلا صرخة [illegible] ولاتنسى صرخة (حمدى) فى [illegible] (العالم مليان غلط)

وحمدى فى (العرضحالجى) يثور على الزيف الذى فى بيته وفى الواقع المحيط بهذا البيت وتعلن فى صراخ رفضه للانهزامية قائلا (كلب كل اللى يقول ماليش دعوة) .

لذن فالاحتجاج هو المحرك الرئيسى لاعمال (ميخائيل رومان) المسرحية الاحتجاج على القبح والمهانة ونراه فى مسرحية (غدا فى الصيف القادم) فى اقصى صوره حيث (حمدى) لايبالى ان يقتحم عالم (صاحب الفيلا) كى يحيله الى شكوك وتساؤلات ويهاجم بالكلمات (العجوز) هربا من حالة اليأس التى تنتابه وتسيطر عليه .. وايمانا منه بأن الحب فوق الموت وعندما تحاصره الاحاسيس من غربة وتوحد وقبح يصرخ على زوجته (جمالات) فتأتى اليه احساسا منه بانها هى الامل الوحيد فى وجوده كله يخرجه من حالة اليأس والشعور بالموت ..

● واعمال (ميخائيل رومان) من ذلك النوع الذى وصفته بعض اقلام النقاد بانها متطرفة وعنيفة ولذلك فهى تستفز المشاهدين وتضعهم وجها لوجه امام مسألة اتخاذ الموقف ايكانت وسائله بالرفض او القبول .

– وعرض (غدا .. فى الصيف القادم) من الناحية الفنية – يعتمد فى اغلب انتقالاته على المونولوج الداخلى الطويل للبطل الرئيسى (حمدى) وهو الاسلوب الغالب فى كل اعمال (ميخائيل رومان) وذلك بسبب احساس ابطاله بالتفرد فابطال ميخائيل رومان يمثلون البرجوازية الصغيرة التى تعجز عن الفعل الايجابى فى واقع تحركه وتتحكم فيه عوامل احباط كثيرة فلا يملكون سوى ثورة الكلمات التى تدين الواقع من حولهم واللغة التى يعتمد عليها (ميخائيل رومان) تتميز بالجمال الوحشى ان صحت التسمية وهى فى حاجة الى وقفات نقدية موضوعية تكشف اسرارها الخاصة .

تعرف المخرج (عادل القشيرى) جيدا على طبيعة النص فقدم الاحداث باسلوب واقعى واعتمد على الحركة المتغيرة لاعطاء دلالات الفعل لدى الشخصية ولكنه عجز عن تقديم رؤية خاصة لمثل هذا البطل العاجز عن الفعل تتخذ منه موقفا لم نتعاطف معه ؟! لم ننظر الى ابعد مما ينظر ؟..

– اجاد (على خليفة) فى دور (حمدى) لولا بعض الانفعالات الميلودرامية التى تفسد الاداء ولاتدفع للتقدم و(احمد سليم) صاحب الفيلا العجوز

أحمد عبد الرازق ابو العلا



ميخائيل رومان



الفنانان أحمد سليم واحمد فوزى ومشهد من «غدا .. فى الصيف القادم»

صدر حديثا

● الكتاب الثانى من «قضايا فكرية» عن مصر بين التبعية والاختيار الاشتراكى شارك فيه عدد كبير من الباحثين والكتاب المصريين والعرب .

العـرب يعـودون الى معـرض الكتـاب

عادت أسماء ٧ دول عربية إلى الظهور فى معرض القاهرة الثامن عشر للكتاب ، لاول مرة منذ عام ٧٩ بعد الاعلان عن عدم اشتراك اسرائيل

كما شاركت دور النشر الوطنية التى كانت قد قاطعت المعرض فى العام الماضى ، واقامت معرضا موازيا فى نقابة المحامين ، احتجاجا منها على السماح لاسرائيل بالمشاركة .

واشار المراقبون الى أن عدم مشاركة اسرائيل فى هذا المعرض لايرجع الى حرص الحكومة على إنجاح هذه الظاهرة الثقافية التى كان يهددها مقاطعة العديد من دور النشر العربية والوطنية ، واندلاع المظاهرات والاحتكاك بين الزوار والامن وانما السبب الحقيقى هو الغضب الجماهيرى الكامن تجاه اسرائيل والرافض للتطبيع خاصة .

بعد مقتل سليمان خاطر والخوف من ان تتحول ساحة المعرض الى ساحة للمواجهة بين الامن والزوار .

● ● ●

ورغم عدم اشتراك اسرائيل فان خوف الحكومة لم يتبدد وتشير الى ذلك الاعداد الضخمة من قوات الامن المركزى الموجودة داخل المعرض ، والسيارات والجنود فى وضع استعداد وعناصر الامن تجوب انحاء المعرض وهى تحمل اجهزة اللاسلكى .

ووسط هذا الجو المشحون كان سوق الكتاب اكثر ركودا من السنوات السابقة ، فاعداد الزوار اقل من اى علم رغم زيادة عدد دور النشر المشاركة والتى بلغ عددها ١٣٠٠ ناشر ، تحتل حوالى ١٨٠ قاعة عرض ويبلغ عدد الكتب المعروضة ١٥ مليون كتاب وعدد النسخ ٣٥ مليون نسخة .

قلة الزوار

عن سبب ظاهرة انخفاض عدد الزوار اختلفت الاجابات الزوار يشكون من ارتفاع سعر الكتاب وتدهور الخدمة داخل المعرض مما يشعرهم بأن المعرض لم يعد يمثل خدمة ثقافية تقدمها الدولة اليهم ، ويدللون على ذلك بقولهم : منذ اليوم الاول فوجئنا بارتفاع اسعار اتوبيسات خدمة المعرض من خمسة قروش الى خمسة عشر قرشا كما ارتفعت قيمة تذكرة الدخول من عشرة الى عشرين قرشا ، وارتفعت ايضا اسعار المشروبات والمأكولات داخل المعرض ، وتحولت الى اسعار «سياحية» .

شائعات عن اسرائيل

وكانت شائعات قد ترددت عن تسلل اسرائيل الى معرض الكتاب عن طريق احد الناشرين بالاراضى المحتلة .

وصرح د . سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ومدير المعرض «للاهالى» بأنه لاصحة لهذه الشائعات وانها محاولة لتشويه فرحنا الثقافى الذى خلا من اسرائيل لاول مرة منذ سنوات .

وكشف د . سمير سرحان عن ان وزير الثقافة كان قد هدد بتقديم استقالته فى حالة اشتراك اسرائيل .

وعند سؤاله عن امكانية منع اسرائيل فى الاعوام القادمة قال سمير سرحان لتدع ذلك الان فليس من المعقول ان نتحدث عن معركة لم يتهيأ ميدانها بعد .

جولة فى المعرض

ومن خلال الجولة داخل المعرض للتعرف على الرسم البيانى للواقع الثقافى فى مصر تبين ان عدد الكتب الجديدة ضئيل جدا . لا يتعدى بضع عشرات من بين الـ ١٥ مليون كتاب المعروض .

ولم تحظ الكتب السياسية الا بأقل نسبة واقتصر عرضها على حوالى ٢٠ دار نشر فقط ، بينما استمرت الكتب الدينية والسلفية تحتل المرتبة الاولى فاذا استبعدنا دور النشر العربية والاجنبية ، نجد ان دور النشر المتخصصة فى الكتب السلفية تزيد عن ٣٠٪ من اجمالى عدد دور النشر ، كما تخصص معظم دور النشر الاخرى اقساما للكتب السلفية ، والملاحظة اللافتة للنظر ان هناك عددا اخر من دور النشر المتخصصة فى نشر كتب تحضير الارواح ، والخوارق والحظ ومن بينها على سبيل المثال دار د . دهشان ، ودار الكتب الروحية .

الازمـة

يفسر الناشرون هذه الظاهرة ويقولون ان الكتب السلفية مازالت تلاقى اقبالا كبيرا من الجمهور كما ان دور النشر المتخصصة لمثل هذه الكتب تلقى دعما غير مباشر على الاقل من بعض الدول الاسلامية ويتمثل فى ان هذه الدول تشترى جزءا كبيرا من الكتب الدينية والسلفية منها بخاصة من هذه الدور باسعارا مجزية .

ويضيف الحاج مدبولى صاحب اشهر مكتبة ودار نشر فى مصر ان هناك علاقة قوية بين الظروف السياسية والواقع الثقافى ففى فترة الستينات كانت الكتب السياسية والاقتصادية هى الاكثر توزيعا وتغير الوضع فى السبعينات لتحتل الكتب الدينية وكتب الحظ والغرائب المرتبة الاولى . وكان اعلى معدلات توزيع للكتب الدينية فى سنتى ٧٩ و ٨٠ ومع انها مالت الى الانخفاض قليلا الا انها مازالت تحتل المرتبة الاولى .

الحكومة متواطئة

ويفسر محمد الجندى مدير دار الثقافة الجديدة الجوانب الاخرى لازمة الكتاب ويقول : المفروض ان يكون الكتاب خدمة وليس سلعة تتحكم فيها قوى العرض والطلب ، لان معاملة الكتب كسلعه ستكون على حساب الكتاب الجاد الذى لايلقى اقبالا كبيرا فى الدول المتخلفة عموما ، والتى ترتفع فيها نسبة الامية التعليمية والثقافية

وعندما لاتتدخل الدولة لدعم الكتاب الجاد ، فلا يكون غريبا ان الكتب الاكثر توزيعا هى الكتب السلفية وكتب الحظ والطالع والكتب التى تتناول حياة مشاهير الكرة والنجوم .

ويتهم محمد الجندى الدولة بمحاربة الكتب الجاده بمساعدة دور النشر الحكومية على احتكار بعض اسواق الكتب الهامة مثل النقابات والقوات المسلحة ، وتخويف بعض الموزعين من شراء الكتب الجاده وخاصة الكتب السياسية .

وقابلت ايضا نيكولا ماهر مدير الدار الداهشية للنشر (امريكا) والتى تعرض عددا من الكتب الروحية والمعجزات مثل (جحيم داهش) و (خوارق داهش) وغيرها وقال ان الداهشية تدعو لوحدة الاديان وتنمية العقيدة الروحية فى مواجهة الكفر والالحاد .

مشاركة رمزية

اما مشاركة الدول العربية وهى الجزائر والمغرب والعراق وعمان والكويت وتونس والسعودية ، فقد كانت مشاركة رمزية وكان عدد الكتب المعروضة باستثناء العراق التى احتلت مساحة كبيرة ولكن عددا كبيرا من كتبها كان يرتدى ثوبا دعائيا ضد ايران .

وعن الجديد فى هذا المعرض يقول سمير سعد نائب مدير المعرض بالاضافة الى مشاركة الدول العربية فهناك دولا اجنبية اشتركت لاول مره منها هولندا وبلجيكا وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وكينيا ، كما تقدم ندوة فكرية يوميا ، وعرضا سينمائيا لاحد الافلام المأخوذة عن نصوص ادبية .





– طب مش تتعدل الاول عشان الصحوة الكبرى ؟!



– أصله من السلع المعمرة ..
لانه بيصمد فى البطن مدة طويلة ..



– ماتقولش «غلاء» لحسن يزعل ! اسمه تحريك الاسعار !!

كماتحكمون «يعارض» عليكم !

كل المعارضين عبروا عن عدم رضائهم عن تصريحات الرئيس حسنى مبارك حول المعارضة والممارسة الديمقراطية والبديل «الخطير المخيف» و «المجهول» . وهذا حقهم الطبيعى دون شك .

لكن بعض المعارضين غضبوا بطريقة خاصة ، وفريدة من نوعها فى تاريخ المعارضة والديمقراطية داخل وخارج مصر !

قال هؤلاء المعارضون كتابة وربما بوسائل اخرى ان حديث الرئيس لايتفق مع أصول وقواعد الديمقراطية لأن الديمقراطية ليست «منحة» يمكن استردادها وليست «هدية» تقدم فى المناسبات وتحجب فى غير المناسبات .

وهو كلام لاغبار عليه .

ولكنهم أردفوا قائلين وهم يوجهون أحاديثهم إلى الرئيس : لكننا ياسيادة الرئيس لم نرتكب خطأ واحداً فى معارضتنا لسيادتكم على عكس غيرنا من المعارضين الآخرين الذين يعرف عنهم التهييج والاثارة . ولقد كنا دائما من انصار المعارضة المتزنة المشروعة من البرلمان الى البيت ومن البيت الى البرلمان . وانتم ياسيادة الرئيس تعرفون هؤلاء المعارضين المشاغبين من اليساريين والشيوعيين والناصريين والقاشمت الذين يعارضون من أجل المعارضة ، ومن أجل أن ينهار كل شىء فى مصر ويعشش فيها الخراب .

أمانحن – ياسيادة الرئيس – فلانعارض من أجل المعارضة .. بل من أجل أهداف سامية لعلكم تعرفونها وتقدرونها »

ثم لفت بعض هؤلاء المعارضين نظر الرئيس إلى أنهم سبق أن تقدموا بأكثر من تحذير عن تسلل يساريين وشيوعيين وناصريين إلى بعض أجهزة الدولة الاعلامية والسياسية . لكن أحداً لم يلتفت إلى هذه البلاغات ولم يقدر غيرتهم على مصالح البلاد العليا . بل ان الأخطر من ذلك كماقالوا أن بعض هؤلاء المتسللين ربما يكونوا قد تسللوا إلى الدائرة المحيطة بالسيد الرئيس نفسه » !

أى أن مطلب بعض المعارضين هو إلغاء بعض زملائهم المعارضين من خريطة الحياة السياسية «دعما» للديمقراطية ، وعلى الحكومة فى مثل هذه الأحوال أن تستجيب لماتطلبه المعارضة ، خاصة إذا صادف هوى فى نفسها !

وإذا ماتوصل الآخرون لنفس النتيجة وطالبوا بالغاء الاولين من خريطة الحياة السياسية لأسباب لاتقل «وجاهة» ، فالحكومة جاهزة أيضاً لتلبية الطلب لأنها لن تتردد فى تحقيق بعض مطالب «الشعب» الذى تمثل المعارضة جزءاً منه على أى حال !

والحقيقة التى علينا أن نعترف بها مهما كانت خلافاتنا مع الحكومة أو الحزب الوطنى الديمقراطى هى أن من نعم الله على الشعب المصرى الكريم هو أن بعض هؤلاء المعارضين ليسوا فى السلطة !

وهى نعمة نرجو أن يديمها الله على المعارضة والحكومة والشعب جميعاً .

والمشكلة هى أن البعض لايريدون أن يدركوا أن الديمقراطية حتى فى أعتى المجتمعات أخذاً بالحافز الفردى والاقتصاد الحر هى «قطاع عام» لكل الناس والفئات والطبقات والأحزاب .

وهى تتسع للمطالبين بالجمهورية فى المملكة المتحدة والمطالبين بالملكية فى الولايات المتحدة الامريكية .

لكن بعض المعارضين لدينا يرون أنها «قطاع خاص» أو «خصوصى» أو هى إحدى «حصص الاستيراد» لايفوز بها الامن يملكون المال والنفوذ وعضوية جمعية «رجال الأعمال» وغرف التجارة !

ولذلك فإذا كنا نتهم الحكومة أحيانا بأنها لم تحصل على «شهادة إتمام الدراسة الديمقراطية» فإن بعض المعارضين لم يتجاوزوا مرحلة «الحضانة» !

ويبدو أن الله يعطى كل حكومة معارضة من نوعها .. أو : كما «تعارضون» يولّى عليكم .. وكما تحكمون «يعارض» عليكم !!

فيليب جلاب

نبيذ قديم فى قوارير جديدة

كل من قرأ الحلقات التى نشرتها صحيفة « القبس » الكويتية من كتاب وليم كوانت « كامب ديفيد .. صناعة السلام والسياسة » لابد قد ادرك الاهمية البالغة للكتاب كوثيقة سياسية لا فى فهم ما جرى فى كامب دافيد فحسب ، بل وفى فهم ما يجرى منذ كامب دافيد حتى اليوم ، لا على نطاق العلاقات المصرية – الاسرائيلية فقط ، وانما على نطاق الصراع الممتد بين العالم العربى من ناحية وبين امريكا واسرائيل من ناحية أخرى .

فوليم كوانت كان مساعد مستشار الامن القومى الامريكى بريزنسكى – أيام الرئيس كارتر – لشئون الشرق الاوسط ، كما كان عضو الوفد الامريكى فى مفاوضات كامب دافيد ، كما أن الكتاب يعتمد على المحاضر الرسمية الامريكية للعديد من الاتصالات والمكاتبات المتبادلة بين الشخصيات الاساسية وغير الاساسية ابتداء من كارتر وبيجين والسادات وانتهاء بفانس وديان وبريزنسكى والملك حسين والملك الحسن ... الخ ، فضلا عن أن الكتاب مكتوب بصراحة كبيرة ودقة أكاديمية جديرة بالاحترام .

ولاشك أن كل من يقرأ هذه الحلقات سوف يخرج بانطباع متشائم تماما عن حقيقة وجدوى ما يسمى بجهود السلام فى الشرق الاوسط تلك التى بذلت فى الماضى القريب أو التى تبذل فى الحاضر أو المستقبل القريب ، اذ أن المطروح فى الحقيقة ان كان ثمة شىء مطروح أصلا – هو الاستسلام الكامل فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وليس تسوية بالمعنى المفهوم .

لقد وصل كوانت الى هذا الاستنتاج الواضح والصريح ، وهو أنه فى ظل الاوضاع وعلاقات القوى الحالية فى الشرق الاوسط لم يعد الوصول الى تسوية متفاوض عليها للمسألة الفلسطينية أمرا صعبا فقط ، وإنما أصبح أمرا مستحيلا . والغريب أن من يقرأ مذكرات محمود رياض – وزير خارجية مصر وأمين الجامعة العربية السابق – سوف يدرك أنه كان قد وصل الى هذه القناعات ذاتها بعد خبرة سنوات طويلة من العمل السياسى والدبلوماسى فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ، ولقد حاول من جديد فى مقال نشره مؤخرا فى صحيفة الاحرار بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٠ بعنوان (عرفات لن يتفاوض .. الا مع نفسه !) أن يعيد تأكيد نفس المعانى وأن يبين عبث الانجرار وراء مسلسل التنازلات التى تطلبها الولايات المتحدة من الفلسطينيين قائلا : « المشكلة الكبرى هى أن البعض قامر بأكثر مما يجب على جدوى الاستجابة للمطالب الامريكية من خلال الاتفاق الاردنى الفلسطينى . ان الولايات المتحدة ستتقدم كل يوم بمطالب جديدة تحاول أن تفرضها بغير التزام بأى مقابل لها ولديها فى النهاية حجتها المستمرة مع أنها لاتستطيع أن تفرض شيئا على إسرائيل » ... الى أن يقول :

« وحتى لو خرج ياسر عرفات غدا لكى يعلن اعترافه بالقرار ٢٤٢ واعترافه باسرائيل واعترافه بكل ما يخطر ولا يخطر على البال فانه فى النهاية لن يتفاوض الا مع نفسه ! »

ومن الممكن أن نصوغ النتائج التى وصل اليها كوانت فى كتابه ومحمود رياض فى مذكراته أو مقاله الاخير بالقول انه ما لم يخلق الفلسطينيون حقائق جديدة على أرض الصراع المسلح مع اسرائيل ، وما لم يخلق العرب فى موقف موحد أوضاعا جديدة ، وعناصر ضغط حقيقية جديدة على الولايات المتحدة واسرائيل ، فان امريكا واسرائيل لن تشعرا بالحاجة الى أن تتزحزحا عن موقفهما الحالى فى رفض الوصول الى تسوية حقيقية للمسألة الفلسطينية تقوم على أساس حق تقرير المصير وقبول مبدأ الدولة الفلسطينية المستقلة .

ان كتاب كوانت يوضح تماما وبدون أى لبس كيف أن اسرائيل – ومنذ اكثر من عشر سنوات – قد حددت استراتيجيتها سلفا ، وهى تقوم على اخراج مصر من المعادلة العربية أو وليس لديها أية نية للانسحاب من الضفة الغربية أو غزة أو الجولان ، وموقفها محسوم بعدم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وبعدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى فى الاراضى المحتلة ، كما انها وقبل كل شىء لديها من النفوذ فى امريكا بين الرأى العام وفى داخل الكونجرس والحكومة ما يمكنها من تحييد اى رئيس امريكى قد يخطر فى باله فكرة وطن للفلسطينيين كما حدث مع كارتر . واذا كان هذا صحيحا منذ عشر سنوات فانه اكثر من صحيح اليوم .

ما أدركه السياسيون

ان كوانت يدرك ما أدركه محمود رياض وسياسيون عرب كثيرون من أن لحظة التحول الحقيقى التى حققت فيها اسرائيل العديد من اهدافها لم تكن لحظة التوقيع على كامب دافيد ، وانما حين تم التوصل لاتفاق فض الاشتباك الثانى فى سيناء تحت اشراف هنرى كيسنجر فى سبتمبر سنة ١٩٧٥ . فبمجرد أن أقيمت ثلاث محطات مراقبة امريكية فى المنطقة العازلة وأصبحت اسرائيل فى مأمن من هجوم مصرى مباغت ، فقد العرب نهائيا اى فرصة لاستراتيجية عسكرية تقوم على أساس فتح جبهتين ، وكان معنى هذا الاتفاق فى فض الاشتباك هو فتح الطريق لسلام منفرد مع مصر ، وما حدث بعد ذلك لم يكن الا النتيجة المنطقية لقبول السادات هذا النوع من الاتفاق .

أما مسلسل الاتفاقات والتعهدات الامريكية لاسرائيل فهو أكبر من أن يحصر ، لكن كوانت يبرز المعالم الاساسية لمثل هذه التعهدات ، فهناك التعهد الامريكى – أيام كيسنجر – بأن لا تعترف أمريكا بمنظمة التحرير او تتفاوض معها مادامت لاتعترف المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود ولا تقبل القرارين ٢٤٢ أو ٣٣٨ ، علماً – كما أوضح محمود رياض فى مذكراته ومقاله السالف الذكر – أن القرار ٢٤٢ لا شأن له من قريب أو بعيد بقضية الشعب الفلسطينى وأنه قد

د . عبد العظيم أنيس

صدر لكى يعنى فقط ثلاث دول فى الجانب العربى وهى مصر وسوريا والاردن .

وهناك تعهد جيرالد فورد لاسرائيل بأنه فى أية مفاوضات سورية – اسرائيلية حول مرتفعات الجولان فان امريكا لن تتوقع من اسرائيل أن تعود الى حدود ١٩٦٧ . ثم هناك تعهد الولايات المتحدة بالوقوف الى جانب اسرائيل حربيا فى حالة تدخل عسكرى سوفيتى أو فى حالة مخالفة مصر لاتفاقية كامب دافيد . ومن المضحك المبكى أن اسماعيل فهمى يحكى فى كتابه كيف أن د . مصطفى خليل رئيس وزراء مصر اتذاك قد احتج على هذا التعهد الاخير عندما أخطره سايروس فانس به عشية توقيع اتفاق السلام ، فما كان من فانس الا أن ذهب الى السادات ليبلغه باحتجاج مصطفى خليل فاذا بالسادات ينصحه أن ينسى الموضوع !

كما تعهد الرئيس فورد فى رسالة لاسرائيل فى سبتمبر سنة ١٩٧٥ بأن الولايات المتحدة لن تطرح أية مقترحات سلام مع اى فريق عربى دون التشاور مع اسرائيل أولا حول هذه المقترحات ، ويحلو دائما للجانب الاسرائيلى أن يذكر الامريكيين بهذه التعهدات كما يصرون دائما بأن تقوم واشنطن باعادة تأكيد التزاماتها بهذه التعهدات بين حين وآخر .

ويوضح كتاب كوانت أن هذه التعهدات الامريكية لاسرائيل ليست السلاح الوحيد فى الترسانة الاسرائيلية ، فلدى اسرائيل القدرة على حشد قواها فى داخل الولايات المتحدة ضد أى رئيس امريكى لاجباره على التراجع كما حدث مع كارتر عندما حاول فى أول مدة رئاسته أن يخلق اتصالات مباشرة مع الفلسطينيين عن طريق مندوب امريكا فى الامم المتحدة ، أو عندما تحدث عن حاجة الفلسطينيين الى وطن !

سوق الاوهام

ومع ذلك فلا يزال البعض من الحكام العرب يغذون الاوهام بأن أمريكا قد تضغط على اسرائيل للتخلى عن الاراضى العربية المحتلة ، وهى أوهام قال عنها كوانت ان عقدا من الزمن قد اثبت زيفها .

أن اسرائيل لا تتردد حتى فى استخدام الخديعة مع حليفتها الكبرى – الولايات المتحدة – اذا لزم الامر . ويحكى كوانت فى كتابه كيف أن كارتر – بدون ضعف وبدون تمنع عن مواجهة بيجن – قد سمح لبيجن أن يخدعه حول مسألة المستوطنات فى الضفة الغربية . ففى اخر أيام مفاوضات كامب دافيد حاول كارتر الحصول على تعهد من بيجن بتجميد بناء المستوطنات طوال زمن المفاوضات حول الحكم الذاتى فى الضفة الغربية .. وظن كارتر انه حصل على مثل هذا الالتزام ثم اكتشف بعد توقيع اتفاق كامب دافيد أن رئيس وزراء اسرائيل وافق على فترة تجميد مدتها ثلاثة اشهر فقط وقد استشاط كارتر غضبا لكنه لم يستطع أن يفعل شيئا !

ان كثيرا من الدروس المستخلصة من كتاب كوانت كان قد وصل اليها عدد من السياسيين والكتاب العرب من قبل . وينبغى ان نسجل فضل محمود رياض فى الوصول الى نتائج مشابهة فى مذكراته الضخمة التى صدرت منذ سنوات ، كما ينبغى أن نسجل ايضا فضل الاستاذ محمد حسنين هيكل الذى عبر عن قناعات مشابهة فى عديد من كتبه ومقالاته التى صدرت ايضا منذ سنوات . وربما يذكر القراء ان اتفاقية فض الاشتباك الثانية (سيناء ٢ كما تذكر فى الكتب والمذكرات) فى سبتمبر ١٩٧٥ كانت بداية القطيعة النهائية بين السادات وهيكل ، فقد أدرك هيكل بطبيعة الحال أن السادات قد وضع مصر على بداية طريق الصلح المنفرد بهذه الاتفاقية . ومع أن اسماعيل فهمى ومحمد ابراهيم كامل لم يدركا فيما يبدو الدلالة الحقيقة لهذه الاتفاقية فإن الاحداث بعد ذلك قد اقنعتهما فى لحظتين مختلفتين أن مسلسل التنازلات الساداتية هو أكبر من قدرتهما على الهضم . ولهذا اثرا الاستقالة والتخلى عن السادات ونظامه حتى لا يتحملا المسئولية التاريخية فى هذه الجريمة التى ارتكبت باسم مصر .

والآن ما هو المخرج من المأزق الذى تقف فيه حركة التحرر العربى ؟

فى اعتقادى أنه ليس من السهل على أى كاتب أن يجازف وحده بوضع الحلول ، لكن من الواضح لى مع ذلك أن حاجتنا ملحة كعرب الى بناء استراتيجية جديدة تستهدف خلق الظروف الملائمة لتوازن وعلاقات قوى جديدة تفرض على خصومنا التقليديين اعادة النظر فى حساباتهم . وعلى وجه الخصوص اشير الى حاجة حركة التحرر الوطنى الفلسطينى الى خلق حقائق جديدة على ارض الصراع السياسى والعسكرى والجماهيرى فى مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة وفى ارض فلسطين . ولقد خسرت حركة التحرر الوطنى الفلسطينى كثيرا بسبب الانقسامات التى حدثت فى صفوفها فى السنوات الاخيرة ، والادعاء بغير ذلك هو من قبيل التمسك بالاوهام .

ولذلك فان اعادة الوحدة بين فصائل المقاومة الفلسطينية يعتبر مطلبا ملحا ، بشرط أن تقوم هذه الوحدة على أسس استراتيجية ومبدئية واضحة حتى لا تتكرر الاخطاء القديمة فتتعثر الوحدة الجديدة ، أى بشرط أن تثبت كافة الفصائل انها استخلصت دروس وعبر الماضى بكل فواجعه ومآسيه .. وربما تكون الصراعات بين هذه الفصائل قد وصلت الى وضع يجعل تحقيق هذه الوحدة امرا صعبا ، لكنه فى قناعتى ليس بالامر المستحيل ، وهى على اية حال هدف نبيل يستحق كل جهد عربى مهما كان شاقا .

وفى ظنى ان هذه البداية الصحيحة التى تفتح الطريق لخطوات وسياسات عربية اخرى تساهم فى خلق نتائج جديد وتوازنات قوى جديدة هى القاعدة الحقيقية فى مواجهتنا للعالم وعلى وجه الخصوص لاعدائنا الالداء اسرائيل والولايات المتحدة !

تلك الحركات الدينية

أدهشنى أن أجد أن الحكومة تواجه تلك الجيوب الدينية التى بدأت تظهر فى اماكن عديدة فى مصر والتى قامت على اساس ادعاء قادتها انهم أصحاب رسالة مقدسة ، بالاجراءات البوليسية واحكام المحاكم . فواقع الحال أن مثل هذا العلاج القائم على اساس محاكمة هذه الحركات بتهمة مخالفتها للسنه لا يجدى كثيرا ولن يمنع تكرارها ، فكثير من هذه الحركات مثلها مثل الحركات الصوفية فى نشأتها – كانت بمثابة حركة انسحاب من المجتمع الفاسد ولاحتجاج على التناقضات والتفسخات الاجتماعية التى تنهش فيه ، وليس بالصدفة فى رأيى أن تتكاثر مثل هذه الحركات فى مناخ الانفتاح الاقتصادى الذى نعيشه ، وهو مناخ يحس فيه الكثير من الناس بالاغتراب واليأس ، لذلك فان أولى الخطوات الحقيقية لمواجهة مثل هذه الظاهرة لابد أن تتمثل فى تعديل الظروف الاجتماعية فى اتجاه تأكيد عنصر العدل الاجتماعى ، ولا اظنها بالصدفة ان يدعى بعض قادة هذه الحركات أن الواحد منهم هو المهدى المنتظر . لان رسالة المهدى المنتظر هى أن يملأ الارض عدلا بعد ان امتلئت جورا وفسادا .

لقد عبر الاستاذ فهمى هويدى منذ ايام فى مقال رصين فى صحيفة الاهرام عن شكه فى أن يكون صاحب الشرطه – بلغة الكتب القديمة – هو الملجأ الحقيقى فى مواجهة هذه الظاهرة وادهشنى أن يكون هو الكاتب الوحيد الذى نظر للامر بهذا الافق المتسع .

وواقع الامر أن تاريخنا الحديث مليء بمثل هذه الحركات التى ادعى أصحابها انهم المهدى المنتظر وكلها بمقاييس السنه التقليدية كانت حركات ارتداد ، ولكن بعضها ادى دورا وطنيا جليلا كحركة المهدى فى السودان فى أواخر القرن التاسع عشر ، وحركة السنوسى فى شمال افريقيا ، والغريب أن يكون كبار رجال الدين من امثال جمال الدين الافغانى ومحمد عبده اكثر تنورا واوسع افقا من رجال الدين الحاليين ، فمن يقرأ كتاب الهلال الذى صدر حديثا (الافغانى ومحمد عبده فى كتابات بلنت) للدكتور على شلش سوف يدرك الدفاع المجيد للافغانى عن المهدى المنتظر فى السودان ، ربما لان الافغانى – فوق انه رجل دين – كان رجل سياسة ايضا ، وكان مهموما بقضية اساسية وهى تخليص المجتمعات الاسلامية من نير الاستعمار ونار الظلم الاجتماعى ، ولذلك كان قادرا على أن ينفذ الى اعماق الظواهر بدلا من معالجتها بشكل سطحى .

أليس من الافضل اذن أن يتدارس علماء الاجتماع والدين مثل هذه الظواهر لتقديم النصيحة الصحيحة للحكومة بدلا من ان تأتى من وزارة الداخلية والمحاكم ؟

تأملات

الخلود لله وحده

تغيير القيادات الكبرى على فترات معقولة اجراء يتصل ببعد النظر والحكمة خاصة فى القوات المسلحة . واذا كان التغيير لجراء واجبا فى القيادات الصغرى فانه أمر حتمى فى القيادات الكبرى .

فاسرائيل مثلا تحتم تغيير قياداتها كل ثلاث سنوات يمكن ان تزداد الى اربع ... والمبدأ الذى يحكم هذه القاعدة هو أن التغيير المتزن يسمح بتدفق الدماء الجديدة فى القنوات بطريقة سلسة هادئة لتستوعب التطورات السريعة التى تفرخها التكنولوجيا المتجددة .

ولعلنا نذكر على سبيل المثال كيف أدى بقاء المشير عبد الحكيم عامر رحمه الله على قمة المؤسسة العسكرية لمدة خمسة عشر عاما كاملة الى اوخم العواقب ... هذا البقاء الطويل استوجب بقاء ضباطه الكبار الى جواره بنفس المدة وحتى نكسة ١٩٦٧ وهو أمر لا تعرفه المؤسسات العسكرية الجادة .

ان طول مدة شغل القيادة – مدنية كانت ام عسكرية – يغرس فى نفوس القادة الشعور بأن قيادتهم أصبحت وقفا عليهم . ثم ما تلبس الامور ان تضخم فى نظرهم فيصبح مجرد التفكير فى التغيير معناه عدوانا على ذواتهم . ومساسا بحقوقهم التى يظنون أنها أصبحت مكتسبة .

والاخطر من ذلك انتقال هذا الشعور « بالسرمدية » الى افراد قياداتهم !!! حينئذ تعيش مجموعة القيادة فى اطار هذا المفهوم الخاطىء وتصبح اهتماماتها بالبقاء أكثر من حرصها على العطاء . الامر الذى يهز قواعد الاختيار عند شغل المناصب الشاغرة . فتتضاءل عوامل الكفاءة ومعاييرها أمام مشاعر الولاء ومقاييسه . اذ من عادة الكفاءات الخجولة المتواضعة أن تتوارى أمام الجهالة الدعية .

أن تحديد مدة شغل القيادات الصالحة يجعل القادة يهتمون أولا واخرا بعمل شىء خلاق وترك بصماتهم لمن يخلفونهم . وهذا الدافع فى حد ذاته يجعلهم يحسنون اختيار المساعدين من ذوى الكفاءة والابداع حتى ينجزوا العمل الكبير فى الوقت القصير .

أما اذا ظل الكبار فى أماكنهم لفترات لا ينهيها الا القدر واقتصر التغيير على القيادات الاصغر فان هذا هو أسوأ وضع يمكن أن تصل اليه الامور .

اذ ينجم عن هذا الوضع الشاذ الشعور « بالخلود » لدى قيادات القمة . فتنقلب قواعد الادارة وتهتز مفاهيم القيادة وتتغير اصول العلاقات . وتصبح المؤسسات فى نظر « الخالدين » شيئا أقرب الى المؤسسات الخاصة التى لا يتم ادارتها حسب القواعد المعروفة « للحكم » ولكن بمفاهيم « التحكم » الامر الذى يفتح الابواب للصراع المقيت والاستقطاب المكروه . فتسوء الامور وتنهار الاحوال . وسنة الحياة تقضى بأن الطيور المعمرة لابد وان تترك أوكارها للطيور الشابة .

امين هويدى

اولاد الذوات واولاد الايه

أحمد زين والرقابة الزين !

فى ندوة بكلية التجارة جامعة قناة السويس جزم الاستاذ احمد زين بما لايدع مجالا للشك «ياحبيبتى» انه ليست هناك رقابة من اى نوع على الصحف القومية . وفزع الاستاذ زين عندما سأله أحد الطلبة عن امتناع «أخبار اليوم» عن نشر مقال لتأبيب الصحفيين الاسبق حسين فهمى حول اختطاف الطائرة المصرية ولم يجد ردا سوى ان هتف بالطالب : يبقى انت فى «الاهالى» !

حاول الطالب اقناع أحمد زين انه قارىء .. وليس فى الاهالى لكن الزميل «آه يازين» .. رد قائلا :

ماهو اللى مش حكومة .. لازم يبقى أهالى !

الدفاع عن مستوى القذاره !

حاول السكان المقيمين فى مساكن منتصر بأول شارع الهرم ، ان يحافظوا على جمال المنطقة التى يسكنونها ، فاستحضروا على حسابهم أدوات نظافة وشاركوا العمال فى تنظيف خرابة كان بنك الائتمان الزراعى الذى يقع فى المنطقة ، قد انشأها خصيصاً من أجل رفع مستوى القذاره فى مساكن منتصر !

استفزت مبادرة السكان حراس البنك ، الذين اصروا على الاستشهاد دفاعا عن مقلب الزبالة ، باعتباره من الآثار التاريخية ، التى لايجوز للسكان تخريبها ، أو اجلاء مابها من حيوانات أليفة مثل الثعابين والعقارب والذباب والعرس ، رفع الحراس الاسلحة فى وجه السكان ، الذين انسحبوا ، بينما منح بنك الائتمان حراسه مكافأة تشجيعية ، لحرصهم على مستوى القذارة المرتفع !

فرقة الموسيقى العربية / الأمريكية !

فى الحفل الأخير لفرقة الموسيقى العربية ، وزعت ادارة الفرقة برنامج الحفل محذوفاً منه عبارة «بلا امريكا بلا أوروبا دا مفيش احسن من بلدى» من اغنية سيد درويش الشهيرة «سالمة ياسلامة» . واضافت الادارة بدلا منها «بلا مؤاخذة يابلدينا ..» !

رفض المغنى محمد عزمى الامتثال للتغيير ، وغنى النص الصحيح للأغنية فضجت القاعة بالتصفيق له .

هوليدو .. والصلب

فاز اللاعب فتحى مصطفى سلطان من نادى الحديد والصلب بالمركز الأول فى بطولة القاهرة والجيزة للكاراتيه .. لكن الصحف الحكومية اكتشفت أن اللاعب «عامل» بشركة ، فحذفت اسمه ، ومنحت من «عندها» لقب البطولة للاعب اخر من اعضاء نادى هليوليدو !

ثروت وسوسو وضلمة وجمبرى وأمن مركزى فى عيد ميلاد ابن الوجيه !

وجيه معروف أقام فى الاسبوع الماضى ، إحتفالا بعيد ميلاد ابنه (٨ سنوات) تكلف الاحتفال أكثر من ٤ الاف جنيه ، وغنى فيه محمد ثروت ورقصت سوسو مصطفى ، وتنوعت الاطعمة المقدمة ، مشتملة اللحم البارد و «الاوزى» ، والكباب والسمك الفيليه والجمبرى والضلمة والارز بالخلطة والحلو «شرقى» . وبلغ إرتفاع التورتة ٤ أدوار ، أجرى المضيف «تمبولا» فى نهاية الاحتفال وزعت فيه الجوائز على بعض الحاضرين ، نفر من الفائزين تبرعوا بجوائزهم لسداد ديون مصر .

الطريف أن أول من تناول الطعام فى الاحتفال هم رجال الامن المركزى الذين رابطوا خارج المنزل لحماية المحتفلين !

عجب العجب من صحف

معيد بدار العلوم ، ارسل مقالا الى صحيفة « المساء » عن « المدينة وتفتت البنية » ففوجئ بعدم نشر المقال ، وادراج اسمه فى باب هواة المراسلة على انه يطلب زوجة .

المعيد « الظريف » ارسل زجلا للاهالى حول الواقعة مطلعه :

عجب العجب من صحف بتبدل الكلمات ، وتخلى صاحب الرأى .. جراى ورا الستات !

لو خان زمانهم

وفيكى بين البشر دياية
وفيكى فوق البشر وحوش
وفيكى ناس مغرمين صبابة
لو خان زمانهم ...
مابيخونوش

أحمد فؤاد نجم